الدكتورة مي محمد موسى

التوجيه والإرشاد النفسي والسلوكي للطلاب



التوجيه والإرشاد النفسي

والسلوكي للطلاب

الدكتورة

مي محمد موسى

الطبعة الأولى

2016



رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (2382/ 5/ 2015)

370.15

موسى، مي محمد

مي محمد موسى، التوجيه والإرشاد النفس والسلوكي للطلاب.- عمان: دار دجلة للنشر والتوزيع، 2015.

ر.أ: (2382/ 5/ 2015)

الواصفات: /علم النفس التربوي/ الطلاب

أعدت دائرة المكتبة الوطنية بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية.

2016



المملكة الأردنية الهاشمية

عمان- شارع الملك حسين- مجمع الفحيص التجاري

تلفاكس: 0096264647550

خلوي: 00962795265767

ص.ب: 712773 عمان 11171- الأردن

E-mail: dardjlah@ yahoo.com
www.dardjlah.com

ISBN: 9957-71-525-0

الفصل الأول

التوجيه والإرشاد السلوكي والنفسي للطلاب

التوجيه والإرشاد
السلوكي والنفسي للطلاب[1]

يعمل التوجيه والإرشاد السلوكي والنفسي بحسب خطط منظمة، تهدف لمساعدة الطالب لكي يفهم ذاته ويعرف قدراته وينمي إمكاناته ويحل مشكلاته، ليصل إلى تحقيق توافقه النفسي والاجتماعي والتربوي والمهني وإلى تحقيق أهدافه.

فالتوجيه السلوكي والنفسي هو مجموعة من الخدمات المخططة التي تتسم بالاتساع والشمولية وتتضمن داخلها عملية الإرشاد، ويركز التوجيه على إمداد الطالب بالمعلومات المتنوعة والمناسبة، وتنمية شعوره بالمسؤولية بما يساعده على فهم ذاته والتعرف على قدراته وإمكاناته ومواجهة مشكلاته واتخاذ قراراته. ويتم تقديم خدمات التوجيه للطلاب بعدة أساليب كالندوات والمحاضرات واللقاءات والنشرات والصحف واللوحات والأفلام والإذاعة المدرسية ...الخ.

أما الإرشاد السلوكي والنفسي فهو بمثابة الجانب الإجرائي العملي المتخصص في مجال التوجيه والإرشاد، وهو العملية التفاعلية التي تنشأ

[1] – بندر بن سعود الحربي و غادة السقا، التوجيه والإرشاد، المدارس السعودية في أنقرة:
http://www.saudischoolsankara.com/twjeeh.html

عن علاقات مهنية بناءة بين المرشد المتخصص والمسترشد وهو الطالب ذاته، حيث يقوم المعلم بمساعدة الطالب على فهم ذاته ومعرفة قدراته وإمكاناته والتبصر بمشكلاته ومواجهتها وتنمية سلوكه الإيجابي، وتحقيق توافقه الذاتي والبيئي، للوصول إلى درجة مناسبة من الصحة النفسية في ضوء الفنيات والمهارات المتخصصة للعملية الإرشادية.

الأهداف العامة للتوجيه والإرشاد السلوكي والنفسي

١- العمل على توجيه الطالب وإرشاده في جميع النواحي النفسية والأخلاقية والاجتماعية والتربوية والمهنية لكي يصبح عضواً صالحاً في بناء المجتمع وليحيا حياة مطمئنة راضية.

٢- القيام ببحث المشكلات التي يواجهها الطالب سواء كانت شخصية أو اجتماعية أو تربوية، والعمل على إيجاد الحلول المناسبة التي توفر له الصحة النفسية.

٣- العمل على توثيق الروابط والتعاون بين البيت والمدرسة لكي يصبح كل منهما مكملاً وامتداداً للآخر لتهيئة الجو المشجع للطالب لكي يواصل دراسته.

٤- العمل على اكتشاف مواهب وقدرات وميول الطلاب المتفوقين أو غير المتفوقين على حد سواء، والعمل على توجيه واستثمار تلك المواهب والقدرات والميول فيما يعود بالنفع على الطالب خاصة والمجتمع بشكل عام.

٥- إيلاف الطلاب الجو المدرسي وتبصيرهم بنظام المدرسة ومساعدتهم قدر المستطاع للاستفادة القصوى من برامج التربية والتعليم المتاحة لهم وإرشادهم إلى أفضل الطرق للدراسة والمذاكرة.

٦- مساعدة الطلاب على اختيار نوع الدراسة والمهنة التي تتناسب مع مواهبهم وقدراتهم وميولهم واحتياجات المجتمع، وكذلك تبصيرهم بالفرص التعليمية والمهنية المتوفرة لتزويدهم بالمعلومات وشروط القبول الخاصة بها حتى يكونوا قادرين على تحديد مستقبلهم، آخذين بعين الاعتبار اشتراك أولياء أمورهم في اتخاذ مثل هذه القرار.

٧- الإسهام في إجراء البحوث والدراسات حول مشكلات التعليم، على سبيل المثال مشكلة التسرب وكثرة الغياب وإهمال الواجبات المدرسية وتدني نسب النجاح في المدرسة..الخ.

٨- العمل على توعية المجتمع المدرسي (الطالب والمدرس والمدير) بشكل عام بأهداف ومهام التوجيه والإرشاد ودوره في التربية والتعليم.

تطبيقات التوجيه والإرشاد السلوكي والنفسي[1]

- **التطبيق الإنمائي:** وهو ما يطلق عليه التطبيق الإنشائي أو التكويني، ويحتوي على الإجراءات والعمليات الصحيحة التي تؤدي إلى النمو السليم لدى الأشخاص العاديين والأسوياء، والارتقاء بأنماط سلوكهم المرغوبة خلال مراحل نموهم، حتى يتحقق أعلى مستوى من النضج والصحة النفسية والتوافق النفسي عن طريق نمو مفهوم موجب للذات وتقبلها، وتحديد أهداف سليمة للحياة، وتوجيه الدوافع والقدرات والإمكانات التوجيه السليم نفسياً واجتماعياً وتربوياً ومهنياً، ورعاية مظاهر الشخصية الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية.
- **التطبيق الوقائي:** ويطلق عليه التحصين النفسي ضد المشكلات والاضطرابات والأمراض، وهو الطريقة التي يسلكها الشخص كي يتجنب الوقوع في مشكلة ما.
- **التطبيق العلاجي:** ويتضمن مجموعة الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الشخص لعلاج مشكلاته والعودة إلى حالة التوافق والصحة النفسية، ويهتم هذا التطبيق باستعمال الأساليب والطرق

---

[1] – التوجيه والإرشاد، منبر التربية: http://www.minbr.com/list-r-2-4.php

والنظريات العلمية المتخصصة في التعامل مع المشكلات من حيث تشخيصها ودراسة أسبابها، وطرق علاجها، والتي يقوم بها المتخصصون في مجال التوجيه والإرشاد.

أبواب التوجيه والإرشاد السلوكي والنفسي

- **التوجيه والإرشاد الديني والأخلاقي:** ويهدف إلى تكثيف الجهود الرامية إلى تنمية القيم والمبادئ الإسلامية لدى الطلاب، واستثمار الوسائل والطرق العلمية المناسبة لتوظيف وتأصيل تلك المبادئ والأخلاق الإسلامية وترجمتها إلى ممارسات سلوكية تظهر في جميع تصرفات الطالب.
- **التوجيه ولإرشاد التربوي:** يهدف إلى مساعدة الطالب في رسم وتحديد خططه وبرامجه التربوية والتعليمية التي تتناسب مع إمكاناته واستعداداته وقدراته واهتماماته وأهدافه وطموحاته، والتعامل مع المشكلات الدراسية التي قد تعترضه مثل التأخر الدراسي وبطء التعلم وصعوباته، بحيث يسعى المرشد إلى تقديم الخدمات الإرشادية المناسبة والرعاية التربوية الجيدة للطلاب.
- **التوجيه والإرشاد الاجتماعي:** يهتم هذا الميدان بالنمو والتنشئة الاجتماعية السليمة للطالب وعلاقته بالمجتمع ومساعدته على تحقيق التوافق مع نفسه ومع الآخرين في الأسرة والمدرسة والبيئة الاجتماعية.

- **التوجيه والإرشاد النفسي:** يهدف إلى تقديم المساعدة النفسية اللازمة للطلاب وخصوصاً ذوي الحالات الخاصة، من خلال الرعاية النفسية المباشرة والتي تتركز على فهم شخصية الطالب وقدراته واستعداداته وميوله وتبصيره بمرحلة النمو التي يمر بها ومتطلباتها النفسية والجسمية والاجتماعية ومساعدته على التغلب على حل مشكلاته .
- **التوجيه والإرشاد الوقائي:** يهدف إلى توعية وتبصير الطلاب ووقايتهم من الوقوع في بعض المشكلات سواءً كانت صحية أو نفسية أو اجتماعية والتي قد تترتب على بعض الممارسات السلبية، والعمل على إزالة أسبابها، وتدريب الطالب وتنمية قناعته الذاتية، والحفاظ على مقوماته الدينية والخلقية والشخصية.
- **التوجيه والإرشاد التعليمي والمهني:** هو عملية مساعدة الطالب على اختيار المجال العلمي والعملي الذي يتناسب مع طاقاته واستعداداته وقدراته وموازنتها بطموحاته ورغباته لتحقيق أهداف سليمة وواقعية.

ويهدف إلى تحقيق التكيف التربوي للطالب وتبصير الطالب بالفرص التعليمية والمهنية المتاحة واحتياج المجتمع في ضوء خطط التنمية التي تضعها الدولة، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو بعض المهن والأعمال، وإثارة اهتماماتهم بالمجالات العلمية والتقنية والفنية، ومساعدتهم على تحقيق

أعلى درجات التوافق النفسي والتربوي مع بيئاتهم ومجالاتهم التعليمية والعملية التي يلتحقون بها.

متطلبات لتحقيق التوجيه والإرشاد السلوكي والنفسي

يؤدي العاملون في مجال التوجيه والإرشاد السلوكي والنفسي للطلاب مجموعة من المهام التي سنذكرها فيما يأتي:

مهام المرشد الطلابي:

١- تبصير المجتمع المدرسي بأهداف التوجيه والإرشاد السلوكي والنفسي وخططه وبرامجه وخدماته، وبناء علاقات مهنية مثمرة مع طلاب المدرسة جمعيهم ومع أولياء أمورهم.

٢- إعداد الخطط العامة السنوية لبرامج التوجيه والإرشاد في ضوء التعليمات المنظمة لذلك واعتمادها من مدير المدرسة.

٣- تنفيذ برامج التوجيه والإرشاد وخدماته الإنمائية والوقائية والعلاجية.

٤- تعبئة السجل الشامل للطالب والمحافظة على سريته وتنظيم الملفات والسجلات الخاصة بالتوجيه والإرشاد.

٥- بحث حالات الطلاب التحصيلية والسلوكية، وتقديم الخدمات الإرشادية التي من شأنها تحقيق أهداف المرحلة التعليمية.

٦- متابعة مذكرة الواجبات اليومية وفق خطة زمنية وتفعيلها والعمل على ما يحقق الأهداف المرجوة منها.

٧- رعاية الطلاب الموهوبين والمتفوقين دراسياً وتشجيعهم وتوجيههم ومنحهم الحوافز والمكافآت وتقديم برامج إضافية لهم.

٨- متابعة الطلاب المتأخرين دراسيا ودراسة أسباب تأخرهم وعلاجها واتخاذ الخطوات اللازمة للارتقاء بمستوياتهم.

٩- تحري الأحوال الأسرية للتلاميذ وخاصة الاقتصادية منها، ومساعدة المحتاجين منهم عن طريق الصندوق المدرسي.

١٠- دراسة الحالات الفردية للطلاب الذين تظهر عليهم بوادر سلبية في السلوك، وتفهم مشكلاتهم، وتقديم التوجيه والنصح لهم حسب حالتهم.

١١- عقد لقاءات فردية مع أولياء أمور الطلاب الذين تظهر على أبنائهم بوادر سلبية في السلوك أو عدم التكيف مع الجو المدرسي لاستطلاع آرائهم والتعاون معهم وبحث المشكلات الأسرية ذات الأثر في أحوال أولئك الطلاب.

١٢- إعداد تقارير دورية عن مستويات الطلاب العلمية والتربوية وتقديمها لمدير المدرسة.

١٣- إجراء البحوث والدراسات التربوية التي يتطلبها عمل المرشد.

مهام مدير المدرسة ومساعديه في مجال التوجيه والإرشاد:

١- إعداد البيئة والظروف المناسبة التي تساعد في تحقيق رعاية الطلاب وحل مشكلاتهم الفردية والجماعية ورعاية قدراتهم وميولهم وتحقيق حاجاتهم وتحقيق النمو المناسب للمرحلة التالية لمرحلتهم الدراسية.

٢- تيسير الإمكانات والوسائل المعينة في تطبيق برامج وخدمات التوجيه والإرشاد داخل المدرسة والاستفادة من الكفاءات المتوفرة لدى المعلمين أو رواد الفصول أو أولياء أمور الطلاب.

٣- تهيئة الظروف لعمل المرشد الطلابي ومساعدته على تجاوز العقبات وحل المشكلات التي قد تعترض مجال عمله وعدم تكليفه بأعمال إدارية تعيقة عن أداء عمله كمرشد طلابي.

٤- رئاسة لجنة التوجيه والإرشاد بالمدرسة وغيرها من اللجان والمجالس وتوزيع العمل على الأعضاء ومتابعة تنفيذ التوصيات التي تصدر عن اجتماعاتها.

٥- تبصير المعلمين بدور المرشد الطلابي داخل المدرسة وحثهم على التعاون الإيجابي معه للتعامل مع مشكلات الطلاب وأحوالهم المختلفة.

٦- متابعة تطبيق خطة التوجيه والإرشاد ميدانياً بالمدرسة والمساهمة في تقويم عمل المرشد الطلابي بالتعاون مع مشرف التوجيه والإرشاد.

٧- المشاركة المباشرة في بعض الخدمات الإرشادية مثل عقد اللقاءات أو المحاضرات أو كتابة المقالات الإرشادية والتربوية أو المشاركة في الرحلات والزيارات المدرسية وما إلى ذلك من خدمات إرشادية.

٨- حث المعلمين على أهمية رعاية الطلاب من خلال التعامل مع المواقف والمشكلات اليومية التي تواجه الطلاب قبل تحويلهم للمرشد الطلابي بحيث لا يحول له إلا الطلاب الذين يعانون من المشكلات التي تحتاج إلى رعاية خاصة.

مهام المعلم ورائد الفصل في التوجيه والإرشاد:

١ - تفهم دور التوجيه والإرشاد السلوكي والنفسي في المدرسة والإسهام في التعريف بخدماته وبرامجه، وتشجيعهم على الاستفادة من هذه الخدمات في تحسين أداء طلابهم.

٢- تهيئة المناخ النفسي والصحي في الفصل والمدرسة بصفة عامة بما يسهم في نمو الطلاب ويؤدي إلى التوافق النفسي المطلوب.

٣- تطويع المواد الدراسية في مجال التوجيه والإرشاد وربط الجوانب العلمية بالجوانب التربوية بما يؤدي إلى تكامل التربية والتعليم بما ينمي شخصية الطالب ويسهم في تكاملها.

٤- إبداء المقترحات المناسبة لتطوير خدمات التوجيه والإرشاد من خلال التعاون مع المرشد الطلابي وأعضاء لجنتي التوجيه والإرشاد ورعاية السلوك.

٥- دعم وتوثيق العلاقة بين البيت والمدرسة عن طريق المشاركة الفعالة في اجتماعات الجمعية العمومية ومجلس المدرسة وغيرها من اللقاءات.

٦- مساعدة المرشد الطلابي على اكتشاف الحالات الخاصة التي تحتاج إلى تدخله ومتابعته لها.

٧- مساعدة المرشد الطلابي في رعاية الطلاب الذين يحتاجون إلى متابعة.

٨- تعزيز الجانب السلوكي الإيجابي عند الطلاب.

٩- التعاون مع المرشد الطلابي في تنفيذ بعض البرامج العلاجية المقترحة لعلاج بعض المشكلات الدراسية أو الاجتماعية أو النفسية التي تعترض بعض الطلاب.

١٠- التعامل مع المواقف اليومية داخل الفصل وخارجه وألا يحول للمرشد الطلابي إلا المواقف المتكررة.

١١- استغلال حصص النشاط أو الريادة في تقديم بعض الخدمات الإرشادية للطلاب حسب الحاجة.

١٢- تزويد المرشد الطلابي بالمرئيات والمقترحات حول الموهوبين والمتفوقين والمتأخرين دراسياً الخ.

١٣- المساهمة في توفير المعلومات اللازمة للسجل الشامل عن طلاب الصف الذي يقوم بريادته.

مهام معلم النشاطات (الفن، الرياضة، التربية المهنية) في مجال التوجيه والإرشاد:

١- التعاون مع المرشد الطلابي في تقديم بعض الخدمات الإرشادية لبعض الطلاب حسب الحاجة الإرشادية.

٢- اكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم في المجالات المختلفة عن طريق تنمية مواهبهم.

٣- تقديم بعض الخدمات الإرشادية في تعديل السلوك.

٤- إشراك الطلاب متوسطي التحصيل، أو الذين يلحظ عليهم قصور في أدائهم الدراسي في المسابقات الثقافية ذات العلاقة بالمواد الدراسية.

٥- تزويد المرشد الطلابي بالملاحظات والمرئيات حول سلوك الطلاب من خلال ممارستهم للنشاط المدرسي بأنواعه المختلفة.

٦- العمل على ربط المدرسة باحتياجات المجتمع المحلي والإسهام في تطويره.

مهام ولي الأمر في مجال التوجيه والإرشاد:

١- متابعة أبنائه في المدرسة من خلال زيارته لها للتعرف على أدائهم دراسياً وسلوكياً.

٢- المشاركة في عضوية مجلس المدرسة وحضور اجتماعاتها واجتماعات الجمعية العمومية لأولياء أمور الطلاب والمعلمين.

٣- متابعة مذكرة الوجبات المنزلية، من خلال ملاحظات المعلمين والمرشد الطلابي في هذه المذكرة، وتسجيل مرئياته وملاحظاته فيها.

٤- إشعار المدرسة بأي مشكلة تواجه الأبناء سواء أكان ذلك عن طريق الكتابة أم المشافهة والتعاون مع المرشد الطلابي على التعامل معها بطريقة تربوية ملائمة.

٥- إعطاء المعلومات اللازمة عن الأبناء الذين يحتاجون لرعاية خاصة والتعاون مع المرشد الطلابي في انتهاج الأساليب الإرشادية والتربوية لمساعدتهم على التوافق السليم.

٦- الاستجابة لدعوة المدرسة وتشريف المناسبات التي تدعو إليها، كالندوات والمحاضرات والجمعيات والمجالس والمعارض والحفلات المسرحية والمهرجانات الرياضية المختلفة.

٧- إبداء أولياء الأمور لمرئياتهم وملاحظاتهم حول تطوير الأداء المدرسي، والإسهام في تحسين البيئة المدرسية بما يتوافق مع نظرتهم وتطلعاتهم المستقبلية.

٨- التعاون مع المدرسة في توعية أولياء أمور الطلاب الآخرين بالدور الذي تقوم به المدرسة في تربية وتعليم أبنائهم.

الفصل الثاني

الارشاد الطلابي وتأثيره النفسي

مدخل

المدرسة هي المؤسسة التربوية الرسمية التي تقوم بعملية التربية، والمدرسة مسؤولة عن النمو النفسي السوي والتنشئة الإجتماعية السليمة وتدعيم الصحة النفسية لدى الدارسين، وهي المسؤولة عن الانتقال بهم من الاعتماد على غيرهم إلى الاستقلال والاعتماد على النفس، والمدرسة هي أهم المؤسسات المسؤولة عن الإرشاد التربوي للطلاب، وذلك لأن التربية نفسها تتضمن عملية التوجيه والإرشاد.

ويرى الباحثون أن على المدرس أن يمارس عملية الإرشاد التربوي بين عملية الإرشاد وأن على المرشد أن يمارس عملية التدريس، وأن يلم كل من المدرس والمرشد بعملية التعلم وطبيعة المتعلم والموقف التعليمي. ولكن على الرغم من هذا فلا يمكن القول بأن الإرشاد تربية وأن التربية إرشاد كما يقول بعضهم، لأن لكل من التربية والإرشاد طرقه ووسائله الخاصة.

ويرى بعض الأخصائيين في مجال التربية والإرشاد أن كل مدرس يجب أن يكون مدرساً ومرشداً، ويجدون أن الإرشاد التربوي يحتل أكبر اهتمام في برنامج الإرشاد النفسي في المدارس[١].

---

[١] - الدكتور حامد عبد السلام زهران، التوجيه والإرشاد النفسي، عالم الكتب، ط٣، (المكتبة الشاملة) :http://sh.rewayat2.com/rkak/Web/11542/001.htm ، ص: ٤١٨- ٤١٩.

الإرشاد الطلابي وتأثيره النفسي

الهدف الرئيس للإرشاد هو تحقيق النجاح تربويا وذلك عن طريق معرفة التلاميذ وفهم سلوكهم ومساعدتهم في الإختيار السليم لنوع الدراسة ومناهجها، وتحقيق الاستمرار في الدراسة وتحقيق النجاح فيها وحل ما قد يعترض ذلك من مشكلات[١].

ويحتاج كل طالب الى خدمات الإرشاد التربوي، ويهتم به ويشارك فيه كل العاملين في ميدان التربية والتعليم. ولذلك يحظى الإرشاد التربوي بأهتمام خاص في معظم كتب الإرشاد النفسي التي تركز على الإرشاد في المدرسة والإرشاد في المجال التربوي والإرشاد خلال العملية التربوية[٢].

المشكلات التربوية ودور الإرشاد[٣]

كثيرة هي المشكلات التربوية التي يواجهها ويتناولها الإرشاد السلوكي والنفسي، **ونركز على ما يأتي منها:**

[١] – الدكتور زهران، المرجع السابق، ص: ٤١٩.

[٢] – المرجع السابق، ص: ٤٢٠.

[٣] – المرجع نفسه، ص: ٤٢١ – ٤٢٢ (بتصرف).

- **مشكلات المتفوقين:** وهذه الفئة من الطلاب هم المتفوقون عقلياً ودراسياً وأصحاب المواهب الخاصة، ويتميزون بارتفاع نسبة الذكاء وارتفاع مستوى التحصيل الدراسي. وهذا ما يجعلهم بحاجة الى رعاية خاصة وخدمات إرشادية سلوكية ونفسية خاصة بحكم تفوقهم. واذا ما أهملت هذه الفئة فقد تضيع مواهبهم. وقد يشعر الموهوب بالوحدة والانعزال في الفصل الدراسي العادي ويشعر بالقلق.
- **مشكلات من يعانون من الضعف العقلي:** تظهر هذه المشكلة بصفة خاصة في المدارس الابتدائية، حيث يوجد نسبة من التلاميذ تقل نسبة ذكائهم عن ٧٠./. ويكون تحصيلهم ضعيفاً، ويكونون غير متوافقين إجتماعياً وانفعالياً. وكثيرا ما يشاهد المدرس أو المرشد حالات الضعف العقلي التي يمكن تمييزها إكلينيكياً.
- **مشكلات الطلاب الذين يعانون من التأخر الدراسي:** تتضمن هذه المشكلة ضعف التحصيل وانخفاض نسبة التحصيل دون المستوى العادي. وقد يكون تأخراً دراسياً عاماً في كل المواد، أو خاصاً في مواد أو مادة معينة. ويلاحظ أن بعض المتأخرين دراسياً يكونون من بين المتفوقين عقلياً. ويرتبط بالتأخر الدراسي أعراض معروفة مثل: نقص الذكاء أو الضعف العقلي، وصعوبة التعلم وتشتت الانتباه، وعدم القدرة على التركيز، وضعف الذاكرة، واضطراب

الفهم والإجهاد والتوتر والقلق، وشرود الذهن، والخوف من المدرسة، وقلة الاهتمام بالدراسة، والغياب المتكرر أو الهروب من المدرسة.

- **مشكلات الطلاب الذين يعانون من سوء التوافق التربوي:** ولهذه المشكلة الكثير من المظاهر مثل سوء العلاقة بين الطالب وبين زملائه وأساتذته ، وتكرار الرسوب وكثرة الغياب والهروب والفشل.
- **مشكلات التسرب المدرسي:** وهنا نعني ترك الطالب التعليم قبل إكمال المرحلة لظروف اجتماعية معينة، كما في حالة وفاة الوالد واضطرار الطالب الى رعاية وإعالة الأسرة، أو في حالة زواج بعض الطالبات.

مسؤوليات القائمين على مهام التوجيه والإرشاد السلوكي والنفسي[1]

التوجيه والإرشاد السلوكي والنفسي مسؤولية كبيرة لا بد أن يضطلع بها فريق الإرشاد أو لجنة التوجيه التي تضم كل المختصين والعاملين في ميدان التوجيه والإرشاد. ويجب في حالة العمل كفريق تحديد مسؤوليات كل مسؤول حتى يعرف كل منهم مهامه وواجباته ودوره الإرشادي.

[1] – زهران، المرجع السابق، ص: ٥٢١ – ٥٢٢.

وفي حين توفر العدد المناسب من المسؤولين المتنوعي التخصص في فريق الإرشاد، فإن الاتجاه في هذه الحالة يكون نحو التخصص، حيث يقسم المسؤولون إلى الأخصائيين والمساعدين والإداريين وغيرهم. أما في حالة نقص العدد أو صغر المدرسة مثلاً، فإن المرشد يقوم عادةً بدور الممارس العام حيث يقوم بمعظم الأدوار الإرشادية أو كلها.

ويجب على جميع المسؤولين عن برنامج التوجيه والإرشاد السلوكي والنفسي أن يكونوا على أعلى درجة من الإعداد والخبرة، وأن يراعوا أخلاقيات الإرشاد في الممارسة، وأن يكونوا على أكبر درجة من التعاون والحماسة.

والمسؤولون عن التوجيه والارشاد السلوكي والنفسي في المدرسة هم المدير والمرشد والمدرس والمعالج النفسي والأخصائي النفسي والطبيب والأخصائي الاجتماعي، ويساعدهم الإداريون ويتعاون معهم الوالدان، وكلهم يركزون عملهم حول العميل (الطالب) الذي يعتبر أيضاً من المسؤولين.

مسؤوليات أعضاء فريق التوجيه والإرشاد[1]

- مراعاة أخلاق الإرشاد، والقيم الأخلاقية العامة.
- القدوة الحسنة سلوكياً حتى يتوحد معهم العملاء (الطلاب).

---

[1] – زهران، المرجع السابق، ص: ٥٢٢ (بتصرف).

- الاشتراك في تخطيط برنامج التوجيه والإرشاد.
- الاشتراك في إجراء البحوث والدراسات، وإعداد وسائل الإرشاد اللازمة.
- الاشتراك في جمع المعلومات عن الطلاب وتنظيمها وتحليلها.
- فهم الشخصية والبيئة باستعمال جميع الوسائل الممكنة.
- تقديم الخدمات والمساعدات الإرشادية الإنمائية والوقائية والعلاجية كل حسب تخصصه.
- العمل في تعاون وتناسق مع كل من يستطيع الإسهام في مساعدة الطلاب.

ولذلك كان على الشخصية الإرشادية، بما أنها شخصية مسؤولة (بصفة عامة) في التوجيه والإرشاد أن تتمتع بمجموعة من السمات[1]:

- المظهر العام اللائق.
- الذكاء العام وسرعة البديهة والقدرة الابتكارية والتفكير المنطقي والتفكير الحر والحكمة والحكم السليم.
- سعة الاطلاع والثقافة العامة وحب الاستطلاع والرغبة في التعلم والنمو العلمي والمهني.
- تنوع الخبرات.

---

[1] – زهران، المرجع السابق، ص: ٥٢٣ – ٥٢٤.

- القدرة على قراءة وفهم وتفسير ما بين السطور بحرص دون إسقاط أو شطط.
- القدرة على فهم الآخرين.
- الذكاء الاجتماعي.
- القدرة على التصرف في المواقف المختلفة.
- التسامح والمرونة والعقلية المعرفية.
- الاهتمام بالآخرين وحب خدمتهم ومساعدتهم.
- حسن الإصغاء والمودة والصداقة واحترام الآخرين.
- النضج الاجتماعي والفلسفة السليمة في الحياة والتحرر من التعصب الاجتماعي والديني والسياسي.
- القدرة على التعاون مع الآخرين.
- روح المرح.
- النضج الانفعالي والقدرة على المشاركة الانفعالية والتعاطف في إطار مهني فني.
- الاتجاه المهني السليم، حيث يعرف المسؤول ماذا يعمل ولماذا وكيف.
- الاهتمام بالتوجيه والإرشاد والعلوم والميادين المتصلة به.

- الثقة بالنفس.
- اعتبار وفهم الذات.
- القدرة على تحمل المسؤولية والقيادة والمقدرة على التعاون.
- الاهتمام بمشكلة العميل (الطالب).
- الإخلاص في العمل.
- الجدية وبذل أقصى جهد.
- الصبر والمثابرة.
- الأمل والتفاؤل.
- التوافق النفسي والصحة النفسية.

وتتطلب الشخصية الارشادية أن تكون معدة علمياً لاكتساب المهارات الهامة المطلوبة مثل المهارة في استعمال وسائل الإرشاد على اختلاف أنواعها، وفي إقامة العلاقة الإرشادية، وفي دراسة الحالة، وفي استعمال جميع مصادر البيئة في الإرشاد، وفي استعمال وسائل تقييم برنامج الإرشاد، والمهارة في النواحي الإدارية. كذلك يجب أن تتنوع الخبرات بالنسبة للمسؤولين عن التوجيه والإرشاد.

ويوضح هذا مطالبة المرشد بخبرات في التدريس ومطالبة المدرس بخبرات في الإرشاد. هذا بالإضافة إلى تنوع الخبرات في الحياة اليومية.

ويجب أن يُولّى التدريب العلمي الميداني تحت الإشراف أهمية كبرى، ويشمل ذلك التدريب على وسائل الإرشاد وطرقه في مجلاته المتنوعة.

ويتضمن ذلك دراسة الصحة النفسية وعلم النفس العلاجي والعلاج النفسي وسيكولوجية التوافق، وعلم النفس العام وعلم النفس التربوي وعلم نفس النمو وعلم النفس الفارق وعلم النفس الفسيولوجي وعلم النفس الاجتماعي والعلاقات الانسانية، وسيكولوجية الشخصية وعلم نفس الشواذ وعلم النفس الإداري وعلم الاجتماع وخدمة الفرد والجماعة وعلم الإنسان، والتربية والمناهج والادارة، ومناهج البحث والإحصاء والقياس التربوي والنفسي، والفلسفة.

وهناك علوم أخرى هامة يجب الإلمام بها، مثل الاقتصاد والقانون والفقه والطب. ويجب الإلمام بعادات وتقاليد وقيم المجتمع والثقافة العامة. هذا بالإضافة الى المعلومات العامة السليمة والثقافة الواسعة.

المعلم المرشد[1]

المعلم هو أقرب شخص إلى الطلاب في المدرسة، وهو أخبر الناس بهم، وهو الذي يعرفهم عن كثب، وهو حلقة الوصل بينهم وبين باقي أعضاء فريق الإرشاد. والطلاب يحتاجون إلى رعاية النمو وتحقيق التوافق والمساعدة في حل المشكلات إلى جانب حاجتهم للتعليم والتحصيل،

---

[1] – زهران، المرجع السابق، ص: ٥٣٢ – ٥٣٣.

والمعلم وهو يعلم مادة تخصصه، لا يمكن يقف متفرجاً على من يحتاج من طلابه إلى الإرشاد النفسي. والمعلم في كثير من الأحيان يكون أقدر على مساعدة طلابه حتى من بعض الخبراء المختصين الذين قد يكون الطالب مجرد شخص غريب بالنسبة لهم قبل جلسات الإرشاد التي قد تكون قصيرة ومحدودة.

والمعلم المرشد هو التطوير الجديد لشخصية المعلم القديم التقليدي الذي كان يهتم فقط بتدريس مادة تخصصه، وهو دور جديد للمعلم العصري الحديث المتطور، الذي يدرب على خدمات التوجيه والإرشاد. والمعلم المرشد ليس حلاً وسطاً بين المعلم من جهة والمرشد من جهة أخرى، وهو ليس توليفه من الدورين.

وهكذا نرى أن دور المعلم المرشد دور مزدوج، يحتمه أمران: أولهما أن التربية التقدمية الحديثة تتطلب قيام المعلم بهذا الدور المزدوج، وثانيهما هو نقص عدد المرشدين النفسيين في المدارس حتى الآن. وبهذا يكون المعلم المرشد هو محور العملية التربوية الإرشادية المتكاملة.

إن المعلم المرشد هو أولاً وقبل كل شيء معلم مادة، وليس مرشداً متفرغاً. إنه يقوم بعملية التدريس، وفي نفس الوقت يقوم ببعض عمليات الإرشاد، ليس فقط في حالة غيبة المرشد، ولكن أيضاً للتعاون معه في فريق الإرشاد. وعلى الرغم من ممارسة المعلم المرشد بعض عمليات الإرشاد إلا أنه يجب ألا يتحول إلى مرشد عن طريق الممارسة، بطريقة

تحول بعض معلمي المواد الاجتماعية إلى معلمي لغات أجنبية بحكم الممارسة. وحتى وهو يعمل كمعلم مرشد فله حدود يجب ألا يتخطاها، فمثلاً لا يستعمل إلا ما يجيد من وسائل الإرشاد، ولا يحاول الدخول في مجال الإرشاد العلاجي.

مهام ودور المعلم المرشد في العملية الإرشادية في المدرسة[1]

١) تيسير وتشجيع عملية الإرشاد في المدرسة، وتعريف الطلبة بخدمات التوجيه والإرشاد وقيمته وتنمية اتجاه موجب لديهم نحو برنامجه وتشجيعهم على الاستفادة من خدماته.

٢) مساعدة الطلاب العاديين في الإرشاد إنمائياً ووقائياً، ورعاية نموهم النفسي ومساعدتهم في معرفة الذات ونمو مفهوم موجب للذات. والقيام بالدور السليم في عملية التنشئة الاجتماعية وتوقي المشكلات، وتعليمهم كيفية حلها بصفة مستقلة.

٣) تهيئة مناخ نفسي صحي في الفصل وفي المدرسة بصفة عامة يساعد الطلاب على تحقيق أحسن نمو ممكن وبلوغ المستوى المطلوب من التوافق النفسي والتحصيل.

٤) تطويع واستغلال مادة تخصصه في خدمة التوجيه والإرشاد بحيث تفيد أكاديمياً وارشادياً في نفس الوقت.

---

[1] – زهران، المرجع السابق، ص: ٤٣٤ – ٥٣٥.

٥) المساعدة في إجراء الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية لتحديد استعدادات وقدرات الطلاب وتنميتها، وفي إعداد السيرة الشخصية والسجلات القصصية الواقعية وسجلات المجمعة والبطاقات المدرسية.

٦) الاشتراك في مؤتمرات الحالة الخاصة بطلابه، وتقديم الملاحظات والاقتراحات في ضوء ملاحظة السلوك في مواقف الحياة العملية داخل الفصل والمدرسة.

٧) دراسة وفهم الطلاب كل على حدة وكجماعة، واكتشاف حالات سوء التوافق المبكرة فيهم ومساعدة من يمكن مساعدته، وإحالة من لا يمكن مساعدته إلى المرشد أو غيره من المختصين.

٨) العمل بطريقة الإرشاد خلال العملية التربوية، والعمل على تدعيم تكامل وربط التدريس بالإرشاد بطريقة مخططة، واكتشاف النقاط والمواقف التي يجب عندها أن يحوّل الموقف الدراسي الى موقف إرشادي.

٩) الاشتراك في الإرشاد الجماعي مع أعضاء فريق الإرشاد في المدرسة.

١٠) ممارسة عملية الإرشاد فيما يتعلق بالإمداد بالمعلومات التربوية والمهنية والخاصة بالمستقبل التربوي والمهني وحل المشكلات

التربوية مثل مشكلات التحصيل والنظام وسوء التوافق التربوي ومشكلات المتفوقين والمتأخرين عقلياً ودراسياً.

١١) تدعيم الصلة بين المدرسة والأسرة والاتصال بالوالدين عن طريق مجالس الآباء والمعلمين.

دور المدير في الإرشاد السلوكي والنفسي[١]

يعتبر المدير واجهة فريق التوجيه والإرشاد السلوكي والنفسي في المدرسة وأكثر المسؤولين مسؤولية أمام عدد كبير من الجهات والأفراد. فهو مسؤول أمام الجهات الأعلى والجهات الخارجية والوالدين والعملاء أنفسهم، ولكنه مسؤول بحكم منصبه.

ويجب أن يكون المدير ملماً بالتوجيه والإرشاد السلوكي والنفسي إذا كان له أن يتولى إدارته. ولا أقل من أن يكون شأنه في ذلك شأن قائد فريق الموسيقى (المايسترو) الذي لا بد أن يكون موسيقياً قبل أن يقود فريق الموسيقى. ومن الضروري أن يكون المدير مقتنعاً بأهمية التوجيه والإرشاد وضرورته، وأن يكون متحمساً لبرنامجه، حيث يتوقف على ذلك عادةً نجاحه في إدارة برنامج التوجيه والإرشاد.

---

[١] – زهران، المرجع السابق، ص: ٥٢٩.

مهام المدير في عملية الإرشاد السلوكي والنفسي:

١) إدارة برنامج التوجيه والإرشاد، والإشراف على إعداد خطته وميزانيته.

٢) الإشراف العام على جميع خدمات التوجيه والإرشاد، وتبسيط جميع مناشطه، مما يجعلها خدمات إرشادية ملموسة للجميع.

٣) قيادة فريق التوجيه والإرشاد، وتوفير الوقت الكافي لفريق التوجيه والإرشاد ليقوموا بأدوارهم الإرشادية.

٤) التنسيق العام بين برنامج التوجيه والإرشاد والبرنامج التربوي العام.

٥) تنظيم سير العمل في المدرسة بما يسمح لبرنامج التوجيه والإرشاد بأن يسير في طريقه المخطط لتحقيق أهدافه.

٦) القيام بدور تنفيذي مثل الاشتراك في بعض إجراءات عملية الإرشاد.

٧) الاتصال مع المؤسسات الاجتماعية والتربوية والمهنية وغيرها في المجتمع، بما يفيد برنامج الإرشاد النفسي.

٨) الإعداد والإشراف على برنامج التدريب أثناء الخدمة لكل العاملين في التوجيه والإرشاد.

الفصل الثالث

المشكلات التربوية التي يواجهها التوجيه والإرشاد السلوكي والنفسي للطالب

المشكلات التربوية التي يواجهها التوجيه والإرشاد السلوكي والنفسي للطالب[1]

سنتحدث في هذا الفصل عن المشكلات التي تعبر عن بعض مظاهر انحراف الأحداث التي لها طابع إجرامي أو التي تتضمن انتهاكاً للقوانين الشرعية أو العادات والتقاليد والأعراف. وتحدث هذه المشكلات نتيجة العجز النسبي لدى الفرد عن تغيير تصرفاته واتجاهاته عندما تتغير المواقف وتتطلب الظروف الموضوعية ذلك التغيير، فلا يستطيع الفرد التكيف مع المواقف الاجتماعية الجديدة أو مع التغيرات التي تطرأ على تلك المواقف.

أهم المشكلات انخفاض الدافعية للتعلم الهروب من المدرسة التأخر عن الحصص الغياب التأخر الصباحي التأخر الدراسي إهمال الواجبات المدرسية الغش قلق الإختبار النشاط الزائد صعوبات التعلم.

انخفاض الدافعية للتعلم

[1] – مشكلات طلابية، المملكة العربية السعودية، وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة الباحة، شؤون تعليم البنين، إدارة التوجيه والإرشاد.

هو السلوك الذي يظهر فيه الطلاب شعورهم بالملل والانسحاب وعدم الكفاية والسرحان وعدم المشاركة في المناشط المدرسية والأنشطة التعليمية الصفية.

الأسباب:

١) عدم توافر الدافعية للتعلم.

٢) الممارسات الصفية التي تسهم في تدني الدافعية ومنها :

ممارسات الطلاب:

١) التباين الشديد بين الطلاب في مستوياتهم مما يجعل بعض الطلاب يسيئون إلى عاجزي التعلم.

٢) التباين في أعمار الطلاب وأجسامهم مما يتيح لبعضهم استغلال قوتهم في السيطرة، وخلق جو منفر للتعلم والحياة.

٣) كثافة الفصل والصف التي تسهم في عدم ملاحظة كثير من الصعوبات القائمة عند الطلاب، مما يؤدي إلى إهمالها وعدم معالجتها.

٤) عجز المناهج عن تلبية حاجات الطلاب وحل مشكلاتهم.

٥) الإشراطات السلبية المرتبطة بالتعلم الصفي كالعقاب والفشل.

٦) شعور الطلاب بالملل والضجر من روتين اليوم الدراسي.

٧) غياب النماذج الحية الناجحة والصالحة للتقليد، وسيادة الدافعية الخارجية لدى الطلاب وإنجازهم لمهمات ترضي المعلمين والآباء.

ممارسات المعلمين:

١) إغفال المعلم الكشف عن التعلم القبلي الضروري لكل خبرة تعليمية.

٢) عدم كشف المعلم عن استعدادات المتعلمين في كل خبرة يراد تقديمها.

٣) إغفال المعلم تحديد الأهداف السلوكية التعليمية التي يراد تحقيقها.

٤) غياب التفاعل بين المعلم والمتعلم.

٥) عدم قدرة المعلم على تحديد المعززات التي يستجيب لها الطلبة.

٦) التركيز على الدرجات بدلاً من الأفكار واستفادة الطلاب.

٧) خلو التدريس من الاستكشافات والابتكارات.

الخدمات الإرشادية:

دور المعلم:

١) زيادة الظروف الصفية المدرسية المثيرة للتعلم.

٢) زيادة تفاعل المعلم والمتعلم.

٣) زيادة فاعلية المادة الدراسية والخبرات والأنشطة المختلفة.

٤) تقديم التعزيز المتكرر المناسب للطلبة وفق حاجاتهم.

٥) زيادة وعي الطالب للهدف من التعلم.

٦) زيادة مبادرة الطلاب وسعيهم لتحقيق الإنجاز.

٧) زيادة الفرص التعليمية المؤدية للنجاح.

دور المرشد:

أ) تهيئة المواقف التي تزيد من رغبات الطلاب للإسهام في العملية التعليمية.

ب) أهمية النجاح واستثارة دوافع النجاح لدى الطلاب.

ج) المعززات الفورية لحظة ظهور السلوك البديل.

د) زيادة دور الطلاب في المواقف التعليمية.

هـ) تهيئة المواقف التي تتضمن شعور الطلاب بأهمية ما يقدم لهم من خبرات في حياتهم العملية.

التغيب عن المدرسة

هو تعمد التغيب دون علم أو إذن من المدرسة أو الوالدين.

الأسباب:

١- وجود مرض جسمي أو عقلي يعاني منه الطالب.

٢- رغبة الطالب في البحث عن مغامرة، أو جذب انتباه الآخرين، أو إشباع حب التفاخر أمام زملائه.

٣- وجود تشجيع من طالب أو مجموعة على الهروب.

٤- وجود خلافات أسرية.

٥- عدم اهتمام الأسرة بنجاح الطالب.

٦- قدرات الطالب أعلى أو أقل في التحصيل من قدرات زملائه، فيشعر أن ذهابه إلى المدرسة لا طائل من ورائه.

٧- وجود مشكلة مع أحد الطلاب أو أحد المعلمين فيهرب بعيداً عن المشكلة.

٨- عدم وجود دافع للتحصيل الدراسي.

٩- عدم إشباع حاجات وميول الطالب.

١٠- عدم وجود الطعام المناسب في مقصف المدرسة.

١١- تعاطي الطالب التدخين.

١٢- قسوة المعاملة في المدرسة.

١٣- عدم تسجيل غياب كل حصة.

١٤- ضعف إدارة المدرسة.

الخدمات الإرشادية:

- توعية الطلاب بأضرار الهروب من المدرسة على السلوك والتحصيل.
- إبلاغ ولي أمر الطالب فوراً.
- تسجيل الغياب لكل حصة ومتابعته.
- مساعدة الطالب على تلافي أسباب الهروب.

التأخر الصباحي

وهو عدم حضور الطالب الصف الصباحي أو الحصة الأولى.

الأسباب:

١- تهاون الطالب في أداء صلاة الفجر.

٢- سهر الطالب في الليل ونومه المتأخر.

٣- إهمال الأسرة في إيقاظ الطالب صباحاً.

٤- عدم الخروج المبكر من المنزل.

٥- وجود مشكلات أو أعمال أسرية تؤخره.

٦- بعد منزل الطالب عن المدرسة.

٧- عدم وجود وسيلة نقل للطالب.

٨- سوء الأحوال الجوية.

٩- عدم رغبة الطالب في الدراسة.

١٠- عدم رغبة الطالب في أداء التمارين الصباحية.

١١- وجود تمارين رياضية صعبة ومرهقة.

١٢- كراهية الطالب لمادة معينة أو مدرس معين.

١٣- افتقاد الطالب لقدرة التنظيم السليم للوقت.

١٤- تغاضي إدارة المدرسة عن متابعة المتأخرين.

١٥- إهمال الطالب في أداء واجباته المدرسية.

الخدمات الإرشادية:

- حث الطلاب على أداء صلاة الفجر في المسجد يومياً.
- تعديل عادة النوم عند الطالب المتأخر، وترك السهر بعد الحادية عشرة مساءً.
- مساعدة الطالب على الالتحاق بمدرسة قريبة من سكنه.
- حسب لائحة المدارس، يعتبر الطالب غائباً يوماً واحداً، إذا ما تأخر أربع مرات.

- تنفيذ إرشاد جماعي للطلاب المتأخرين.
- عدم منع الطالب المتأخر من دخول المدرسة إطلاقاً.
- الاتصال بولي أمر الطالب لتلافي أسباب التأخر.
- التجديد المستمر لفعاليات الطابور الصباحي ليصبح جاذباً ومشوقاً للطلاب.
- تغيير الجدول المدرسي ووضع المعلمين المحبوبين في الحصص الأولى.
- تفعيل دور الإشراف على الطلاب قبل بداية اليوم الدراسي.

التأخر الدراسي

هو ما يتصف به الطالب المتأخر دراسياً الذي لا يستطيع تحقيق المستويات المطلوبة منه في الصف الدراسي، ويكون متراجعاً في تحصيله قياساً إلى تحصيل أقرانه.

أسباب التأخر الدراسي

أ-عوامل شخصية:

- **عوامل عقلية:** الضعف العقلي، نقص القدرات العقلية، نقص الانتباه، ضعف الذاكرة والنسيان.

- **عوامل جسمية:** اضطراب النمو الجسمي وتأخره، ضعف البنية والصحة العامة، اضطراب إفرازات الغدد، التلف المخي، سوء التغذية، الأنيميا، ضعف البصر الجزئي، طول البصر وقصره، عمى الألوان، حالات الاضطرابات كعدم التوافق الحسي أو الحركي، اضطرابات الكلام.
- **عوامل انفعالية:** الشعور بالنقص، ضعف الثقة بالذات، الاستغراق في أحلام اليقظة، عدم الاتزان الانفعالي، القلق،عدم تنظيم مواعيد النوم، الاضطراب الانفعالي للوالدين، نقص الانتباه، ضعف الذاكرة والنسيان.

ب- عوامل منزلية:

المستوى الاقتصادي للأسرة، المستوى الثقافي للأسرة، العلاقات الأسرية المفككة، أسلوب التربية الخاطيء.

ج- عوامل مدرسية:

تنقل الطالب من مدرسة إلى أخرى، كثرة تغيب الطالب، الهروب من المدرسة، عدم تقدير الطالب لقيمة العمل المدرسي، التنظيم السيئ في المدرسة، ضعف الدافعية لدى الطالب، عدم بذل الجهد الكافي في التحصيل، عدم حل الواجبات المدرسية، الاعتماد الزائد على غيره، الانشغال عن الحصة.

الخدمات الإرشادية:

- دراسة الحالة الصحية والنفسية والاجتماعية للطالب المتأخر دراسياً.
- معالجة مشكلات الطالب الصحية.
- مساعدة الطالب المتأخر على أن يفهم نفسه ومشاكله، وأن يستغل إمكانياته الذاتية من قدرات واستعدادات ومهارات وميول.
- تنمية الدافع للتحصيل الدراسي ببناء أفكار إيجابية عن أهمية التعليم في حياة الفرد والمجتمع.
- تعليم الطالب طرق الاستذكار الجيد وتنظيم الوقت السليم.
- تهيئة الجو المدرسي أفضل تهيئة.
- توجيه عناية خاصة داخل الفصل نحو المتأخر.
- تنفيذ حصص تقوية، وبرنامج الأب المقيم.
- التعزيز الإيجابي، وذلك بتقديم حوافز للطالب الذي يتحسن مستواه الدراسي.
- تحسين العلاقة الاجتماعية للطالب المتأخر مع أسرته ومع المعلمين.
- توثيق التعاون بين البيت والمدرسة،لمعالجة الأسباب الأسرية المسؤولة عن التأخر.

إهمال الواجبات المدرسية

سواء قراءة أو حفظاً أو كتابة أو رسماً.

الأسباب:

١- عدم تنظيم الطالب لوقته.

٢- كثرة الواجبات المنزلية.

٣- صعوبة الواجبات أو سهولتها.

٤- ضعف التحصيل الدراسي.

٥- انخفاض الدافعية للتعلم.

٦- اتصاف الطالب بعادة النسيان.

٧- عدم امتلاك الطالب المواد المساعدة للقيام بالواجب.

٨- عدم متابعة المعلم للواجبات.

٩- اتجاه الطالب السلبي تجاه المعلم أو المادة.

١٠- عدم توفر الظروف المنزلية المناسبة للقيام بالواجب.

١١- تدخل ولي الأمر الزائد في حل واجبات ابنه.

الخدمات الإرشادية:

- توعية الطلاب بأهمية الواجبات المدرسية.

- متابعة مذكرة الواجبات المدرسية.
- مساعدة الطالب على تنظيم وقته.
- تكليف الطالب المهمل بحل واجباته داخل المدرسة.
- الاتصال بالأسرة للتعاون مع المدرسة.
- تقديم التعزيز الإيجابي عند التزام الطالب المهمل بحل الواجبات.
- تقديم نماذج من أعمال زملائه المتميّزين.
- تنظيم عملية إعطاء الواجب من قبل المعلمين حتى لا يثقل كاهل الطالب وأسرته.

الغش

من صوره الغش في الاختبارات والغش في الواجبات وتزوير توقيع الأب.

الأسباب:

١- إهمال مذاكرة الدروس.

٢- صعوبة المادة الدراسية وصعوبة أسئلتها.

٣- كثرة الواجبات المدرسية.

٤- رغبة الطالب في الحصول على درجات مرتفعة.

٥- ضعف ثقة الطالب بنفسه.

٦- عدم تنظيم الطالب لوقته.

٧- تقليد زملائه الآخرين.

٨- توفّر فرص الغش.

٩- الخوف من عقاب الوالدين أو المعلمين.

١٠- وجود ضغوط أسريّة.

١١- تحدّي السلطة نتيجة لنوع معاملته.

١٢- عدم شعور الطالب بعواقب الغش الوخيمة.

١٣- أداء الطالب لأكثر من اختبار في اليوم الواحد.

١٤- تهاون المراقب أثناء الاختبار.

الخدمات الإرشادية:

- تلافي الأسباب السابقة الذكر.
- بيان أضرار الغش على التحصيل والسلوك.
- تعليم الطلاب الطريقة السليمة للاستذكار السليم والتنظيم الجيّد للوقت.
- تنمية الدافعية للتعلم والتحصيل والقراءة.

- جعل الطلاب يتولون جدولة مواد الاختبار.
- تطبيق اللائحة التي تنص على حرمان الطالب من درجات المادة التي غشّ فيها.
- تكليف الطالب بإعادة الواجب الذي غش فيه.
- تفعيل الإرشاد الديني في القضاء على المشكلة.

قلق الاختبار

وهو شعور الطالب قبل وأثناء الاختبارات بالضيق والتوتر وخفقان القلب وكثرة التفكير، مما يعيقه عن الأداء الجيد في الاختبار.

الأسباب:

- إجراءات الاختبارات التي تبعث على الخوف والقلق.
- اهتمام الأسرة الزائد بالاختبارات.
- عدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.
- عدم الاستعداد الكافي للاختبارات.
- ضعف الثقة بالنفس.
- تأخر الطالب في الدراسة.
- استغلال بعض المعلمين الاختبار كوسيلة انتقام على الطلاب.

الخدمات الإرشادية:

كلما زاد القلق الطبيعي زاد مستوى التركيز، ولكن القلق المرضي يؤدي إلى نقص التركيز **ويمكن تقديم الخدمات التالية:**

- توعية الطلاب بأن الاختبارات وسيلة تقويم لعمل طوال سنة كاملة، وليست غاية أو هدفاً في حد ذاته.
- تنمية الدافعية للتعلم.
- تنمية مهارات الاستذكار الجيد، وطريقة اجتياز الاختبارات، والتنظيم السليم للوقت.
- تعريض الطالب لمواقف الاختبار بصورة تدريجية، حتى يضعف القلق.
- أن تكون أسئلة المعلمين مراعية جميع مستويات الطلاب، وأن تبدأ بالسؤال السهل ثم الصعب ثم الأصعب.
- الابتعاد عن المنبهات، وأهمية حصول الجسم على الراحة ليلة الاختبار، وعدم التفكير فيما فات منه.
- عرض نموذج أمام الطالب يرى فيه كيف يتصرف في مواقف الاختبار.
- عدم تناول مهدئات أو منشطات تؤثر على صحة الطالب.

النشاط الزائد

وهو ارتفاع مستوى النشاط الحركي بصورة غير مقبولة وغير هادفة وغير موجهة تفوق الحد الطبيعي الموجود عند أقرانه.

من مظاهره:

الاندفاعية وفرط النشاط وسهولة التشتيت وكثرة الحركة والتململ من الجلوس لفترة والعناد وتقلب المزاج وانخفاض التحصيل الدراسي.

الأسباب:

١-عوامل عضوية، كحدوث رضوض وهزات للمخ، أو تشوهات خلقية أو خلل في إفراز الهرمونات.

٢- نقص ذكاء الطالب.

٣- ارتفاع العدوانية تجاه نفسه وتجاه الآخرين.

الخدمات الإرشادية:

- الفحص الجسمي وإجراء تخطيط المخ الكهربي لفحص شذوذ نشاطه.
- الكشف عن القدرة العقلية العامة والتذكر والإدراك.
- يوجد عقار طبي يفيد في هذا الاضطراب.
- استعمال أسلوب التعزيز، لتدريب الطالب على التحكم في نفسه.

- تعديل نظرة الآخرين نحو الطالب، وتعديل الممارسات التي تؤدي إلى إحباطه.
- تقديم مكافآت عند تقليل الطالب من نشاطه الزائد، أو القيام بنشاط مقبول هادف.
- تعليم الطالب التحدث إلى نفسه والتفكير بما يجب فعله بصوت مرتفع، ثم التحرك بعد ذلك.

صعوبات التعلم:

تبدو هذه المشكلة عندما يكون هناك فرق بين مستوى تحصيل الطالب والمستوى الذي تؤهله له استعداداته وقدراته.

سلوك المشكلة:

١) انخفاض مستوى التحصيل الدراسي (رسوب في مادة أو أكثر) على عكس ما تشير إليه استعدادات وقدرات الطالب (مستوى الذكاء).

٢) لا يرجع هذا الانخفاض في التحصيل إلى إعاقات بدنية (مثل عيوب السمع والإبصار) أو إلى إعاقة عقلية (مثل التخلف العقلي).

٣) **يمكن أن يشار إلى المشكلة على أنها نوع من محدد:**

أ - صعوبات تعلم الرياضيات.

ب- صعوبات تعلم القراءة.

ج- صعوبات تعلم الكتابة.

٤) يبدأ ظهور المشكلة في حدود سن الثامنة (الصف الثالث الابتدائي).

العوامل المساعدة على حدوث المشكلة

١) وجود مشكلات في التخاطب التعبيري أو الاستقبالي.

٢) وجود مشكلات في النمو الحركي للطفل.

٣) تغيرات مختلفة في التاريخ التعليمي للطفل (مثل تغير المدرسين، أو تغير المدرسة، وفترات الانقطاع).

التعرف على المشكلة:

- المدرسون.   - الآباء.

- المرشد من خلال متابعة النتائج وتعبئة السجل الشامل.

الأدوات التي تستعمل للحصول على معلومات حول المشكلة:

١) مراجعة السجل الشامل.

٢) مراجعة نتائج الاختبارات الشهرية والفصلية.

٣) ملاحظات المدرسين.

٤) المقابلة مع الطفل ومع المدرسين.

٥) الاختبارات التحصيلية المقننة.

٦) قوائم المشكلات (مثل قائمة المشكلات المدرسية – الشناوي، والماطي).

الأساليب الإرشادية :

١) التعامل مع المشكلات العضوية مثل ضعف السمع وضعف الإبصار، وغيرها عن طريق الجهات الطبية المتخصصة.

٢) استشارات للمدرسين لتركيز الاهتمام على معالجة المشكلة.

٣) استشارات للآباء للاهتمام بالطفل ودراسته.

٤) أنواع من العلاج التعليمي – منها مجموعات التقوية.

٥) إفادة الطالب من خدمات التربية الخاصة بالمدرسة إذا وجدت مثل هذه الخدمة (مدرس التربية الخاصة وغرفة المصادر وغيرها).

المشكلات النفسية التي يواجهها التوجيه والإرشاد السلوكي والنفسي للطالب[1]

وهذه المشكلات هي تلك المواقف الحرجة التي يتعرض لها الطالب فلا يستطيع أن يشبع دوافعه ويحقق أهدافه أو يرضي حاجاته النفسية والفسيولوجية، فتؤدي به إلى سوء التوافق والتكيف مع نفسه ومع بيئته.

وأهم المشكلات العدوان الخجل القلق نوبات الغضب الغيرة الخوف الإكتئاب تدني إعتبار الذات اضطرابات الكلام اضطرابات اللزمات قضم الأظافر التدخين.

العدوان

هو ضرب من السلوك الاجتماعي غير السوي، يهدف إلى تحقيق رغبة صاحبه في السيطرة.

أسبابه:

١- عدم قدرة الطالب على تكوين علاقات اجتماعية صحيحة.

٢- فقدان الشعور بالأمن والخوف.

[1] - مشكلات طلابية، المرجع السابق.

٣- شعور الطالب بالفشل والإحباط من حياته المنزلية أو المدرسية.

٤- شعور الطالب بكراهية المعلمين له.

٥- المبالغة في تقييد الحرية، والتدخل في شؤونه الخاصة.

٦- وجود الطالب في جو منزلي متوتر.

٧- تشجيع الأسرة على العدوان، وأخذ الحق باليد.

٨- وجود نقص جسمي، كالخلل في بعض الحواس.

٩- ضعف التحصيل الدراسي.

١٠- حرمان الطالب من حاجاته النفسية والاجتماعية.

١١- تقليد السلوك العدواني لدى الآخرين، كمشاهدة أفلام العنف.

الخدمات الإرشادية:

- إشباع حاجات الطالب النفسية، وإحاطته بالرعاية الاجتماعية، حتى لا يشعر بالحاجة إلى العدوان.
- الاتصال بولي الأمر لإيجاد بيئة منزلية صالحة.
- إشراك الطالب العدواني في مشاهدة الطلاب الآخرين الذين يمارسون سلوكاً وديّاً مقبولاً.

- أن يتحلى المربي الذي يتعامل مع الطالب العدواني بالصبر، ويركن إلى الهدوء، ويتحلى برباطة الجأش، لأنه إذا ثار وفقد أعصابه، كان هو نفسه قد مارس سلوكاً عدوانياً.
- يمكن اللجوء إلى العقاب، حتى يقترن اعتداء الطالب على الآخرين بنتائج سلبية.
- تشجيع الطلاب على المحبة والإيثار بينهم، وتعليمهم حقوق الأخوة الإسلامية، وشروط الصداقة الجيدة.

الخجل

هو الحد من اتصال الطالب بالآخرين.

أسبابه:

١- تقليد الطالب لوالديه.

٢- تدليل الوالدين للطالب، والحماية الزائدة له.

٣- عدم تفهم الوالدين لرغبات ابنهم وحاجاته.

٤- سوء الحالة الاقتصادية.

٥- انعدام الثقة والشعور بالنقص وعدم الكفاءة.

٦- عدم تقبل الآباء لأبنائهم.

٧- تعرض الطالب لمواقف نقد وسخرية.

٨- وجود عاهة جسمية.

٩- ارتفاع درجة القلق، مما يبعده عن المواقف الاجتماعية.

١٠- تعزيز المربين لسلوك الخجل، وذلك بترديد أنه خجول.

الخدمات الإرشادية:

- بث الثقة في نفس الطالب، وتدريبه على السلوك التوكيدي.
- تقديم المثال الصحيح في علاقاته بالآخرين.
- تهيئة أنشطة اجتماعية، تساعده على التغلب على خجله، كالتمثيل المسرحي.
- مساعدة الطالب الخجول على إيلاف الآخرين بالتدريج.
- الاهتمام بالطالب الخجول، والإصغاء إليه عندما يندمج في وسط اجتماعي.
- تكليفه بجمع بيانات واستفسارات مع أفراد آخرين.
- تنمية ما يراه المرشد من مقدرة في مجال معين.

القلق

حالة توتر شامل ومستمر، نتيجة توقع تهديد خطر فعلي أو رمزي قد يحدث، ويصحبها خوف غامض، وأعراض نفسية وجسمية.

الأعراض:

- **جسمية:** كالضعف ونقص الطاقة والحيوية والنشاط والمثابرة وتوتر العضلات والنشاط الحركي الزائد واللزمات العصبية والتعب والصداع المستمر وشحوب الوجه وسرعة النبض والخفقان واضطراب التنفس وعسره وجفاف الحلق.
- **نفسية:** الشعور بالكدر والعزلة والعداوة والشعور بالخوف وتوتر الأعصاب والشك والارتياب وضعف القدرة على العمل والإنتاج والإنجاز وسوء التوافق الاجتماعي وسوء التوافق المهني.

الأسباب:

١- الاستعداد الوراثي في بعض الحالات، وقد تختلط العوامل الو راثية بالعوامل البيئية.

٢- الاستعداد النفسي كالشعور بالتهديد الداخلي والخارجي، الذي تفرضه بعض الظروف البيئية.

٣- الظروف البيئية كاضطراب الجو الأسري وتفكك الأسرة والوالدين القلقين.

٤- مشكلات مراحل النمو المختلفة.

٥- الخبرات الصادمة كالتعرض للحوادث والخبرات الحادة اقتصادياً أو عاطفياً أو تربوياً، والإرهاق الجسمي والتعب والمرض.

٦- الابتعاد عن قراءة القرآن الكريم وأداء الصلاة ومجالسة الأخيار.

الخدمات الإرشادية:

- الإرشاد النفسي، بهدف تطوير شخصيته، وزيادة بصيرته، وتحقيق التوافق، وذلك باستخدام التنفيس والإيحاء والإقناع والتدعيم والمشاركة الوجدانية والتشجيع وإعادة الثقة بالنفس.
- تعديل العوامل البيئية ذات الأثر الملحوظ، مثل تخفيف الضغوط ومثيرات التوتر والعلاج الاجتماعي والرياضي والرحلات والصداقات والعلاج بالعمل.
- العلاج الطبي للأعراض الجسمية المصاحبة.
- العلاج الديني، بالخشوع في الصلاة، وقراءة وسماع القرآن الكريم، والذكر والدعاء المستمر.

نوبات الغضب

الغضب حالة نفسية يشعر بها كل إنسان،ولكن المواقف المثيرة للغضب تختلف من فرد إلى آخر.

مظاهره:

- أسلوب إيجابي مصحوب بالثورة أو الصراخ أو الضرب أو دفع الأبواب أو إتلاف الأشياء...أو ما شابه ذلك.

- أسلوب سلبي مصحوب بالانسحاب أو الانزواء أو الإضراب عن الكلام...أو ما شابه ذلك.

أسبابه:

١- عوامل جسمية كازدياد إفرازات الغدة الدرقية أو التعب الشديد أو قلة النوم أو سوء التغذية أو وجود عاهة أو مرض جسمي.

٢- تذبذب السلطة الضابطة بين أساليب الشدة والتراخي الصادر من شخص واحد.

٣- الشعور بالخيبة الاجتماعية.

٤- شعور الطالب بظلم يقع عليه من المحيطين به.

٥- شعور الطالب بفقدان الأمن والاطمئنان إلى البيئة المحيطة به.

٦- تقييد حرية الحركة الجسمية للطالب.

٧- تقييد حرية التعبير عن الرأي وتقييد إثبات الذات.

٨- تقليد ومحاكاة الآباء الذين يغضبون لأتفه الأسباب، أو نتيجة لكثرة مشاجرات الوالدين أنفسهم.

٩- معاناة الطالب من الغيرة أو القلق أو ضعف الثقة بالنفس أو الانشغال بمسائل جنسيّة.

الخدمات الإرشادية:

- تحديد نوبات الغضب وظروفها، ويستحسن ترك النوبة تأخذ مجراها الطبيعي، وعدم إعارة الطالب الغضبان أي اهتمام بسببها.
- عدم التدخل في أعمال الطلاب بهدف إرغامهم على الطاعة لمجرد الطاعة.
- عدم إظهار الطالب بمظهر العجز أو الاستهزاء أو السخرية منه أو إذلاله أو العمل على تهدئته بالعنف والشدة.
- السماح للطالب بالتعبير عن انفعالاته.
- عدم اغتصاب ممتلكات الطالب أو تخريب أدواته، خصوصاً في ساعة الغضب.
- مراعاة ضبط النفس أمام الطالب الغضبان.
- أن يكون جو المدرسة جو عطف وهدوء وتقدير وعدل وثبات في المعاملة.
- إدماج الطالب في أنشطة المدرسة الرياضية والاجتماعية.
- تدريب الطالب على طرق الاسترخاء.
- استعمال الإرشاد الديني في التغلب على الغضب.

الغيرة

مركب من انفعالات الغضب والكراهية والحزن والخوف والقلق والعدوان، وتحدث عندما يشعر الطالب بالتهديد، وعندما يفقد الحب والدفء العاطفي.

أعراضها:

الاكتئاب، التوتر، الفزع، الخجل، أحلام اليقظة،عدم الاتزان الانفعالي.

الأسباب:

١- القصور الجسمي والعاهات وعدم التوافق معها.

٢- الخبرات الأليمة في الطفولة المبكرة والإحباط والقلق.

٣- البيئة المنزلية المضطربة، تفرقة في المعاملة، تسلط شديد.

٤- البيئة المدرسية المضطربة، تهكم المعلمين، العقاب لأتفه الأسباب، المقارنة بالآخرين.

٥- القصور العقلي.

الخدمات الإرشادية:

- معرفة أسباب المشكلة والعمل على حلها.
- الإرشاد الفردي، بإبراز نواحي القوة فيه، تنمية الثقة في نفس الطالب، وتسهيل عملية التنفيس الانفعالي.

- توجيه الأب إلى الأسلوب الصحيح في التربية.
- توجيه المعلمين لأساليب التعامل الصحيحة.

الخوف

انفعال قوي مخزّن، ينتج عن إدراك أو توقع خطر معين، مثل الخوف من الذهاب إلى المدرسة، ويختلف عن القلق بأنه أخف، وأنه نتاج لمثير خارجي.

أسبابه:

١- الصدمات المرعبة تؤدي إلى الخوف.

٢- استفزاز الطالب وإساءة معاملته ونقده وتوبيخه.

٣- وجود مرض جسمي.

٤- وجود خلافات عائلية.

٥- أساليب التربية الخاطئة من قسوة ونقد مستمر وتوبيخ.

٦- تغيير في بيئة الطالب.

٧- جذب انتباه الآخرين.

٨- الفشل المتكرر وخيبة الأمل المستمرة.

الخدمات الإرشادية:

- الخوف شيء طبيعي يمكن إزالته والتغلب عليه بعد دراسة أسبابه.
- تعليم الطالب كيفية التغلب على التوتر.
- الاستعانة باللعب لتعويده على المواقف والأمور التي تثير خوفه، حتى يألفها ويتعلم التعامل معها بكفاءة كبيرة.
- تعريض الطالب بشكل تدريجي للمواقف التي يخاف فيها.
- تعويده على مشاهدة وملاحظة الأفراد الذين لا يعانون من الخوف، ليرى كيف يتعامل هؤلاء مع المواقف المختلفة،لاتخاذهم كنموذج يقتدى به.
- الممارسة المتواصلة والتمرين المستمر يشعر الخائف بالراحة ويزيلان توتره.
- التمثيل فرصة طيبة للتعبير عن انفعالاته ومخاوفه.
- استعمال الطالب لخياله بصوره إيجابية وتصوره لأشياء محببة يقلل المخاوف لديه.
- المدح والمكافأة أمران هامان لا غنى عنهما لتبديد الخوف.

- تعلم الطالب الحديث الصامت والإيجابي مع النفس حيث يحول الشعور بالعجز والخوف الى شعور بالثقة والاستقلالية والكفاءة والهدوء والشجاعة والإيجابية والتصميم.
- يفيد أسلوب الاسترخاء في تقليل الخوف وتهدئة الأعصاب.
- التنفس المنتظم والعد البطيئ يؤديان إلى تبديد الخوف وزيادة التركيز وتقوية الانتباه.
- أن يوفر البيت للطالب جواً فيه الأمن والاحترام والحرية للتعبير عن مشاكله وإشراكه في النقاش، وسماع وتقدير آرائه مما يرفع ثقة الطالب في نفسه، ويزيد من قدرته على مواجهة مواقف الخوف.

الإكتئاب (إيذاء النفس)

هو شعور بالحزن، مقرون غالباً بضعف النشاط، أما أذى النفس فيحدث عندما يحطم أو يؤذي الإنسان نفسه.

الأسباب:

١- وجود خلل جسمي، كعدم توازن الهرمونات، وفقر الدم والفيروسات وعدم انتظام السكر في الدم.

٢- شعور الطالب بالذنب وأنه فاسد وأنه يستحق العقاب بسبب أفكاره وسلوكه السيئ.

٣- شعور الطالب بظلم الآخرين له.

٤- عدم تعبير الطالب عن مشاعر الغضب، مما يسبب له الاكتئاب.

٥- عجز أو فشل الطالب في حل مشكلاته.

٦- وسيلة للحصول على حب وتعاطف الآخرين.

٧- محاولة للانتقام من الآخرين لتجاهلهم وإهمالهم له.

٨- التعرض للإكتئاب خاصية موروثة، فالأبناء يقلدون آباءهم في اكتئابهم وقد يرثون الخلل الجسمي.

٩- الصراعات العائلية تولد شعوراً بالاكتئاب عند بعض الأبناء.

١٠- حدوث أزمة حادة كوفاة شخص عزيز.

الخدمات الإرشادية:

- إقامة علاقة مع الطالب إيجابية وواضحة.
- تشجيع الطالب على التعبير عن مشاعره وسماع مشكلاته وتفهم آرائه.
- التعرف على أفكار الطالب والعمل على تغييرها.
- رفع الشعور بالفاعلية والكفاءة والاستقلالية عند الطالب.
- تعليمه وسائل حل المشكلات، واكتساب الشعور بالرضا عن النفس.

- إشراكه في أنشطة ممتعة يكتسب من ورائها خبرات مختلفة مثل الرحلات والرياضة.
- ينبغي على المربي ترك العبارات التي تتضمن السلبيات مثل: أنت فاشل، لن تنجح...، واستعمال كلمات مبنية على الثقة والتفاؤل بدلاً من ذلك.
- القضاء على السلوك الخاطىء كاعتذار الطالب عن عمله الخاطيء، وإصلاح الخطأ، أو أن يقوم بعمل آخر جزاء سلوكه الخاطيء.
- تحسين أو تغيير ظروف بيئته ومعيشته.
- تحويل الطالب إلي الطبيب النفسي، شريطة ألا تهمل الطرق السابقة أثناء تناول الأدوية.

تدني اعتبار الذات

انخفاض في تقدير الفرد لنفسه ورضاه عنها.

الأسباب:

١- الحماية الزائدة من الوالدين، تجعل الطالب ضعيف الشخصية، معتمداً على الآخرين.

٢- إهمال الوالدين للابن وعدم الاهتمام به، والتقصير نحوه، يؤثر سلباً على مشاعره ونظرته حول نفسه.

٣- حرص الآباء على وصول ابنهم إلى قمة النجاح، مما يصعب على الابن تحقيق ذلك، فيقوده إلى الفشل واليأس واحتقار نفسه.

٤- أسلوب الوالدين في التربية، فالقسوة والشدة ونبذ التفاهم، تجعل الطالب يشعر أنه لا قيمة له أبداً.

٥- إذا كانت نظرة الوالدين إلى نفسيهما ينقصها التقدير والاعتبار؛ كانا نموذجين سيئين للأبناء.

٦- وجود نقص جسمي؛ يقلل من تقديره لنفسه.

٧- الأفكار الخاطئة تؤدي إلى سلوكيات سلبية، فشعور الطالب بالنقص مع زملائه، اعتقاد خاطيء، قد يكون عاملاً هاماً يحدد سلوكه طوال حياته.

الخدمات الإرشادية:

- حث ولي الأمر على رفع كفاءة الطالب وتعويده على الاعتماد على نفسه.

- التركيز على إيجابيات الطالب ونقاط القوة والصفات الحميدة بمدحه وتقديره واحترامه، وعدم التركيز على سلبياته أو الاستهزاء به، أو السخرية من تصرفاته.

- تعويد الطالب للحديث عن نفسه أحاديث إيجابية، كأن يقول إنه قادر على النجاح، وأن يبتعد عن تعبيرات العجز والفشل.
- حث الطالب على بذل قصارى جهده دون النظر إلى النتائج.
- تزويد الطالب بخبرات وتجارب إيجابية، مثل إشراكه في أنشطة المدرسة لرفع معنوياته وثقته بنفسه.
- مساعدة الطالب على تحقيق أهدافه، والقيام بواجباته.
- الحصول على المعرفة والسيطرة على الذات تعتبر مكافآت تقود إلى الرضا عن النفس وترفع المعنويات.

اضطرابات الكلام

وهي عدم قدرة الطالب على الكلام الطبيعي.

أنواعها:

منها تأخر الكلام، بطء أو سرعة الكلام، قلة الكلام، التزام الصمت،(ابدال السين والزاي)، الخنخنة (كأنه يعاني من زكام دائم)، اللجلجة أو التلعثم (الأكثر شيوعاً).

الأسباب:

١) **أسباب جسمية:** خلل الجهاز العصبي المركزي، إصابة المراكز الكلامية في المخ، وجود عيوب في أجهزة الكلام من حنك وأسنان

ولسان وشفتين وفكين، وجود عيوب في السمع، إجبار الأعسر على الكتابة باليد اليمنى، وجود ضعف عقلي.

٢) **أسباب نفسية:** القلق والتوتر، الخوف المكبوت، الانطواء، ضعف الثقة بالنفس، العدوان المكبوت، إصابته بصدمات انفعالية، افتقاره إلى العطف والحنان.

٣) **أسباب اجتماعية:** سوء التوافق في الأسرة أسلوب التربية الخاطيء من قسوة أو رفض أو إهمال، تقليد مصاب آخر، تعدد اللهجات واللغات في وقت واحد، الاعتماد الزائد على غيره.

الخدمات الإرشادية:

- النظر إلى الحالة الواحدة نظرة فردية، لأن الأعراض الواحدة قد ترجع إلى عوامل مختلفة، والنظر إلى جميع جوانبها الشخصية.
- معالجة الأسباب الجسمية، لإجراء بعض العمليات الجراحية في حالة الزوائد الأنفية أو التهاب اللوزتين أو ترقيع سقف الحلق... ولا يوجد علاج دوائي لهذه الاضطرابات.
- مساعدة الطالب على تقبل مشكلته، وإعادة ثقته بنفسه، وتشجيعه على ممارسة الكلام، وحل الصراعات الانفعالية التي تسبب المشكلة.

- استعمال طرق الإرشاد النفسي، ومنها طريقة اللعب والإيحاء والإقناع والاسترخاء والتعزيز والتنفير.
- الاهتمام بالعلاج الكلامي، حسب الحالة، ويشمل: تعليم الكلام من جديد أمام مرآة أو بواسطة جهاز التسجيل، والتدريب على تمرينات التنفس، وتنظيم سرعة الكلام بالتروي والتأمل، وتطبيق التمرينات الإيقاعية مثل النطق بالمضغ الرقمي والنقر باليد.
- إرشاد الأسرة إلى تجنب الإحباط والعقاب مع الطالب، وعدم إجباره على الكتابة باليد اليمنى.
- ملاحظة عدم السخرية والضحك على طريقة الطالب في الكلام.

اضطراب اللزمات

وهو تكرار بعض الحركات والأصوات لاإرادياً بصورة مفاجئة وسريعة على وتيرة واحدة، وبصورة مستمرة.

أشكالها:

رمش العين،هز الكتفين أو الرأس أو القدم،تكشير أو تقطيب الوجه، عض الشفة، إصدار أصوات من الفم والأسنان، النحنحة، عمل تنهدات، تكرار كلمات أو جمل خالية من المعنى، أو استعمال عبارات غير مقبولة.

الأسباب:

١- وجود مرض جسمي.

٢- عَرَض لاستعمال عقار طبي.

٣- الشعور بالإحباط وارتفاع مستوى القلق والتوتر.

٤- تقليد لشخص آخر.

الخدمات الإرشادية:

- عدم السخرية منه أو تأنيبه، ومناقشة أفكاره.
- تعويد الطالب على الاسترخاء والراحة.
- تعليم الطالب الممارسة السالبة إرادياً لعدة دقائق وعدة مرات، حتى يسيطر عليها ويتخلص منها.
- استعمال أسلوب الإشراط بحيث ترتبط اللزمة بعقاب معين في حالة صدورها وممارستها.

قضم الأظافر

عادة تلقائية لا شعورية. ومن الأسباب الرئيسة لقضم الأظافر التوتر والقلق والعصبية والعدوانية وتقليد الآخرين.

الخدمات الإرشادية:

- جلسات التنفيس الانفعالي لمواقف الخوف والغضب والغيرة وغيرها.
- تقليم الأظافر وقصها وعدم تركها تطول.
- عدم تحقير الطالب أو توبيخه وزيادة دافعيته في التغلب على هذه العادة.
- تسجيل المواقف التي تسبق ممارسة قضم الأظافر، وتدوينها في سجل خاص، ثم العمل على التعامل معها بايجابية.
- مكافأة الطالب إذا اقلع عنها، وإذا عاد إليها يعاقب عقاباً خفيفاً.
- ممارسة العادة أمام مرآة عدة مرات لمدة من الزمن، مما يجعله يسيطر عليها إرادياً.
- تعويده على ممارسة نشاطات عندما يوشك على قضم أظافره.
- الراحة والهدوء والاسترخاء؛ من الأمور المفيدة والناجحة للتغلب والقضاء على هذه العادة.
- لبس القفاز لفترة زمنية لحين التخلص من هذه العادة.
- ربط هذه العادة بأشياء منفرة كطلاء الأظافر بمادة غير محببة.

التدخين

عـادة خطيـرة، تـؤثر علـى سـلوك واتجاهـات الطالـب، وقـد تـؤدي إلـى المخدرات.

الأسباب:

١- ضعف الوازع الديني.

٢- ضعف الرقابة الأسرية.

٣- مصاحبة قرناء السوء.

٤- تقليد من حوله من بعض الآباء والمعلمين.

٥- وجود مشكلة أو اضطراب نفسي يعاني منه.

٦- توفر المال بيد الطالب.

٧- أسلوب التربية الخاطيء في المنزل.

٨- اعتقـاد الطالـب أن التدخين وسيلة لتهدئـة الأعصـاب، أو لإثبـات الشخصية، أو وسيلة تسلية.

الخدمات الإرشادية:

- القدوة الحسنة من المربين، وعدم التدخين أمام الطالب.

- تكثيف التوعية المستمرة طوال العام بأضرار التدخين، وبيان حرمته الشرعية، ووضع صور منفرة تبين خطورته.
- حصر الطلاب المدخنين في المدرسة، وعقد جلسات إرشاد فردي وإرشاد جماعي.
- ملاحظة ومتابعة الطلاب المدخنين أثناء الفسحة، وعند ذهابهم إلى دورات المياه.
- تعريف الطلاب بعيادة مكافحة التدخين.
- توجيه الطالب المدخن إلى حلقات تحفيظ القرآن الكريم، ومجالسة الصالحين.
- تنمية الإرادة القوية.
- الإكثار من أحاديث الذات: التدخين مضر وحرام، سوف أتركه، أستطيع التخلص منه كغيرى.
- تعزيز سلوك الامتناع عن التدخين.
- تعليم الطالب أسلوب الاسترخاء.
- إشراكه في أنشطة المدرسة الرياضية.
- الممارسة السالبة (تكرار التدخين لفترة حتى ترتبط بالألم).
- استعمال أسلوب الإشراط (ربط التدخين بخبرة سيئة كالاستفراغ والدوخة..)

المشكلات السلوكية التي يواجهها التوجيه والارشاد السلوكي والنفسي للطالب[1]

وهنا سنتحدث عن المشكلات التي تعبر عن بعض مظاهر انحراف الأحداث التي لها طابع إجرامي أو التي تتضمن انتهاكاً للقوانين الشرعية أو العادات والتقاليد والأعراف.

ومن أهم المشكلات السرقة الكذب التخريب العناد الانحرافات الجنسية.

السرقة

هي استحواذ الطالب على ما ليس له فيه حق، وبإرادة منه، أو بدون إرادة، أو بإرادة من الآخرين.

أسبابها:

١- القسوة في المعاملة الوالدية والعقاب المتطرف، والتدليل الزائد؛ تسهم في لجوء الطالب إلى السرقة.

(١) – مشكلات طلابية، المرجع السابق.

٢- رغبة الطالب في الحصول على مركز وسط الأقران الذين يقللون منه، تدفعه إلى السرقة لشراء ما يستطيع أن يتفاخر به أمامهم.

٣- السرقة من أجل تقديم معونة، أو شراء مستلزم مدرسي.

٤- وجود توتر شديد يدفعه إلى السرقة، والشعور بالهدوء عند اقترافها.

٥- الرغبة في الانتقام من الوالدين والمعلمين والأصدقاء.

٦- وسيلة للحصول على العقاب.

٧- الغيرة من امتلاك بعض زملائه لأشياء لا يستطيع الحصول عليها.

٨- وجود الطالب وسط جماعة تمارس السرقة.

٩- مشكلات التوافق النفسي.

الخدمات الإرشادية:

- تحديد نوع السرقة التي يقبل عليها، والعوامل الكامنة خلفها، وهل هي عارضة أو متكررة، ونوع الأشياء التي يسرقها.
- تعميق الوازع الديني في نفس الطالب، وبيان عقوبة السارق في الدنيا والآخرة.
- تعليم الطالب الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية واحترام حقوق الآخرين.

- ردع الطالب عن فعل السرقة، وعدم التهاون معه حتى ولو كان الأمر صغيراً، لأن الأمور الصغيرة تتطور إلى أمور خطيرة.
- مساعدة الطالب على اختيار الرفاق الصالحين.
- مساعدة الطالب في توفير ما يحتاج إليه.
- عقد الجلسات الإرشادية لتحقيق التوافق النفسي.

الكذب

هو تجنب قول الحقيقة أو تحريف الكلام أو ابتداع ما لم يحدث مع المبالغة في نقل ما حدث أو اختلاق وقائع لم تقع.

أشكال الكذب:

الكذب الخيالي:

سببه: حتى يجد الطالب نفسه بين الآخرين ولا يتجاهله أحد.

هدفه: الشعور بالنجاح وتحقيق الذات وتحقيق رغبات ليست في الواقع.

مثال: ابتداع مواقف وقصص لا أساس لها من الواقع.

الكذب الالتباسي:

سببه: عندما تلتبس عليه الحقيقة ولا تساعده ذاكرته على التفاصيل.

هدفه: يحذف أو يضيف بما يتناسب مع امكاناته العقلية.

الكذب الادعائي:

سببه: ادعاء الطالب المرض حتى لا يذهب إلى المدرسة.

هدفه: الحصول على قسط أكبر من الرعاية والاهتمام والعطف.

كذب التفاخر:

سببه: الشعور بالنقص فيلجأ إلى التعويض بتفخيم الذات أمام الآخرين.

هدفه: تعزيز المكانة وسط الآخرين أو الرغبة في السيطرة.

مثال: ادعاء الغنى لأسرته، والمنصب الكبير لوالده.

الكذب الدفاعي:

سببه: التخلص من موقف حرج فينسب الأحداث لغيره.

هدفه: منع العقوبة التي سوف تقع عليه.

مثال: اتهام الطالب لزميله بكسر الزجاج.

الكذب بالتقليد:

سببه: تقليد المحيطين به من الذين يتخذون هذا السلوك في تعاملاتهم.

مثال: تقليد الطفل أسلوب المبالغة الذي يبدو من الوالدين أو أحدهما.

كذب اللذة:

سببه: حينما يرى الطالب انه يستطيع خلط الأمور على المربي.

هدفه: السخرية، أو مقاومة سلطته الصارمة.

الكذب الكيدي:

سببه: إحساس الطالب بالظلم او الشعور بالغيرة الذي يسيطر عليه لتفوق الآخرين عليه.

هدفه: استفزاز ومضايقة من حوله.

كذب عدواني سلبي:

سببه: انتحال أعذار غير حقيقية أو مبالغ فيها.

هدفه: حتى يظل سلبياً عندما يطلب منه عمل شي أو تحقيق هدف مطلوب منه.

كذب جذب الانتباه:

سببه: حينما يفتقد الطالب اهتمام من حوله على الرغم من سلوكياته الصادقة أو السوية.

هدفه: اللجوء إلى السلوك غير الصادق لكي ينال الاهتمام والانتباه.

الكذب المرضي:

سببه: الكذب بطريقة لا شعورية خارج عن إرادته أو بطريقة متعمدة مرتبطة باضطراب سلوكي.

هدفه: السرقة، أو الهروب من المدرسة.

الأسباب العامة:

١- ممارسة الأسرة أسلوب الكذب في تعاملاتها اليومية.

٢- انفصال الوالدين والحياة الجديدة للطالب سواء مع الأب أو مع الأم أو التفرقة بين الأبناء

٣- هروب من العقوبة.

٤- الشعور بالنقص، وفقدان الثقة بالنفس.

٥- تصديق المربي قول الطالب دون تحري الحقيقة.

٦- عرض أعمال في المدرسة تحمل مسمى عمل الطالب وهي ليست من عمله.

٧- تكليف الطالب بأعباء ومتطلبات صعبة التحقيق.

٨- كثرة المتطلبات المدرسية.

٩- عدم تنظيم الطالب لوقته.

الأساليب الإرشادية للمرشد :

- بيان عقوبة الكاذب عند الخالق سبحانه وتعالى.
- ممارسة السلوكيات الصادقة في الأسرة والمدرسة.
- البعد عن السخرية من الطالب أو تأنيبه لأتفه الأسباب.
- عدم معاقبة الطالب إذا اعترف بكذبه.
- أن يوضح للطالب الفرق بين الخيال والحقيقة.
- البعد عن القسوة عند ارتكاب الأخطاء من قبل الصغار أو التحقير أو التفرقة في معاملة الأبناء.
- تعديل بيئة الطالب وتحقيق حاجاته.

التخريب

هو رغبة الطالب في تدمير وإتلاف الممتلكات العامة والخاصة.

الأسباب:

١- النشاط والطاقة الزائدة مع عدم توفر الطرق المنظمة لتصريف تلك الطاقة.

٢- حب الاستطلاع والميل إلى معرفة طبيعة الأشياء.

٣- النمو الجسمي الزائد،مع انخفاض مستوى الذكاء.

٤- شعور الطالب بالنقص أو الظلم، فيندفع إلى دروب الانفتاح لإثبات الذات.

٥- شعور مكبوت بالضيق من النفس وكراهية الذات.

الخدمات الإرشادية:

- دراسة الحالة بعناية ودقة، لتحديد مدى ونوعية وأسباب التخريب.
- إعطاء الطالب الفرصة في اللعب الموجه.
- يحتاج الطالب إلى حزم بغير عنف، ومرونة بدون ضعف.
- إشباع حاجة الطالب إلى الاستطلاع.

العناد

هو موقف سلوكي يتخذه الطالب كتعبير منه لرفض آراء الآخرين، ويتميز بالإصرار وعدم التراجع، حتى في حالة الإكراه، ويبقى محتفظاً بموقفه داخلياً.

الأسباب:

١- رغبة الطالب في تأكيد ذاته.

٢- تقييد حركته، ومنعه من اللعب ومزاولة ما يحب من نشاط.

٣- إرغامه على اتباع نظم معينة غير مقتنع بها.

٤- تدخل الآباء والمعلمين في حياته بصفة مستمرة بدون مبرر.

٥- الرغبة في جذب انتباه الآخرين حوله.

٦- غياب أحد الوالدين أو كليهما، وأثر ذلك على حياة الطالب الانفعالية.

٧- شعور الطالب بالإحباط والتوتر والقلق يؤدي إلى العناد المستمر.

٨- وجود نزاع بين الوالدين.

٩- عدم توفر الرعاية الكافية للطالب.

١٠- التذبذب في معاملة الطالب.

الخدمات الإرشادية:

- عدم مقابلة العناد بالمقاومة المستمرة، فالعناد لا يقاوم العناد.
- عدم التدخل المستمر والشديد في شؤون الطالب الخاصة وفي نشاطه.
- التخفيف من حدة تطبيق النظم القاسية، التي لا تتمشى مع مرحلة الطالب العمرية.
- توخي الصبر في علاج العناد، وعدم الشكوى من الطالب أمام الآخرين، حتى لايزداد عناده.
- توفير جو أسري مليئ بالعطف والحنان والثقة والطمأنينة.

- عدم التذبذب في معاملة الطالب، وذلك لضمان الاستقرار النفسي.
- الإقلال من تعريض الطالب للخبرات المؤلمة، التي تبعث في نفسه مشاعر التوتر والقلق، وتدفعه إلى العناد باستمرار.
- عدم مقارنته بأقرانه.

الانحرافات الجنسية

مظاهرها: اللواط، العادة السرية، الألفاظ البذيئة، الحركات غير السوية.

الأسباب:

١- سوء التربية في المنزل.

٢- ضعف الوازع الديني لدى الأسرة والطالب.

٣- وجود خبرات شاذة وأليمة.

٤- انعدام الرقابة الأسرية أو تخاذلها أو ضعفها.

٥- الصحبة السيئة.

٦- اختلال في التكوين الغددي.

٧- عدم النضج الانفعالي.

٨- وجود مثيرات جنسية.

الخدمات الإرشادية:

- توعية الطلاب بأضرار الانحرافات الجنسية.
- نشر الوعي الديني بين الطلاب.
- تشجيع الميول والهوايات العملية.
- تنمية شخصية الطالب نحو النضج، وتعليمه التحكم في النفس وضبطها، وتكوين اتجاهات سليمة نحو نفسه ونحو الآخرين.
- استعمال بعض طرق الإرشاد السلوكي في تعديل هذه الانحرافات، كالإشراط السلبي.

المشكلات الاجتماعية التي يواجهها التوجيه والإرشاد السلوكي والنفسي للطالب

هي تلك الصعوبات ومظاهر الانحراف والشذوذ في السلوك الاجتماعي، ومظاهر سوء التكيف الاجتماعي السليم التي يتعرض لها الطالب فتقلل من فاعليته وكفايته الاجتماعية، وتحد من قدرته على بناء علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين.

عدم القدرة على تكوين الأصدقاء والاحتفاظ بهم (الإنطوائية)[1]

مشكلة الخجل التي يعاني منها بعض الأطفال هي خلل يجب على الأبوين والمربين مواجهته، وتداركه.

فكثير من الأطفال يشبون منطوين على أنفسهم خجولين يعتمدون اعتماداً كاملاً على والديهم ويلتصقون بهم، لا يعرفون كيف يواجهون الحياة منفردين ويظهر ذلك بوضوح عند التحاقهم بالمدرسة.

---

(1) – أيمن حمودة، مشكلة الخجل عند الأطفال أسبابها وعلاجها من منظور إسلامي، إسلام ويب، ٢٠٠١/١٢/٣١:

http://articles.islamweb.net/media/index.php?page=article&lang=A&id=11036

فالخجل هو انكماش الولد، وانطواؤه، وتجافيه عن ملاقاة الآخرين، أما الحياء فهو التزام آداب الإسلام، فليس من الخجل في شيء أن يتعود الطفل منذ نشأته على الاستحياء من اقتراف المنكر، وارتكاب المعصية، أو أن يتعود الولد على توقير الكبير، وغض البصر عن المحرمات، وليس من الخجل في شيء أن يتعود الولد منذ صغره على تنزيه اللسان بأن يخوض في باطل أو يكذب، أو يغتاب، وعلى فطم البطن عن تناول المحرمات، وعلى صرف الوقت في طاعة الله، وابتغاء مرضاته، وهذا المعنى من الحياء هو ما أوصى به رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال فيما رواه الترمذي: (استحيوا من الله حق الحياء).

صفاته:

الطفل الخجول طفل مسكين يعاني من عدم القدرة على الأخذ والعطاء مع أقرانه في المدرسة والمجتمع، وبذلك يشعر عند المقارنة مع غيره من الأطفال بالضعف.

والطفل الخجول يحمل في طياته نوعاً من ذم سلوكه، لأن الخجل في حد ذاته حالة عاطفية أو انفعالية معقدة تنطوي على شعور بالنقص، هذه الحالة لاتبعث الارتياح والاطمئنان في النفس وهو غالباً ما يتعرض لمتاعب كثيرة عند دخوله للمدرسة تبدأ بالتهتهة وتردده في طرح الأسئلة داخل الفصل، وإقامة حوار مع زملائه والمدرسين، وغالباً ما يعيش منعزلاً ومنزوياً بعيداً عن رفاقه، وألعابهم، وتجاربهم.

كما يشعر دوماً بالنقص، والدونية، ويتسم سلوكه بالجمود، والخمول في وسطه المدرسي والبيئي عموماً، وبذلك ينمو محدود الخبرات غير قادر على التكيف السوي مع نفسه أو مع الآخرين واعتلال صحته النفسية، فضلاً عن أنه يبدو أنانياً في معظم تصرفاته لأنه يسعى إلى فرض رغباته على من يعيشون معه وحوله، كما يبدو حساساً وعصبياً ومتمرداً لجذب الانتباه إليه، و ٢٠% من الخجل يتكون عند الأطفال حديثي الولادة وتحدث لهم أعراض لا يعاني منها الطفل العادي، فمثلاً الطفل المصاب بالخجل يدق قلبه في أثناء النوم بسرعة أكبر من مثيله، وفي الشهر الرابع يصبح الخجل واضحاً في الطفل إذ يخيفه كل جديد ويدير وجهه ويغمض عينيه أو يغطي وجهه بكفيه إذا تحدث شخص غريب إليه، وفي السنة الثالثة يشعر الطفل بالخجل عندما يذهب إلى دار غريبة إذ غالباً ما يكون بجوار أمه يجلس هادئاً في حجرها أو بجانبها.

الارتباك عند مقابلة الآخرين (الخوف الاجتماعي)[١]

ما هو الارتباك (الخوف) الاجتماعي؟

الارتباك أو (الخوف) الاجتماعي حالة طبية مرضية مزعجة جداً تحدث في ما يقارب واحد من كل عشرة أشخاص، وتؤدي إلى خوف شديد قد يشل الفرد أحياناً. ويتركز الخوف في الشعور بمراقبة الناس.

---

[١] – د. موسى المطارنة، الرهاب الاجتماعي حالةيعاني منها الكثيرون:
https://ar-ar.facebook.com/AlastsharyAlnfs.Almtarnh/posts/650501321723561

إن هذا الخوف أكبر بكثير من الشعور العادي بالخجل أو التوتر الذي يحدث عادة في التجمعات، بل إن الذين يعانون من الارتباك (الخوف) الاجتماعي قد يضطرون لتكييف جميع حياتهم ليتجنبوا أي مناسبة اجتماعية تضعهم تحت المجهر. إن علاقاتهم الشخصية ومسيرتهم التعليمية وحياتهم العملية معرضة جميعها للتأثر والتدهور الشديد. وكثير من المصابين يلجؤون إلى الإدمان على الكحول أو المخدرات لمواجهة مخاوفهم.

تبدأ عادة حالة الارتباك (الخوف) الاجتماعي أثناء فترة المراهقة، وإذا لم تعالج فقد تستمر طوال الحياة، وقد تجر إلى حالات أخرى كالاكتئاب والخوف من الأماكن العامة والواسعة.

ما هي الأعراض؟

تسبب حالة الارتباك (الخوف) الاجتماعي أعراضاً مثل احمرار الوجه، رعشة في اليدين، الغثيان، التعرق الشديد، والحاجة المفاجئة للذهاب للحمام. إذا كنت تعاني من الارتباك (الخوف) الاجتماعي فمن المحتمل أنك تعاني من واحد أو أكثر من هذه الأعراض عندما تتعرض للمناسبة الاجتماعية التي تسبب الخوف. وفي بعض الحالات مجرد التفكير في تلك المناسبات يحدث القلق والخوف. إن المحاولة الجاهدة لمنع حدوث الأعراض قد تدفع المريض إلى تجنب هذه المناسبات بصورة نهائية مما يكون مدمراً للحياة الاجتماعية أيضاً.

هل يمكن علاج الارتباك (الخوف) الاجتماعي؟

نعم وبالتأكيد. إن الطبيب يمكنه أن يساعد بالعلاج الدوائي أو بالعلاج السلوكي أو بهما معاً. وإن آلافاً ممن يعانون من الإرتباك (الخوف) الاجتماعي قد تحسنوا على هذا العلاج.

الخدمات الإرشادية:

- تعلم وتعرف بعمق عن هذه الحالة.
- تقبل واعترف بأنها مشكلة حقيقية، لأن الارتباك (الخوف) الاجتماعي ليس نوعاً سيئاً من الخجل، ولكنه حالة مرضية ويجب أن نتعامل معها بجدية.
- كن متفهماً – وأعلم أن إتاحة الفرصة الطالب لشرح مشكلته سيساعده ليشعر بعدم العزلة وأن لا يخجل من حالته.
- لا تعتبر هذه الحالة خطأ شخص معين وتلقي باللوم عليه أو على نفسك أو على المريض.
- شجع أهل الطالب بلطف ليراجعوا الطبيب المختص. واعترف أن هذا القرار صعب بحكم طبيعة الحالة المرضية والتي تجعل الطالب يرتبك من طلب المساعدة من الناس الغرباء ومنهم أهله.

- شجع أهل الطالب من بداية العلاج أن يستمروا عليه، وأظهر تقديرك وإعجابك بأي تحسن يطرأ مهما كان قليلاً.

-عندما يبدأ تأثير العلاج فإن ذلك سيشجع الطالب أن يبدأ بمواجهة المناسبات الاجتماعية المثيرة للخوف والإرتباك، وهنا فإن دعمك وتفهمك له مهم جداً.

- في المنزل ينصح الطالب ويشجع أن يواصل حياته اليومية بشكل طبيعي بقدر الإمكان، ولهذا فلا يجب على الأهل أن يكيفوا حياتهم لتتمشى مع مخاوفه وقلقه.

العنف المدرسي (المظاهر، العوامل، بعض وسائل العلاج)[1]

تحديد المفهوم:

العنف، بصفة عامة، قضية كبرى، عرفها الإنسان منذ بدء الخليقة(قتل قبيل لهابيل). كما أنه أحد القوى التي تعمل على الهدم أكثر من البناء في تكوين الشخصية الإنسانية ونموها، وهو انفعال تثيره مواقف عديدة، ويؤدي بالفرد إلى ارتكاب أفعال مؤذية في حق ذاته أحياناً وفي حق الآخرين أحياناً أخرى.

---

[1] – عبد المالك أشهبون، العنف المدرسي (المظاهر، العوامل،بعض وسائل العلاج)، موقع أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة:

http://www.gulfkids.com/ar/print.php?page=article&id=501

وقد أسهب الباحثون في تحديد مفهوم العنف كل من زاويته الخاصة، حيث يعرفه جميل صليبا، في معجمه الشهير :"المعجم الفلسفي"، بكونه فعلاً مضاداً للرفق، ومرادفاً للشدة والقسوة. والعنيف (Violent) هو المتصف بالعنف. فكل فعل يخالف طبيعة الشيء، ويكون مفروضاً عليه، من الخارج فهو، بمعنى ما، فعل عنيف. والعنيف هو أيضاً القوي الذي تشتد سورته بازدياد الموانع التي تعترض سبيله كالريح العاصفة، والثورة الجارفة. والعنيف من الميول: «الهوى الشديد الذي تتقهقر أمامه الإرادة، وتزداد سورته حتى تجعله مسيطراً على جميع جوانب النفي، والعنيف من الرجال هو الذي لا يعامل غيره بالرفق، ولا تعرف الرحمة سبيلاً إلى قلبه.

وجملة القول إن العنف هو استعم القوة استعمالاً غير مشروع، أو غير مطابق للقانون».

أما في معجم «قاموس علم الاجتماع»، فإن العنف يظهر عندما يكون ثمة فقدان للوعي لدى أفراد معينين أو في جماعات ناقصة المجتمعية. وبهذه الصفة يمكن وصفه بالسلوك«اللاعقلاني». في حين يرى بول فولكي في قاموسه التربوي أن العنف هو اللجوء غير المشروع إلى القوة، سواء للدفاع عن حقوق الفرد، أو عن حقوق غيره، «كما أن العنف لا يتمظهر بحدة إلا في وجود الفرد/ المراهق في مجموعة ما». أما أندري لالاند فقد ركز على تحديد مفهوم العنف في أحد جزئياته الهامة، على أنه عبارة عن«فعل، أو عن كلمة عنيفة». وهذا ما يدخل في نطاق العنف الرمزي،

فأول سلوك عنيف هو الذي يبتدئ بالكلام ثم ينتهي بالفعل. وهكذا فتحديدات العنف تعددت واختلفت، إلا أن الجميع يقرُّ على أنه سلوك لا عقلاني، مؤذي، غير متسامح.

العوامل المولدة للعنف المدرسي:

إذا كان العنف المدرسي ليس وليد الساعة طبعاً، فإن حدته ارتفعت وأصبحت بادية للعيان، فقد باتت الأوضاع الأمنية بمؤسساتنا التعليمية تدعو إلى القلق، وهي ظاهرة تكاد تمس أغلب هذه المؤسسات؛ لأنها مرتبطة في نظر العديد من الباحثين بعدة عوامل، **نسرد الأساسي منها:**

أ ـ عوامل ذات صلة بالظروف الاجتماعية

تسجل ظواهر العنف المدرسي بحدة في مؤسساتنا التعليمية الموجودة في مناطق معزولة وكذا في الأحياء الهامشية. إذ تظل الظروف الاجتماعية من أهم الدوافع التي تدفع التلميذ لممارسة فعل العنف داخل المؤسسات التعليمية. إذ في ظل مستوى الأسرة الاقتصادي المتدني، وانتشار أمية الآباء والأمهات، وظروف الحرمان الاجتماعي والقهر النفسي والإحباط، كل هذه العوامل وغيرها تجعل هؤلاء التلاميذ عرضة لاضطرابات ذاتية. وتجعلهم، كذلك، غير متوافقين شخصياً واجتماعياً ونفسياً مع محيطهم الخارجي؛ فتتعزز لديهم عوامل التوتر، كما تكثر في

شخصيتهم ردود الفعل غير المعقلنة، ويكون ردهم فعلهم عنيفاً في حالة ما إذا أحسوا بالإذلال أو المهانة أو الاحتقار من أي شخص كان.

وهنا يجب التركيز على دور التنشئة الاجتماعية وما تلعبه من أدوار طلائعية في ميدان التربية والتكوين، فعندما تعمل التنشئة الاجتماعية على تحويل الفرد ككائن بيولوجي إلى شخص ككائن اجتماعي، فإنها، في الوقت نفسه، تنقل ثقافة جيل إلى الجيل الذي يليه، وذلك عن طريق الأسرة والمدرسة والمؤسسات الاجتماعية الأخرى. فالتنشئة الاجتماعية من أهم الوسائل التي يحافظ بها المجتمع على خصائصه وعلى استمرار هذه الخصائص عبر الأجيال، وهذه التنشئة هي التي تحمي التلميذ من الميولات غير السوية والتي قد تتبدى في ممارسة فعل العنف الذي يتسبب، بالدرجة الأولى، في أذى النفس أولاً وأذى الآخرين ثانياً.

ومن هذا المنطلق، وجب التأكيد على أن التربية «ليست وقفاً على المدرسة وحدها، وبأن الأسرة هي المؤسسة التربوية الأولى إلى حد بعيد في تنشئة الأطفال وإعدادهم للتمدرس الناجح، كما تؤثر في سيرورتهم الدراسية والمهنية بعد ذلك...». فهل ما يزال هذا الجدل قائماً بين مؤسساتنا التعليمية وباقي المؤسسات الاجتماعية الأخرى (الأسرة على الخصوص...)؟

وعلى الرغم من أهمية التنشئة الاجتماعية ودورها الفاعل في تغيير ميولات التلميذ غير السوية، فإن التباين حول إمكانات التنشئة الاجتماعية

وحدودها مازال إشكالاً فلسفياً قائماً، تعبر عنه بوضوح جملة من الأسئلة الإشكالية العامة من قبيل: هل بمقدور التنشئة الاجتماعية أن تحقق الهدف المطلوب، بصورة كافية، في أوساط أسرية متفككة، فقيرة ومقهورة ؟ وهل يمكن الحديث عن تنشئة اجتماعية في ظل غياب أولياء الأمور عن تتبع المسار الدراسي لأبنائهم؟ وبعبارة مختصرة، هل للتنشئة الاجتماعية ذلك المفعول القوي حتى في حالة تلميذ عنيف يعاني من مشكلات أسرية عميقة (انفصال الوالدين، مرض أفراد الأسرة...الخ)؟

ب ـ عوامل نفسية

من الخطأ القول إن هذا التلميذ أو ذاك مطبوع بمواصفات جينية تحمله على ممارسة العنف دون سواه، وأن جيناته التي يحملها هي التي تتحكم في وظائف الجهاز العصبي، فما قد يصدر عن التلميذ من سلوك عنيف له أكثر من علاقة تأثر وتأثير بالمحيط الخارجي، وبتفاعل كبير مع البيئة الجغرافية والاجتماعية التي يعيش التلميذ في كنفها. ذلك أن المؤسسة التعليمية تشكل نسقاً منفتحاً على المحيط الخارجي أي على أنساق أخرى: اجتماعية واقتصادية وبيئية...ومن ثم فإن عوائق التربية المفترضة في المؤسسة التعليمية تتفاعل مع العوامل الخارجية بالنسبة للمؤسسة التعليمية في كثير من الأحيان.

هذه المقاربة النسقية للعوائق النفسية الاجتماعية المفترضة في المؤسسة التعليمية، تقود من الآن إلى توقع تعقد وتشابك هذه العوائق،

وتبعاً لذلك تؤدي إلى تبدد مظاهر البساطة والبداهة في رؤية هذا الموضوع ومقاربته.

فالأشخاص، حسب العديد من الباحثين، يختلفون من حيث استعداداتهم للتأثر بتجاربهم، لكن يظل التفاعل بين تراثهم الجيني والوسط المعيشي هو المحدد لطبيعة شخصيتهم، طبعاً باستثناء الحالات المرضية. فالجينات لا تخلق أشخاصاً لهم استعداد للعنف أو سلوك عدواني، كما لا تفسر سلوك اللاعنف، على الرغم من تأثيرها على مستوى إمكانيات سلوكنا، لكنها لا تحدد نوعية استعمال هذه الإمكانيات. كما يجمع العديد من العلماء، كذلك، على أن العنف موجود ولكنه مختلف المظاهر ومتنوع الأسباب. فالكل قد يمارس فعل العنف بدرجة أو بأخرى في يوم من الأيام، فإذا كانت درجة العنف في الحدود المعقولة كان الإنسان سوياً يتمتع بالصحة النفسية، وأمكنه أن يسيطر بعقله على انفعالاته، وإذا كانت درجة العنف كبيرة عانى الفرد من اضطرابات نفسية وشخصية.

ومن منظور فرويد، فإن مصادر العنف ترتدُّ إلى ما يلي:

١) يبقى الطفل حتى حل عقدة أوديب لديه، تحت تأثير الرغبة في تأمين استئثاره بعطف الأمومة.

٢) تزجه هذه الرغبة في نزاع مزدوج مع أشقائه وشقيقاته من جهة، ومع أبيه وأمه من جهة أخرى.

٣) إن هذا النزاع الذي يجد من الناحية الواقعية نهايته«عادة» في «مجتمعية» الولد، يمكن أن يترافق في اللاوعي الفردي بالرغبة في قتل كل من يعارض تحقيق رغبتنا المكبوتة بشكل كامل تقريباً.

٤) وحتى عند الراشد، فإنه يمكن إعادة تنشيط هذه الرغبة بمناسبة حالات غامضة من الكبت والعدوانية المفتوحة التي يتعرض لها الفرد خلال حياته.

وعلى هذا الأساس، فإن التلميذ المراهق يعيدنا إلى ضرورة تحديد مفهوم «المراهقة»، بما أنها مفهوم سيكولوجي، يقصد به المرحلة التي يبلغ فيها الطفل فترة تحول بيولوجي وفيزيولوجي وسيكولوجي، لينتقل منها إلى سن النضج العقلي والعضوي. فالمراهقة، إذن، هي المرحلة الوسطى بين الطفولة والرشد.

في هذا السياق، وهو سياق بناء الذات من منظور التلميذ (المراهق)، لا بد أن تصطدم هذه الذات، الباحثة عن كينونتها، بكثير من العوائق، بدءاً من مواقف الآباء مروراً بموقف العادات والتقاليد انتهاء بموقف المربين. فبالإضافة إلى موقف الأسرة الذي عادة ما يكون إما معارضاً أو غير مكترث، فإن سلطة المؤسسات التعليمية غدت هي الأخرى تستثير التلميذ المراهق، وتحول دون ممارسته لحريته، كما يراها هو.

وبناء على ذلك، نستطيع الحديث عن العلاقة التسلطية ما بين المعلم والمتعلم: فسلطة المعلم لا تناقش(حتى أخطاؤه لا يسمح بإثارتها، ولا تكون

له الشجاعة للاعتراف بها)، بينما على الطالب أن يمتثل ويطيع ويخضع، الأمر الذي يؤدي في بعض الأحيان إلى تعارض صارخ بين الطرفين، تنتج عنه ردود فعل عنيفة من طرف هذا أو ذاك، الأمر الذي تبرزه العديد من الأبحاث التربوية في هذا المجال، والتي ترجع دوافع العنف إلى ذلك التناقض الحاد بين التلميذ والأستاذ في ظل انعدام ثقافة حوارية منتجة وخلاقة وإيجابية.

هذه العلاقات التسلطية التي تدور في فلك الفعل ورد الفعل«تعزز النظرة الانفعالية للعالم، لأنها تمنع الطالب من التمرس بالسيطرة على شؤونه ومصيره، وهي المسؤولة إلى حد كبير عن استمرار العقلية المتخلفة لأنها تشكل حلقة من حلقات القهر الذي يمارس على مختلف المستويات في حياة الإنسان المتخلف».

ويعتقد بعض علماء علم النفس أن الانفعالات: كالعدوان، والخوف، والاستثارة الجنسية، مثلاً هي عبارة عن«حوافز يتم التخفف منها أو خفضها خلال ذلك المسار الخاص بالتعبير عنها. فإذا كان الأمر كذلك، فقد تكون أفضل طريقة للتعامل مع الانفعالات القوية هي الوعي بها و مواجهتها».

وهنا يمكننا الحديث عن كبت للمشاعر التلقائية، وبالتالي كبت تطور الفردية الأصيلة الذي يترسخ في مرحلة المراهقة، والذي يبدأ مبكراً مع الطفل. إذ يجب أن يبقى الهدف هو تدعيم استقلال التلميذ الباطني والحفاظ على فرديته ونموه و تكامله. وهذا ما غدا مألوفاً في أدبيات التربية الحديثة.

فهناك شواهد على أن التعبير المباشر عن العدوان(Agression) يعمل على تناقض احتمالية حدوث النشاطات العدائية (Hostile) التالية. فتوفير الفرصة للشخص الغاضب للتعبير عن مشاعره/ مشاعرها العدائية في التو واللحظة «يعمل على خفض الحاجة للتعبيرات اللاحقة عن الغضب، حتى لو كان هذا التعبير العدواني الكلي كبيراً على نحو ملحوظ».

ومن المعقول أن نفترض هنا أنه من دون مثل هذا التنفيس عن المشاعر العنيفة سيكون التلميذ العنيف أكثر تهيؤاً للعنف بمجرد إحساسه بأي استفزاز أو اختراق داخلي.

كما تجدر الإشارة إلى أن غالبية التلاميذ الذين يمارسون العنف هم ذكور. وقلما نصطدم بفتاة/تلميذة تمارس فعلاً عنيفاً في مواجهة الآخر (ذكراً كان أو أنثى). وهذا الأمر سبق له أن كان موضوع دراسات متخصصة في الغرب؛ ففي دراسة قام بها هوكانسون (Hokanson) روقبت مستويات ضغط الدم الخاصة بالأفراد عندما كان غضبهم يستثار من خلال سلوك مشاكسة (ما يتم على نحو متعمد) من جانب بعض الشركاء الضمنيين للمجرب في هذه الدراسة. وقد لاحظ هذا الباحث أن ضغط الدم الخاص بالرجال المشاركين في التجربة كان يعود بشكل أسرع إلى حالته الطبيعية الأولى، إذا عبروا عن غضبهم بشكل صريح، أما بالنسبة للنساء فقد كان ضغط الدم الخاص بهن يعود إلى حالته الطبيعية

الأولى على نحو أسرع إذا اتسمت تعاملاتهن مع العاملين (المتعاونين خفية مع المجرب) بالمودة أكثر من اتسامها بالعدوانية. ربما كان السلوك العدائي الخارجي هو السلوك الطبيعي المكمل للغضب لدى الرجال، مقارنة بالنساء، فهن يمتلكن وسائل أكثر تحضراً من الرجال في التعامل مع المشاعر العدوانية».

ج ـ عوامل تربوية

مايزال عدد كبير من الناس يعتقدون أن النظام التربوي كفيل بتغيير شكل أي مجتمع وتطويره، ولكن الحقيقة هي أن مهمته في مجتمع يسوده الفقر والكبت وثقافة الإقصاء هي حمايته والإبقاء عليه. وهذا الأمر يبدو جلياً في إخفاق معظم تجارب نظامنا التربوي الذي غدا حقلاً مكروراً للتجارب الفاشلة نظراً لما يسود هذه الأنظمة التربوية المفروضة من ارتجالية وفرض لا يحتمل إلا التنفيذ على علاته.

وقد كان السبب الرئيس في هذا الإخفاق أن إنسان هذه المجتمعات لم يؤخذ بعين الاعتبار، كعنصر أساسي ومحوري في أي خطة تنمية. في الوقت الذي تؤكد فيه الدراسات العلمية والتجارب المجتمعية «أن التنمية مهما كان ميدانها تمس تغيير الإنسان ونظرته إلى الأمور في المقام الأول، مما يوجب وضع الأمور في إطارها البشري الصحيح، وأخذ خصائص الفئة السكانية التي يراد تطويره نمط حياتها بعين الاعتبار، ولا بد بالتالي من دراسة هذه الخصائص ومعرفة بنيتها و ديناميتها».

كما أن أول شيء يثير انتباه المهتم بدراسة قضايا التربية والتعليم في بلادنا هو سيادة "ثقافة الصمت". فقد أصبح معتاداً أن ندخل قاعة الدرس ونجد التلاميذ في حالة صمت مطبق، أو في حالة فوضى عارمة. وثقافة الصمت هي وسيلة من وسائل الاحتجاج والممانعة ضد كل ما هو مفروض قسراً على التلميذ. يقول جيمس جويس، على لسان سارده، في روايته/ سيرته الشهيرة "صورة الفنان في شبابه"، في هذا الصدد: «سأحاول أن أعبر عن نفسي في الحياة أو في الفن على أكثر الأشكال حرية وكمالاً، مستعملاً للدفاع عن نفسي الأسلحة الوحيدة التي أسمح لنفسي باستعمالها: الصمت، النفي، المقدرة...».

فما هي أبعاد "ثقافة الصمت"؟ إن لها أبعاداً عديدة بما في ذلك رد الفعل العدواني المعارض الصادر من التلاميذ. فالبعد الأول هو استضمار التلاميذ لأدوار سلبية يحويها نص الفصل الدراسي التقليدي. وهكذا تنشئ البيداغوجية[1] الرسمية التلاميذ باعتبارهم شخوصاً سلبيين/ عدوانيين.

هناك، إذن، أزمة كبيرة ناتجة عن مقاومة التلاميذ للبرامج الرسمية (تغليب جانب الكم على الكيف، مناهج تعليمية عتيقة، عدم تحيين البرامج التعليمية لما هو سائد)؛ ففي ظل عدم لامبالاة المسؤولين بهذه الأوضاع التعليمية المختلة، وفي ظل رفض القيام بتغيير حقيقي للبرامج التي تستلب

[1] – البيداغوجيا: مجموع طرق التدريس. (ويكيبيديا الموسوعة الحرة).

التلاميذ؛ فإن التلاميذ، من جهتهم، يرفضون الإنتاج في إطار البرامج الرسمية، وهكذا يراوح النظام التعليمي الرسمي مكانه دون جدوى.

إضافة إلى مشكلة البرامج التربوية، هناك انعدام آفاق مستقبلية تحفز المتعلم، وتشحذ همته من أجل البحث والتحصيل. ففي ظل هذه الرؤية السوداوية القاتمة، فإن ما يقوم به التلاميذ في الواقع هو«إنجاز إضراب برفضهم التعلم تحت هذه الظروف وانعدام الشروط المادية وغموض الآفاق وانعدام الشغل، فالبطالة هي مآل الأغلبية الساحقة من التلاميذ. وهكذا أضحى التلاميذ يرون أنه من السذاجة والجنون الخضوع لقواعد لا يستفيدون منها أي شيء وهي من وضع كائن آخر».

محاور العنف في مؤسساتنا التعليمية :

يمكن استجلاء الأطراف الأساسية التي تدخل في معادلة ممارسة فعل العنف أو الخضوع لفعل العنف في مؤسساتنا التربوية، وهي علاقات الفاعل والمفعول به. **ويمكن أن نركز دوائر هذا العنف في المحاور العلائقية التالية:**

أ) التلميذ في علاقته بالتلميذ

تتعدد مظاهر العنف التي يمارسها التلاميذ فيما بينهم، إلا أنها تتراوح بين أفعال عنف بسيطة وأخرى مؤذية ذات خطورة معينة، **ومن بين هذه المظاهر:**

- اشتباكات التلاميذ فيما بينهم والتي تصل، أحياناً، إلى ممارسة فعل العنف بدراجات متفاوتة الخطورة.
- الضرب والجرح.
- إشهار السلاح الأبيض أو التهديد باستعماله أو حتى استعماله.
- التدافع الحاد والقوي بين التلاميذ أثناء الخروج من قاعة الدرس.
- إتلاف ممتلكات الغير، وتفشي اللصوصية.
- الإيماءات والحركات التي يقوم بها التلميذ والتي تبطن في داخلها سلوكا عنيفاً.

ب) التلميذ في علاقته بالأستاذ

لم يعد الأستاذ بمنأى عن فعل العنف من قبل التلميذ، فهناك العديد من الحالات في مؤسساتنا التعليمية ظهر فيها التلميذ وهو يمارس فعل العنف تجاه أستاذه ومربيه. وتكثر الحكايات التي تشكل وجبة دسمة في مجامع رجال التعليم ولقاءاتهم الخاصة، إنها حكايات من قبيل: الأستاذ الذي تجرأ على ضرب التلميذ، وهذا الأخير الذي لم يتوان ليكيل للأستاذ صفعة أقوى أمام الملأ، أو أن يضرب التلميذ أستاذه، في غفلة من أمره، ثم يلوذ بالفرار خارج القسم، أو أن يقوم التلميذ بتهديد أستاذه بالانتقام منه خارج حصة الدرس، حيث يكون هذا التهديد مصحوباً بأنواع من السب والشتم البذيئ في حق الأستاذ الذي تجرأ، ومنع التلميذ من الغش في الامتحان...الخ.

وهذا ما تؤكده العديد من تقارير السادة الأساتذة التي يدبجونها حول السلوك غير التربوي لعينة من التلاميذ المشاغبين. و كلها تقارير تسير في اتجاه الاحتجاج على الوضع غير الآمن لرجل التعليم في مملكته الصغيرة (القسم).

ج) التلميذ في علاقته برجل الإدارة

قد يكون رجل الإدارة، هو الآخر، موضوعاً لفعل العنف من قبل التلميذ، إلا أن مثل هذه الحالات قليلة جداً، ما دام الإداري، من وجهة نظر التلميذ، هو رجل السلطة، الموكول له تأديب التلميذ وتوقيفه عند حده حينما يعجز الأستاذ عن فعل ذلك في مملكته الصغيرة(القسم). وهذا ما يحصل مراراً وتكراراً في يوميات الطاقم الإداري، فكل مرة يُطلب منه أن يتدخل في قسم من الأقسام التي تعذر على الأستاذ حسم الموقف التربوي فيه.

سبل التعاطي الإيجابي مع ظاهرة العنف المدرسي:

لا يكفي الوقوف عند حدود تعريف الظاهرة أو جرد بعض مظاهرها، بل يحتاج الأمر بحثاً جدياً وميدانياً لمعرفة كيفية التعاطي الإيجابي مع هذه الظاهرة التي تستشري يوماً عن يوم في مؤسساتنا التعليمية. وهذا الأمر لن يتم بدون تحديد المسؤوليات والمهام المنوطة بكل الفاعلين التربويين لمواجهة هذا الداء الذي ينخر كيان مؤسساتنا التعليمية من الداخل. فتكاثف الأدوار وتعاضدها وتكامل الجهود قمين بتخفيف حدة هذه الظاهرة، وذلك

في أفق القضاء التدريجي على مسبباتها، فما هو المطلوب منا كفاعلين تربويين وأولياء أمور وواضعي البرامج التربوية لنكون في مستوى ربح رهان كثير من مظاهر الانحراف السلوكي، والتغلب عليه بأقل الخسائر؟

أ) مهام الإدارة

إن دور الإدارة التربوية، قضية مطروحة للنقاش، قيل وكتب عنها الكثير. إلا أننا لا تناولها بما تستحقه من عمق وتفصيل، وإن حدث ذلك، ففي سياق الحديث عن قضايا أخرى.

وكلنا يتذكر العقوبات التي كانت الإدارة، بموافقة(إن لم نقل بتأليب) من بعض المعلمين، تفرضها عن غير حق على التلاميذ في سياق ثقافة الردع والزجر والعقاب التي كانت سائدة زمنئذ. وهي عقوبات معنوية تصيب في الصميم نفسية التلميذ، وتستهدف كينونته، وتترك في نفسيته ندوباً عميقة لا تبرأ.

ولقد كان نصيب التلاميذ الذين يعانون من مشاكل دراسية هو المزيد من الإحباط والإذلال والتحقير. وإذا كان نصيب غير المتفوقين في دراستهم هو التحقير والإذلال المعنوي، فإن حال من يضبط وهو متلبس بمخالفة ما لا يقل إذلالاً ومهانة، فإذا كان جنحة اختلاس كسرة خبز كافية لتجعل معلم المطعم يصفع شكري ويطرده من المطعم مدة ثلاثة أيام؛ فإن عقاب التلميذ الذي سرق كراساً لا يقل مهانة واحتقاراً وإذلالاً. وهذا ما يذكرنا به أحمد أمين، حيث يقول:«أما ناظر المدرسة فرجل طيب ولكنه لا يفقه شيئاً من

أساليب التربية، ضبط مرة تلميذ يسرق كراساً فأخذه وعلق في رقبته لوحة من الورق المقوى، كتب عليها بخط الثلث الكبير «هذا لص» حتى إذا وقف الطلبة في طابور العصر أمسكه الناظر بيده، ومر به على التلاميذ ليؤدبه! والحق أنه لم يؤدبه ولكن قتله، فلم أرَ هذا التلميذ يعود إلى المدرسة بعد. وأغلب الظن أنه انقطع عن الدراسة بتاتاً».

ومن أنواع العنف المعنوي الذي كان سائداً، كذلك، هو أن تقدم الإدارة التربوية إلى تصنيف تلاميذ القسم الواحد إلى صفوف للكسالى وأخرى للمجتهدين، أو فصل للكسالى وآخر للمجتهدين.

إن الإدارة التربوية في البلدان المتقدمة تتميز بتركيزها على تحديد المشاكل التي تعترض العملية التعليمية وتشخيصها والسعي إلى إيجاد حلول لها بدل أن تختلق حلولاً وهمية لا تليق لا بالعصر ولا بالتطور العلمي الحاصل في ميدان التربية والتعليم

ب) مهام المربي

صورة المعلم تقترن دائماً بالعصا (لمن يعصي الأوامر) التي كانت تعتبر أحد وسائل «التربية والتكوين» الأساسية في منظومتنا التربوية التقليدية قديماً. لذلك تفنن المعلم في تمثل هذه «الوسيلة» التعليمية «الفعالة»، ما بين العصا الخشبية أو مسطرة خشبية وأحياناً حديدية، كما لا يعدم المعلم أشكالاً أكثر قساوة في الزجر والردع؛ ومثال ذلك : السلك الكهربائي أو الأنبوب المطاطي. ويبدو الأمر، ظاهرياً، أن هناك تقاطعاً

كبيراً بين المؤسسة التربوية ومؤسسة السجون، وأوجه التقاطع هاته تتجلى في طبيعة وسائل العقاب والزجر المستعملة لدى المؤسستين. فهل الأمر يبدو محض صدفة أم أن هناك علاقة خفية بين المؤسستين في تصور كيفية تطويع وتهذيب وتقويم اعوجاج المستهدف(التلميذ/ المعتقل).

هكذا كلنا نتذكر صور المعلم كجلمود صخر، غير رحيم، قاس، متجهم الوجه (وهذا الأمر لا يعني التعميم، بل إن هناك العديد من المعلمين الذين شكلوا قدوة لتلامذتهم)، فما تزال أصداء هدير صوته تجلجل في عمق ذاكرتنا الطفولية. يتطاير من عينيه شرار القسوة والشراسة. أما هدوؤه المؤقت فقد كان عادة ما ينقلب ثورة في لحظة واحدة عند أي استثارة أو شعور بحركة ما في قاعة الدرس. فهو معلم لا يساعد تلاميذه على تجاوز أخطائهم ولا يصحح لهم هناتهم بكلمات لطيفة رقيقة، بل يعتبر الجواب الخطأ جريمة يعاقب عليها، والنزق الطفولي إثماً يستدعي الزجر والردع. فقد كان التلميذ، من هذا المنظور، في حاجة إلى الجلد كل يوم ما دام هذا الصغير لم يتجاوز بعد مرحلة بلادته وكسله كما يتمثلها المعلم.

فقد كنا نتمثل صورة القسم على شكل مسار جهنمي مليئ بالأشواك والمطبات والموانع، بدءاً بالوصول إلى المدرسة، بعد بذل جهد مضن من أجل ذلك، فالتفكير ملياً في مزاج المعلم وما سيكون عليه في هذه الحصة، وكيف يتقي التلميذ ضربات المعلم إن كان مستهدفاً، مروراً بلحظة ما قبل ولوج قاعة الدرس حيث تتبدى صور التلاميذ وهم يصطفون أولاً في نظام

وانتظام، والمعلم يقف كجلمود صخر يتأمل مشهد الاصطفاف العسكري وعلامات التجهم والصرامة بادية على قسمات وجهه، وصولاً بصورة التلاميذ في قاعة الدرس وهم ينحنون في دعة يسجلون في كراساتهم ما يملى عليهم، ومن لم تكن رأسه منحنية، فالويل له. أما من جالت أفكاره خارج حدود جغرافية الفصل وأدرك المعلم ذلك، فإنه واقع لا محالة في شر أعماله. وبهذه الطقوس الصارمة التي تورث السكون والصمت القاتل، وتتلف كل إحساس بالعفوية يتحول القسم إلى صراط جهنمي غير مستقيم. كل ذلك وغيره من رموز الجهامة والعنف والقوة يشبه الأطياف الليلية التي تخنق صاحبها كلما تذكرها.

وللتذكير، فإن التاريخ الإنساني عرف العديد من هؤلاء المربين القساة. فقد كانت المدارس الدينية في الغرب جحيماً لا يطاق. حيث يحدثنا جيمس جويس عن تلك المناظر المريرة التي لازمته طوال حياته عن صورة المدرسين من رجال الدين:« لم ينس أبداً ذرة من جبنهم وقسوتهم، غير أن ذكرى ذلك المشهد لم تعد تبعث فيه أي غضب. وعلى ذلك تبدت له أوصاف الحب والكره العميقين التي أقرأ عنهما في الكتب غير حقيقة». وعلى ما يبدو، فإن المدارس الدينية الكاثوليكية كانت تعتبر ممارسة العنف في التربية والتعليم وسيلة دينية ناجعة في حالة عينة التلاميذ«البلداء»، وذلك، حتى يحملهم المربي/ القس على أن يحسنوا استذكار دروسهم، والالتفات إلى واجباتهم الدينية والدنيوية.

والحاصل مما سبق، أن من أهم مواصفات المعلم هو حبه التلذذ بتعذيب هذا الجسد الصغير، والتفنن في أن تكون الضربة شديدة وذات صوت مفرقع، إنها مازوخية بشكل من الأشكال. ويبدو الأمر أن العنف بالنسبة لهذا المعلم/ المازوخي هو الدواء الوحيد الذي يستأصل روح المشاغبة الطفولي، ويقضي على تلك المسرات الطفولية الصغيرة، ليحيل الطفل، بعد ذلك، إلى شخصية ذلولة، تطيع في هدوء وصمت وخجل. أما ما يتعلق براهن هذه العلاقة بين المربي والمتعلم، فقد غدت هذه العلاقة تأخذ منحى آخر، حيث أصبحت العلاقة متوترة بين الأستاذ وتلميذه، ولم يعد للمربي ذلك الدور السلطوي الذي تحدثنا عنه فيما سبق. وأضحت هذه العلاقة المتغيرة من الموضوعات المهمة التي يجب البحث فيها والاهتمام بدراستها، بعد أن أصبحت الشكوى على جميع المستويات من اهتزاز القيم الخلقية، والمعاناة من مشكلات اجتماعية كالعنف والمخدرات وجنوح الأحداث وانهيار سلطة المؤسسات التربوية التقليدية كالأسرة ودور العبادة ومشكلات البيئة.

هذه الشكوى التي ينبغي ألا تقودنا إلى التشاؤم أو الحسرة على الماضي، والأمل في عودة تلك الأيام التي كان فيها المدرسون والآباء يحظون بالتقدير والاحترام من قبل الأبناء والتلاميذ، بل علينا الاهتمام بدراستها، وذلك من خلال تشخيص طبيعتها، وأنماطها، واتجاهاتها حتى نكون أكثر وعياً بها، وبالتالي يمكن علاجها والحد من انتشارها.

فكثيراً ما يفرض الأستاذ على التلميذ نموذجاً سلوكياً ما بقوة الأمر والسلطة لا بقوة الحجة والبرهان؛ فتكون النتيجة عكسية. إذ أن القضية المتعلقة بمن ينبغي عليه أن يقرر صواب هذا السلوك أو ذاك أو خروجه عن مقتضى التقاليد...؟

ج) مهام الآباء وأولياء الأمور

للعودة إلى موقف الآباء وأولياء الأمور من ظاهرة العنف الذي كان يمارس على التلميذ في سنوات تمدرسه الأولى، فإننا لا نختلف كثيراً في تحصيل نتيجة مفادها: تزكية الآباء (بدرجات متفاوتة) لطريقة التلقين التي كانت تعتمد في جزء كبير على العنف والعقاب، انطلاقاً من القولة الشهيرة التي كانت توجه إلى المعلم المتسلط، وتدعوه إلى مزيد من العنف والتسلط، والقولة هي كالتالي:"ادبح وأنا أسلخ".

أما راهناً، فكثيراً ما يتم التعاطي مع مظاهر العنف المدرسي من قبل الآباء من منظورين رئيسين:

- منظور عقابي ضيق.
- أو منظور اللامبالاة والإهمال وعدم الاكتراث بأي فعل فيه أذى للآخرين قد يصدر عن التلميذ.

فالمنظوران السابقان لا يمكّنان من البحث عن حلول ناجعة لمثل هذه الظواهر السلوكية التي نصادفها في مجالنا التربوي، فالنظرتان تؤديان لا

محالة إلى نتائج وخيمة على التلميذ الذي يمارس فعل العنف، بدون حسيب ولا رقيب، وبدون زجر ولا ردع، وبدون حوار وإرشاد وتهذيب وتأديب.

وطالما يوصي علماء النفس أولياء التلاميذ الذين يتصفون بهذه السلوكات العدوانية العنيفة، **أن يراعوا الاعتبارات العامة التالية:**

١) ضرورة تحديد السلوك الاجتماعي السيئ الذي يلزم تعديله أولاً(مثلاً السلوك العنيف لدى عينة من التلاميذ ، استعمال لغة نابية...).

٢) أهمية فتح الحوار الهادئ مع التلميذ المتصف بالسلوك العنيف، وإحلال نموذج من السلوك البديل الذي يكون معارضاً للسلوك الخاطئ ليكون هدفاً جذاباً للتلميذ (من خلال ربطه بنظام للحوافز والمكافأة).

٣) ضرورة توظيف ما يسميه علماء النفس بالتدعيم الاجتماعي والتقريظ لأي تغير إيجابي.

٤) إذا كان لا بد أن تمارس العقاب، فيجب أن يكون سريعاً وفورياً ومصحوباً بوصف السلوك البديل.

٥) القيام بتدريب الطفل على التخلص من أوجه القصور التي قد تكون السبب المباشر أو غير المباشر، في حدوث السلوك العنيف. مثل تدريبه على اكتساب ما ينقصه من المهارات الاجتماعية، وعلى استعمال اللغة بدلاً من الهجوم الجسماني، وعلى تحمل الإحباط، وعلى تأجيل التعبير عن الانفعالات، وعلى التفوق في الدراسة.

٦) عدم الإسراف في أسلوب العقاب أو التهجم اللفظي. فهذه الأنماط من السلوك ترسم نموذجا عدوانياً يجعل من المستحيل التغلب على مشكلة السلوك العدواني لديه. بل قد تؤدي هذه القدوة الفظة التي يخلقها العقاب إلى نتائج عكسية.

ومن خلال ما سبق، يمكننا التأكيد على دور الآباء وأولياء الأمور في التحكم الإيجابي في السلوك غير المرغوب فيه لدى التلميذ، بحيث لا يُتْرك الطفل بدون مراقبة. بل على الآباء أن يحاولوا التدخل المباشر (وغير المباشر كلما اقتضى الأمر ذلك) لإيقاف هذا السلوك بأقل قدر ممكن.

وهناك أساليب للتدخل في تغيير هذا السلوك العنيف في شخصية التلميذ، فأحياناً يكون تدخلنا بهدف حفظ ماء وجه التلميذ، وإعطائه فرصة للتراجع وتعديل السلوك الخاطئ. مع ضرورة استحضار الآباء لعنصر استعمال المدعمات للخروج بالتلميذ العنيف من المواقف الانفعالية المحتدمة إلى مواقف سلوكية أقل حدة وتهدئة واتزاناً، وذلك بتوجيه انتباهه لنشاط آخر أو تشجيعه على الاستمرار في نشاط إيجابي سابق. أما التدخل العنيف في نظير هذه الحالات عادة ما يؤدي إلى تفاقم المشكلة، ويعمل على الاستمرار في السلوك غير السوي وليس على توقفه أو إلغائه، بل قد يذكي جذوته مما يترتب عنه عواقب وخيمة على نفسية التلميذ تظهر الكثير من تجلياتها في النتائج الدراسية الهزيلة، الاضطرابات النفسية، الانقطاع عن الدراسة الخ .

الخدمات الإرشادية

لا يحتاج فعل العنف إلى ردود فعل آلية، ولا إلى تهاون وتجاهل في معالجته بل يتطلب هذا المقام التربوي الاستثنائي تفكيراً جدياً وعميقاً لجميع الفاعلين التربويين، لإيجاد حلول تخفف من انتشار هذه الظواهر غير التربوية في بلادنا. ومن منظورنا، فإن التصدي الخلاق لنظير هذه الظواهر اللاتربوية، التي غدت متفشية في مؤسساتنا التعليمية، **يقتضي منا هذا المقام التذكير بأهمية استحضار المفاتيح التربوية الضرورية التالية:**

- أهمية حث التلميذ على إرساء ثقافة الحوار بينه وبين أقرانه، وبينه وبين أساتذته، وفي الأخير بينه وبين أفراد أسرته.
- إعمال المرونة اللازمة في مواجهة حالات ممارسة العنف، حتى لا نكون أمام فعل ورد فعل في سيرورة تناقضية لا نهاية لها.
- تحويل مجرى السلوكات الانفعالية الحادة إلى مناح أخرى يستفيد منها صاحبها، كتوجيه التلميذ نحو أنشطة أقرب إلى اهتماماته، تناسب نوعية الانفعالات التي قد يلاحظها المربي (رياضية، ثقافية، جمعوية، صحية...).
- انخراط الجميع (آباء ومربين، وإداريين، ومجتمع مدني...) في إعادة بناء سلوك التلميذ الذي يتصف بمواصفات عنيفة، حتى يكون للعلاج مفعوله المتكامل والمتضافر.

المشكلات الاجتماعية التي يواجهها التوجيه والإرشاد السلوكي والنفسي للطالب

الأساليب والبرامج الإرشادية[1]

الأساليب الإجرائية في متابعة نتائج التحصيل الدراسي

أ) رعاية الطلاب المتأخرين دراسياً:

يمكن للمرشد الطلابي اتخاذ الخطوات التالية:

١) حصر الطلاب المتأخرين دراسياً من واقع نتائج الاختبارات وتسجيلهم في سجل خاص لمتابعتهم والوقوف على مستوياتهم أولاً بأول.

٢) التعرف على الأسباب والعوامل التي أدت إلى التأخر الدراسي مثل عدم تنظيم الوقت وعدم حل الواجبات أو ضعف المتابعة المنزلية أو كره الطالب للمادة أو وجود ظروف تمنعه من الدراسة أو لأسباب تتعلق بالمعلم أو المنهج الدراسي وغير ذلك من الأسباب.

---

[1] - الأساليب الإجرائية في متابعة نتائج التحصيل الدراسي، ملف منشور من قبل منتدى الإدارة العامةللتربية والتعليم بمنطقة القصيم: www.qassimedu.gov.sa/edu/.

٣)متابعة سجل المعلومات الشامل حيث يعتبر مرآة تعكس واقع الطالب الذي يعيشه أسرياً واجتماعياً وصحياً ودراسياً وسلوكياً.

٤)متابعة مذكرة الواجبات اليومية (في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة) وهو من أهم السجلات المرافقة للطالب التي تسجل نشاطه اليومي، وتعمل على ربط البيت بالمدرسة.

٥)حصر نتائج الاختبارات الشهرية والفصلية وتعزيزها بالمعلومات الإحصائية والرسوم البيانية ودراستها مع إدارة المدرسة والمعلمين حيث يمكن تقديم الخدمات الإرشادية اللازمة للطلاب في ضوئها.

٦)تنظيم اجتماع مع الطلاب المتأخرين دراسياً وعقد لقاءات مع مدرسي المواد الذين تأخروا فيها لمناقشة أسباب التأخر وإرشادهم إلى الطرق المثلى لتحسين مستواهم الدراسي وذلك بعد النتائج الشهرية والفصلية.

٧)تنظيم مجاميع التقوية وفقاً للائحة المنظمة لذلك، وإمكانية تشجيع المعلمين على المشاركة في هذه المجاميع واختيار الوقت الملائم لتنفيذها.

٨)تنظيم وقت الطالب خارج المدرسة وارشاده إلى طرق الاستذكار الجيد وفق جدول منظم بالتنسيق مع ولي أمره إذا أمكن ذلك.

٩) إشراك الطلاب في مسابقات خاصة بالموضوعات الدراسية تتناسب مع مستواهم التحصيلي لغرض تشجيعهم على الاستذكار والمراجعة من خلال الاستعداد لهذه المسابقات.

١٠) تشجيع الطلاب الذين أبدوا تحسناً في مشاركتهم وفاعليتهم الفصلية وواجباتهم الدراسية، أو تحسنهم في نتائج اختباراتهم الشهرية والفصلية وذلك بمنحهم شهادات تحسين مستوى أو الإشادة بهم بين زملائهم أو في الإذاعة المدرسية، وذلك بهدف استمرارهم في هذا التحسن تصاعدياً.

١١) توجيه نشرات للمعلمين عن كيفية رعاية الفروق الفردية بين الطلاب وأهميتها في التعرف على الطلاب المتأخرين دراسياً وقيامهم بمعالجة مشكلات الطلاب داخل الصف الدراسي، ويمكن عمل نشرات عن التدريس الجيد واستعمال الوسائل المعينة وأساليب رعاية الطلاب دراسياً وسلوكياً، ويمكن مناقشة هذه الأمور التربوية من خلال اجتماعات المدرسة.

١٢) إقامة الندوات والمحاضرات وإعداد النشرات واللوحات والصحف الحائطية والتي تحث على الاجتهاد والمثابرة، واستغلال أوقات الفراغ بما يعود على الطالب بالفائدة. ويمكن مشاركة إدارة المدرسة ومعلميها وبعض أولياء أمور الطلاب المهتمين بمجال التربية والتعليم، ويمكن تنفيذها أثناء الدوام الدراسي وفي المساء.

١٣) الاستفادة من الاجتماعات الدورية الإرشادية، مثل اجتماع الجمعية العمومية ومجالس الآباء والمعلمين واللقاءات التربوية المفتوحة، والمناسبات المدرسية المتعددة، في حث وتشجيع أولياء الأمور على متابعة أبنائهم وحثهم على المذاكرة المستمرة وحل الواجبات والاستعانة بهم في معرفة أسباب التأخر الدراسي ومعالجته، والمساعدة في تحسن مستويات أبنائهم، وبيان أهمية زياراتهم المتكررة للمدرسة للاطمئنان على مستوى تحصيل أبنائهم دراسياً ومدى تقدمهم فيه.

١٤) تقديم خدمات الرعاية الفردية لهم. وفتح دراسة حالة لمن يحتاج إلى متابعة دقيقة منهم والاستعانة بالوحدة الإرشادية لتشخيص أسباب التأخر الدراسي النفسية.

ب) رعاية الطلاب المعيدين ومتكرري الرسوب: إن لرعاية الطلاب المعيدين ومتكرري الرسوب أهمية كبيرة في إيجاد التوافق الدراسي المطلوب لهم، **ويمكن للمرشد الطلابي تنفيذ الخطوات التالية:**

١) دراسة نتائج العام الدراسي السابق وحصر الطلاب المعيدين، والتعرف على الطلاب متكرري الرسوب من حيث عدد سنوات الإعادة والمواد التي يتكرر رسوبهم فيها، وتسجيلهم في سجل الرعاية الجماعية والفردية للمرشد لغرض المتابعة والرعاية.

٢) عمل جلسات الإرشاد الجمعي في بداية العام الدراسي الجديد مع هؤلاء الطلاب وتوجيههم بأهمية الاستعداد الدراسي المبكر، ومعالجة أوضاعهم الدراسية في المواد التي يتكرر رسوبهم فيها ومتابعتها منذ بداية العام الدراسي.

٣) استدعاء أولياء أمورهم لتذكيرهم بأهمية رعاية أبنائهم المعيدين ومتابعة تحصيلهم الدراسي منذ بداية العام الدراسي وأهمية زيارة مدارسهم بشكل مستمر.

٤) أهمية مناقشة أوضاعهم مع معلميهم وذلك لمتابعتهم دراسياً والتركيز عليهم داخل الصف الدراسي منذ بدء الفصل الدراسي الأول وإبلاغ المرشد الطلابي أولاً بأول عما يطرأ على سلوكهم الدراسي.

٥) حاجة الطلاب الضعاف دراسياً من هؤلاء المعيدين إلى الالتحاق بالمراكز أو الالتحاق بأي برنامج تربوي يعالج أوضاعهم المدرسية بما يؤدي إلى تحسين مستوياتهم الدراسية إلى الأفضل.

٦) متابعة مدى تطورهم الدراسي من خلال سجل الرعاية الفردية وتشجيع الطلاب الذين أظهروا استجابات إيجابية والأخذ بأيدي البقية ليصبحوا في مستوى زملائهم.

ج) **رعاية الطلاب المتفوقين دراسياً:** الطلاب المتفوقون دراسياً هم الذين يحصلون على تقدير ممتاز في جميع المواد الدراسية في الاختبارات

الشهرية والفصلية، ويحتاجون إلى رعاية خاصة وخدمات إرشادية مميزة للحفاظ على مستواهم الدراسي، **ويمكن اتباع الخطوات التالية لرعايتهم**

١) حصرهم وتسجيلهم في الجزء الخاص لرعايتهم في سجل المرشد الطلابي وذلك لمتابعة تحصيلهم أولاً باول.

٢) التنسيق مع المعلمين لرعاية هؤلاء الطلاب وصقل مواهبهم وتنمية قدراتهم للاستمرار في التفوق من خلال تنويع الخبرات وإثراء التجارب وإتاحة الفرصة لهم للمشاركة في جوانب النشاط المختلفة وفقاً لميولهم ورغباتهم.

٣) منحهم حوافز مادية ومعنوية لتشجيعهم على التفوق، مثل الهدايا والجوائز الرمزية وشهادات التفوق، سواء كانت شهرية أم فصلية. ووضع أسمائهم في لوحة الشرف وإعلان أسمائهم في الإذاعة المدرسية، وعمل خطابات تهنئة لأولياء أمورهم وإقامة حفل لتكريمهم، وإشراكهم في الرحلات والمعسكرات والزيارات التي تقوم بها المدرسة، وعمل أسر خاصة بالمتفوقين، وتشجيعهم على البحث والدراسة، وتوضيح الفرص الدراسية والمستقبلية لهم.

٤) رفع أسماء أوائل الطلاب المتفوقين بالمدرسة لإدارة التعليم للمشاركة في حفل تكريم الطلاب المتفوقين الذي تقيمه إدارة التعليم للطلاب المتفوقين بمدارسها في كل عام دراسي وفق الضوابط المحددة.

وحدات الخدمة الإرشادية[1]

الأهداف من إنشاء هذه الوحدات:

١- دراسة ومتابعة حالات الطلاب المحولين للوحدة الإرشادية، وتقديم الخدمات الإرشادية اللازمة بما يحقق توافقهم النفسي والدراسي والاجتماعي.

٢- الاستفادة من المراكز المتخصصة في مجالات التوجيه والإرشاد المتاحة في المجتمع.

٣- إثراء حصيلة المرشد الطلابي بالأساليب المهنية المتخصصة حول طرق التعامل مع الحالات.

٤- تقديم الاستشارة التربوية المناسبة للطالب والمعلم والمرشد الطلابي وولي أمر الطالب.

٥- التركيز على الجوانب الوقائية للطلاب وخاصة الاضطرابات النفسية والانحرافات السلوكية.

---

(١) – وحدة الخدمات الإرشادية، شبكة منتديات المهندس:
http://www.almuhands.org/forum/showthread.php?t=32774

٦- القيام بإجراء بعض البحوث والدراسات الميدانية والتربوية والنفسية والمهنية في المجتمع المدرسي والاستفادة من تلك الدراسات في وضع الخطط والبرامج الإرشادية المناسبة والهادفة.

ماذا تقدم الوحدة الإرشادية؟

١- التعامل مع حالات الطلاب المحولين لها دراسةً وتشخيصاً وعلاجاً لمشكلاتهم.

٢- تقديم العون والمشورة المهنية لمرشدي الطلاب في دراسة الحالة.

٣- دراسة حالات بعض المعلمين الذين يعانون من صعوبات ذاتية أو نفسية أو اجتماعية.

٤- الاستفادة من جهد المؤسسات التي تعنى ببرامج وخدمات التوجيه والإرشاد في القطاعين الحكومي والخاص.

٥- توعية الأسرة والمدرسة والمجتمع بأهمية التوجيه والإرشاد عن طريق النشرات والمحاضرات ووسائل الإعلام المختلفة.

٦- الإسهام في تدريب مرشدي الطلاب والعاملين في ميدان التوجيه والإرشاد على فنيات العمل الإرشادي وإكسابهم المهارات المهنية اللازمة لإنجاح العملية الإرشادية.

الفئات التي تتابعها وحدة الخدمات الإرشادية:

١- حالات لتلاميذ ممن لديهم اضطرابات نفسية أو صعوبات تعليمية أو مشكلات مدرسية.

٢- بعض حالات التلاميذ من الجمعيات الخيرية المدمجة في المدارس الحكومية.

٣- بعض حالات الموهوبين في المدارس.

٤- بعض حالات المعلمين المحالين من إدارة التعليم.

٥- بعض حالات الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من المعاقين المدمجين في المدارس.

٦- حالات لم يتم قبولها في المدارس الابتدائية (الصف الأول) خاصة لصعوبات كلامية أو لاشتباه في القدرة العقلية.

٧- بعض الحالات الواردة عن طريق الأسرة وولي الأمر.

إجراءات التحويل إلى الوحدة الإرشادية

١- تستقبل وحدة الخدمات الإرشادية الحالات التي تحال إليها من القسم أو من المدارس.

٢- يحيل المرشد الحالات التي تستعصي عليه، أو التي لم تحقق استجابة للبرامج التي رسمت له من قبل المرشد أو إدارة المدرسة.

٣- يتصل المرشد بولي الأمر لأخذ موافقته الخطية على تحويل ابنه لوحدة الخدمات الإرشادية.

٤- ومن ثم تعبئة استمارة الإحالة (سري) الموجودة بالمدرسة من قبل المرشد.

٥- اتصال المرشد بوحدة الإرشاد لأخذ موعد لاستقبال الحالة، مع مراعاة مبدأ السرية التامة في إجراءات التحويل.

٦- تستقبل الوحدة الحالة ويتم تسجيلها في سجل الحالات الواردة المخصص لهذا الغرض.. وإجراء المقابلة الإرشادية الأولية من قبل المرشد الطلابي بالوحدة واستيفاء جميع البيانات والمعلومات عن الحالة.

٧- تعرض الحالة على مشرف الإرشاد بالوحدة ومن ثم تعقد جلسة إرشادية لتشخيص الحالة ورسم البرنامج العلاجي لها أو تحويلها إلى الجهات الأخرى ذات الاختصاص .

نموذج لاستمارة الإحالة

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة الأردنية الهاشمية   وحدة الخدمات الإرشادية

وزارة التربية والتعليم   الرقم :

الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة عمان   التاريخ:

استمارة إحالة طالب لوحدة الخدمات الإرشادية

اسم الطالب :   الجنسية :   تاريخ الميلاد :

المدرسة :   الصف :   المركز التابع:

عدد أفراد الأسرة : ( )   عدد الاخوة :

ترتيب الطالب بين إخوانه:

اسم ولي الأمر :   صلة القرابة :   الجنسية :

المؤهل الدراسي :

طبيعة العمل :   جهة العمل :   هاتف العمل :

عنوان المنزل :   هاتف المنزل :   خلوي :

المستوى الدراسي حالياً:   عدد سنوات الإعادة :   مواد الإعادة :

الحالة الاجتماعية للطالب :   هل الوالدين على قيد الحياة :

مع من يعيش الطالب: هل توجد حالات طلاق :

الحالة الاقتصادية للأسرة :   الحالة الصحية للطالب:

الأمراض الوراثية في الأسرة:

....

....

وصف المشكلة:

....

....

التشخيص المبدئي :

....

....

الخدمات الإرشادية المقدمة:

....

....

مرئيات المرشد الطلابي:

الإسم :   التوقيع :   التاريخ :

مرئيات مدير المدرسة :

الاسم :   التوقيع :   التاريخ :

من أين جاءت الفكرة لإنشاء الوحدة؟

١- من الحاجة الماسة لتفعيل دور التوجيه والإرشاد النفسي في الميدان التربوي.

٢- ارتفاع نسبة من يعانون من اضطرابات نفسية حيث تقدر النسبة ب ١٠% من بين سكان العالم، وأن ٢٠%من بين الذين يراجعون المستشفيات يعانون من مشكلات و اضطرابات نفسية بسيطة.

٣- حاجة الطلاب إلى خدمات إرشادية لا يمكن توفرها بالمدرسة.

٤-غياب الخدمات النفسية بالوحدات الصحية المدرسية.

٥- نقص كثير من المهارات والفنيات اللازمة لدراسة الحالة بأسلوبها العلمي لدى معظم المرشدين في المدارس.

إيجابيات المشروع :

١- توفير المناخ الملائم لمتابعة وعلاج حالات الطلاب دون الحاجة إلى مراجعة المستشفيات النفسية.

٢- إتاحة الوحدة الإرشادية تقديم الاستشارات النفسية والتربوية من خلال متخصصين.

٣- حدت الوحدة الإرشادية من التكاليف الباهظة للاستشارات النفسية التي تقدمها مؤسسات القطاع الخاص، حيث تقدم الوحدة تلك الخدمات مجاناً لجميع منسوبي الميدان التربوي.

٤- حققت الوحدة خدمة الاستشارات النفسية والتربوية التي كانت مفقودة في المؤسسات الصحية والتربوية بالقطاعات الحكومية والخاصة بشكل عام والوحدات الصحية المدرسية بشكل خاص.

برنامج اللقاءات الحوارية
بين الطلاب والقيادات التربوية[1]

إن طبيعة العلاقة بين الطالب والمدرسة علاقة مهنية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بطبيعة النظام المدرسي الذي يركز على اكتساب الطالب للمعارف والعلوم والمهارات من خلال مناشط وخدمات مدرسية تقدمها المدرسة، في وقت يمارس فيه الطالب دور المتلقي.

ولذا أصبحت هذه العلاقة علاقة تبعية وليست مشاركة تتمثل في تزويد الطالب بالمعلومات والمعارف وإصدار التعليمات من جانب المدرسة، وتلقي وتنفيذ من جانب الطالب.

ومن هنا فالعلاقة بين الطرفين علاقة يشوبها الفتور، حيث انعدمت العلاقة التبادلية المتمثلة في الأخذ والعطاء وفتح باب الحوار وسماع رأي الطالب بهدف الوصول إلى قناعات مشتركة، بدلاً من إصدار التعليمات والإصرار على تنفيذها دون أن يكون لدى الطالب أي فرصة لإبداء الرأي والمناقشة.

وفي ظل المتغيرات الطارئة على المجتمع أصبحت الضرورة ملحة لفتح قنوات تواصل بين الأفراد ممثلين في الطلاب وبين المؤسسة التربوية

[1] – بتصرف من ملف منشور بعنوان (برنامج اللقاءات الحوارية بين الطلاب والقيادات التربوية)، من موقع ملتقى الفكر والإبداع: www.memar.net/vb/

(المدرسة) باعتبارها هي المؤسسة الأهم المسؤولة عن التربية وتشكيل سلوك الشباب وفكره.

وحيث إن هناك عدداً من الوسائل يمكن تفعيلها لفتح حوار الطلاب مثل مجالس الآباء والمعلمين، فتح باب النقاش أثناء الحصص وغيرها من المناشط المدرسية، إلا أن اللقاء العام للطلاب بمدير المدرسة والمعلمين **يعتبر أهم الوسائل الكفيلة ببناء حوار حضاري تربوي مميز لعدة اعتبارات منها:**

١- الشريحة المستهدفة عريضة حيث تشكل عموم طلاب مدارس التعليم العام.

٢- كسر الحاجز الوهمي الذي يقبع في أذهان الكثير من أفراد المجتمع بأن جميع السلطات رسمية كانت أم مجتمعية هي سلطات قامعة لها صفة الجبرية في فرض ما تراه على الآخرين.

٣- وجود المسؤول (المدير، المعلم) المستمر طيلة العام مع الطالب يعطي الحوار مساحة أكبر من الزمن قد يستمر إلى عدة أيام بعد انقضاء جلسة الحوار الرسمية.

٤- التقليد والمحاكاة توفر أجواء مشجعة للحوار تحفز فئات الطلاب المنكفية على نفسها على البوح والمشاركة.

٥- إيجاد قناة حضارية لحل مشكلات المدرسة ومشاركة الطالب في إيجاد الحلول يشعره بالانتماء والأهمية.

ضوابط الحوار:

١- تحديد المحاور التي يمكن مناقشتها والمتمثلة في:

أ - دراسة واقع المدرسة والتعرف على الملاحظات حول سير العملية التعليمية وما يواجهها من مشكلات وعوائق وسبل تطويرها (لكل مدرسة مشكلاتها الخاصة).

ب - تقبل النقد الهادف بصدر رحب والعمل على التنازل عن القناعات الشخصية لما فيه مصلحة الجميع.

ج - استيفاء المعلومات (أياً كانت) من مصادرها الأصلية دون اللجوء إلى مصادر أخرى.

د - أهمية التأكيد على الحوار البناء المبني على تقبل الآخر ومناقشته دون تصغير أو تحقير أو تسفيه، والعمل على توثيق مبدأ العلاقات الإنسانية المبني على الاحترام والصدق والصراحة.

هـ - التأكيد على أهمية العمل الجماعي التعاوني وتحمل المسؤولية الاجتماعية باعتبار الجميع (معلمين وطلاب) أعضاء في المجتمع الكبير.

و - التأكيد على أهمية الانتماء للوطن وغرس مفاهيم الولاء والانتماء الوطني في أذهان الشباب.

٢- اختيار المكان المناسب من حيث طبيعة موقعه وتكييفه واتساعه....الخ

٣- اختيار زمن اللقاء ومدته المناسبة.

٤- أن يكون المحاور قادراً على تحديد مسار اللقاء وعدم خروجه عن المحاور المحددة.

٥- أن يكون المحاور لبقاً في الاستماع للطلاب وإيقاف من يخرج على أدبيات الحوار.

٦- عدم الاستهتار بالسائل أو تسخيف سؤاله وإحراجه أمام زملائه.

٧- يمكن مشاركة أكثر من شخص من المعلمين في إدارة الحوار بالتناوب.

٨- التأكيد على أهمية الالتزام بأدب الحديث وعدم الخروج عنه بألفاظ نابية أو شتم الآخرين.

٩- إعطاء الطالب فرصته في الحديث والتكلم بحرية وإعطاؤه الوقت المناسب الذي يساعده في التعريف بما يود قوله.

١٠- العناية بضبط الطلاب خلال اللقاء وتكثيف المتابعة من قبل المعلمين والمشرفين على النظام المدرسي.

١١- الإعداد الجيد من توفير مقاعد الطلاب والمحاورين وأدوات الإذاعة....الخ

١٢- يتولى المرشد الطلابي الإعداد لهذه اللقاءات ومصاحبة الطلاب في اللقاءات العامة بعد أخذ موافقة أولياء الأمور على ذلك.

١٣- الخروج بتوصيات تشعر الطلاب بأهمية مشاركتهم الحوارية في إتخاذ القرارات داخل المدرسة.

أهداف الحوار:

١- مساعدة الطلاب على التعبير عن أفكارهم وفق أسلوب حضاري وتربوي مناسب.

٢- تعويد الطالب على الوقوف والتحدث أمام الآخرين.

٣- تعريف الطالب بأهمية استقاء المعلومات من مصادرها الصحيحة دون اللجوء إلى مصادر ووسائل تجانب الحقيقة والصواب.

٤- تعويد الطلاب على التخلي عن قناعتهم الشخصية إذا ما تم الحصول على حقائق تصادم هذه القناعات الخاطئة.

٥- التقريب بين وجهات نظر المستفيدين في قضايا وطروحات مختلفة.

٦- تعويد الطالب على تقبل الآخر من خلال الحوار والنقاش حتى لو اختلف معه في المنهج والأسلوب (فاختلاف الرأي لا يفسد للود قضية).

٧- تدريب الطلاب على ضبط مشاعرهم وأحاسيسهم فيما لو رفضت آراؤهم وطروحاتهم.

٨- مشاركة الطلاب في طرح الحلول لبعض المشكلات المتعلقة بهم من خلال حوار تربوي هادف.

٩- تعويد المعلمين على تقبل النقد بصدر رحب والتعامل مع ما يطرحه الطالب من رؤى ومقترحات.

مبادىء عامة:

١- السعي لأن يكون الحوار سلوكاً عاماً، فمن المدرسة ينطلق إلى بقية مؤسساتنا الاجتماعية والتربوية، ومن ثم كسلوك بين الأفراد.

٢- إدارة الذات نتاج طبيعي لما يمكن أن تسفر عنه مثل هذه اللقاءات وذلك بتحقيق أهدافها المرسومة.

٣- القناعة والإقناع عاملان متقاطعان يسعى الحوار التربوي لأن يكونا متوازيين.

٤- مواجهة المشكلات وإيجاد الحلول وفتح أبواب المستقبل واستشرافه عوامل أساسية في ممارسة حوار عقلاني متزن.

٥- التعبير وحرية الرأي مطمح نسعى له من خلال حوارات منضبطة.

٦- تكوين وجهات نظر موحدة والوصول إلى قواسم مشتركة حول موضوعات قائمة عامل هام في الحكم على نجاح أي حوار.

آلية التنفيذ:

يتم تنفيذ برنامج لقاءات حوارية على ثلاثة مستويات:

أولاً: على مستوى المدارس:

يتم تنفيذ البرنامج على مستوى المدارس الثانوية، ويترأس اللقاء مدير المدرسة ويشارك في إدارته من يرى من المعلمين بمن فيهم المرشد الطلابي على ألا يزيد المحاورون من منسوبي المدرسة عن خمسة بما فيهم المدير والمشرف الزائر، ولا بد أن يكون مدير اللقاء قادراً على إدارة اللقاء وضبطه في عدم الخروج عن الهدف المرسوم له. ويتم تحرير محضر خاص بهذا اللقاء متضمناً موعد عقد اللقاء وزمنه ومدته والمشاركين فيه والمحاور التي تطرق لها والتوصيات التي خرج بها، كما يتم توثيق اللقاء كتابياً وبالتصوير المرئي والتسجيل المسموع.

وفي نهاية اللقاء يتم اختيار ابرز عشرة طلاب ممن يمتلكون قدرة على الحوار والمناقشة للمشاركة في الحوار على مستوى مركز الإشراف.

ثانياً: على مستوى مراكز الإشراف:

يتم عقد اللقاء الحواري بين مدير مركز الإشراف التربوي والطلاب المختارين من المدارس الثانوية.

ويشارك في الحوار بالإضافة إلى مدير المركز، مشرف إدارة مدرسية ومشرف توجيه وإرشاد و مشرف تربوي.

يتم وضع برنامج اللقاء متضمناً المحاور التي سيتم نقاشها. وفي نهاية اللقاء يتم إعداد محضر يتضمن موعد اللقاء ومكانه وزمن انعقاده ومدته والمشاركين فيه والمحاور التي تمت مناقشتها والتوصيات التي تم التوصل إليها.

ويتم في اللقاء اختيار مئة (١٠٠) طالب من المشاركين، وذلك للمشاركة في لقاء المدير العام وليس بالضرورة أن تمثل المدارس في هذا الاختيار بل يكون الاختيار مبنياً على ما يقدم خلال هذا اللقاء، وينبه المرشد الطلابي بإعداد طلابه ومصاحبتهم في لقاء المدير العام.

ثالثاً: على مستوى الإدارة العامة:

يتم عقد اللقاء بحضور طلاب في حدود خمسمئة (٥٠٠) طالباً، ويعقد الاجتماع بإدارة مدير عام التربية والتعليم ويشارك في الحضور مدير إدارة شؤون الطلاب ومدير إدارة الإشراف التربوي ورئيس قسم التوجيه والإرشاد ورئيس وحدة الإدارة المدرسية.

ويوضع جدول للقاء متضمناً أهداف اللقاء و محاوره ومدته، كما يتم في نهاية اللقاء إعداد محضر لأهم ما توصل إليه من توصيات.

برنامج التوعية الصحية في المدارس[1]

ندرك جميعاً مدى العلاقة بين الصحة والتعليم. حيث توجد علاقة وثيقة وتبادلية، فالصحة ضرورية للتعليم، والتعليم ضروري للصحة. ولقد اهتم الأطباء المسلمون الأوائل أمثال ابن سيناء بموضوع التربية والتعليم في كتبه في الطب والصحة. وازداد اهتمام المتأخرين من العلماء والأطباء بالعلاقة بين الصحة والتعليم. واعتبر بعضهم أن الصحة شأن مدرسي. فالصحة بشكل عام لا يمكن تقديمها فقط من خلال المرافق الصحية، بل لا بد من اتساعها في المجال المدرسي. فكلنا يدرك الدور الهام للمدرسة في وقتنا الحاضر ومدى حرصها على التأثر على مختلف جوانب حياة التلميذ (العقلية والاجتماعية والنفسية والجسمية)، وضرورة إعطاء كل جانب حقه من الرعاية والاهتمام. فالتعليم يؤثر إيجاباً على الصحة من خلال توفير الجو المدرسي الصحي، والعناية بالطالب وتوجيهه إلى أفضل الأساليب للعناية بغذائه وشرابه ونظافة فصله ومدرسته ومسكنه، وتكوين العادات السليمة لديه في المأكل والمشرب والمسكن والجلوس والقراءة وغير ذلك، مما يسهم في بناء جسم الطالب السليم وعقله السليم، ويمتد أثر تلك العناية إلى الرفاق والأسرة، ومن ثمّ يتخرج جيل واع بأهمية الصحة.

---

[1] - مروة شيخ الأرض، برنامج التوعية الصحية في المدارس، منتدى قضايا تربوية، ١٨/١٠/٢٠٠٨: http://kadayatarbawiya.akbarmontada.com/t135-topic

أهداف البرنامج:

١. نشر الوعي الصحي بين الطلاب في المدارس.

٢. العمل على تكوين العادات السليمة في المأكل والمشرب.

٣. إيصال التوعية الصحية إلى محيط الأسرة والمجتمع.

٤. التعرف على الممارسات الخاطئة لدى الطلاب والقضاء عليها.

٥. ترسيخ مفهوم وأهداف المعرض الدائم الخاص بالثقافة الصحية.

المستفيدون: طلاب مدارس التعليم العام .

المنفذون: العاملون بالمدرسة.

مكان التنفيذ :

١. مدارس التعليم.

٢. بعض القطاعات الصحية (حكومي، أهلي).

الزمن: أسبوع دراسي، ويتكرر بحسب الحاجة له في المدرسة.

وسائل التنفيذ :

١) ملاحظة حالات الطلاب من قبل رواد الفصول والمرشد الطلابي بواسطة استمارة تعد لهذه الغاية، حيث يتم بعد ذلك تقدير حجم التوعية الصحية ونوعها.

٢) إلقاء سلسلة من المحاضرات التوعوية الصحية يلقيها معلمو العلوم والمشرفون على جماعات النشاط، والمعلمون الأكثر دراية بأحوال الطلاب.

٣) إعداد النشرات والرسائل التربوية الصحية لتوعية الأبناء بمخاطر الاهمال في الصحة وتبصير الآباء والأسر بوسائل الصحة السليمة.

٤) القيام بجولات تفتيشية خلال فترة البرنامج لملاحظة العناية بقص أظافر الطلاب ونظافة ملابسهم، وحقائبهم، وحثهم على العناية بنظافة أبدانهم وملابسهم وأدواتهم.

٥) الاستعانة بذوي الخبرة والاختصاص لمعالجة بعض الحالات الطلابية التي تعاني من ممارسة بعض العادات غير المحبوبة في اللباس والأكل والشرب.

٦) التركيز خلال التوعية على أبرز العادات الخاطئة والمشكلات الصحية الأكثر انتشاراً في المدرسة.

٧) توعية الطلاب بأهمية استيفاء التطعيمات الأساسية والتطعيمات الموسمية مثل لقاح الحمّى الشوكية والتهاب الكبد الوبائي وغيرهما

٨) توعية الطلاب بالعادات الصحية السليمة وكيفية اكتسابها، والعادات الخاطئة في المجتمع المدرسي وكيفية تجنبها، بالاعتماد

على برامج توعوية وقائية علاجية شاملة للأسرة والمدرسة معدة وفق أسلوب علمي.

٩) التنسيق مع بعض المستشفيات الحكومية أو الأهلية (إن أمكن) لإقامة معارض صحية، وندوات يشارك فيها الاختصاصيون في مجال الطب.

١٠) توجيه الأبناء والأسر إلى أفضل الكتب والنشرات الصحية التي ترسخ في أذهان الجميع المخاطر الصحية وكيفية اتقائها.

١١) توجيه أنظار الجميع إلى عناية الدين الإسلامي بصحة الفرد وبتركيزه على النظافة واعتبارها من الإيمان بالله جلّ وعلا.

١٢) من الممكن، أن تحدد المدرسة يوماً في الشهر، تطلق عليه يوم العناية بصحة الإنسان يقوم فيه منسوبو المدرسة بإجراء حملة تنظيف شاملة لفناء المدرسة وأروقتها وفصولها، وجمع النفايات في الصناديق المخصصة لها، ثم يقوم العاملون بالمدرسة بإجراء حملة تفتيش للتأكد من نظافة الطلاب، ويتم اختيار أحسن عشرة طلاب هم الأكثر نظافة في أبدانهم وشعرهم وملابسهم وحقائبهم وطاولاتهم وغير ذلك، ثم تذاع أسماؤهم أمام الجميع، ويمنحون شهادات وجوائز تقديرية. وخلال اليوم المحدد تلقى محاضرة شاملة من قبل أحد العاملين بالمدرسة، أو قد يستعان بأحد الأطباء، سواء كان من أطباء الوحدة الصحية المدرسية أو من

أحد المستشفيات الأهلية أو الحكومية، أو من أحد أطباء المستوصفات الأهلية أو مراكز الرعاية الصحية.

١٣) يقوم المرشد الطلابي بدراسة حالات بعض الطلاب الذين يبدو عليهم اعتلال في الصحة نتيجة ممارسة بعض العادات الخاطئة أو الطلاب الذين لا يهتمون بنظافة أبدانهم وملابسهم وتظهر عليهم عادات خاطئة في المأكل والمشرب وخلال القراءة، أو الطلاب الذين لا يلقون بالاً لعملية الاستفادة من صناديق النفايات لجمع مخلفات الطعام والشراب والأوراق التالفة ونحو ذلك.

١٤) تقوم المدرسة بعزل الحالات المعدية التي تظهر بين الطلاب، وفق أسلوب تربوي مدروس. كما تقوم بإحالة بعض الطلاب الذين يعانون من اعتلال في الصحة بشكل عام إلى مقار الوحدة الصحية المدرسية، ويستدعى ولي أمره ليبصر بعواقب إهمال صحة الابن. وللمعلومية، يعاني بعض الطلاب من ضعف في البصر أو السمع أوغيرهما، دون اتخاذ الاجراءات اللازمة للحد من مضارهما.

برنامج معالجة التأخر الدراسي[1]

مفهوم التأخر الدراسي :

يعتبر التأخر الدراسي من أصعب المشكلات التي تواجه النظام التعليمي في أي مجتمع مدرسي. فهو، بلا شك يقلق العاملين في المدارس وأولياء أمور الطلاب والمخططين التربويين والمتابعين لعملية تنفيذ البرامج التربوية التي تُعنى بالطالب في جميع النواحي، الجسمية والعقلية والانفعالية والوجدانية، (والسلوكية) وغير ذلك. وقد عرف التربويون التأخر الدراسي بأنه انخفاض في نسبة تحصيل الطالب الدراسي دون المستوى العادي للطلاب. وهذه النسبة تساوي انحرافين معياريين سالبين، أي انخفاض مستوى تحصيل الطالب بمقدار عامين عن المستوى المطلوب تحقيقه من قبل الطالب.

أهداف البرنامج :

١) حصر حالات التأخر الدراسي في المدرسة وتحقيق نوعها سواء كانت تأخراً دراسياً عاماً أو تأخراً دراسياً خاصاً.

٢) التعرف على الأسباب الرئيسة التي أدت إلى تأخر الطالب دراسياً.

---

[1] - محمد جرادات، برنامج معالجة التأخر الدراسي، موقع أكاديمية علم النفس، ٢٠١١/٨/١١:
http://www.acofps.com/vb/showpost.php?p=104377&postcount=1

٣) تلافي حدوث أسباب التأخر الدراسي مستقبلاً، والعمل على وقاية الطالب من الوقوع في مشكلة التأخر الدراسي.

٤) تبصير أولياء أمور الطلاب الذين يعاني أبناؤهم من تأخر دراسي، بالأسباب التي قادت أبناءهم للوقوع في هذه المشكلة، وإشراكهم في تنفيذ الإجراءات التربوية للقضاء عليها.

٥) إعادة تهيئة البيئة التربوية (المدرسية والأسرية) للطالب لكي يستقطب المعلومات بصورة عالية.

٦) توظيف خبرات التربويين من المشرفين والمعلمين ومديري المدارس ومرشدي الطلاب لرعاية الطلاب المتأخرين دراسياً والوصول بهم إلى أعلى مراتب النجاح.

من عوامل التأخر الدراسي (باختصار):

أ- عوامل صحية مثل: (سوء التغذية، الضعف العام، ضعف البنية، مرض السكر، ارتفاع أو انخفاض ضغط الدم، أمراض القلب، بعض أمراض الحمّيات).

ب- عوامل عقلية مثل: (عدم القدرة على التذكّر والتركيز، أحلام اليقظة، السرحان، انخفاض مستوى الذكاء العام، انخفاض إحدى القدرات الخاصة ... الخ).

ج- عوامل نفسية مثل: (اضطراب النوم، القلق، الخوف، الخجل، الانطواء (العزلة)، عدم الثقة بالنفس، صعوبة التكيف، والإحباط)

د- عوامل إعاقة حسية مثل: (ضعف السمع، ضعف البصر)، وعوامل أخرى مثل: (اضطراب الكلام، ومشاكل النمو).

هـ- عوامل اجتماعية مثل: (عدم التوافق الأسري، ككثرة المشاحنات والخلافات بين أفراد الأسرة، التدليل الزائد أو الحماية، القسوة المفرطة، الإبعاد، النبذ، الحرمان، حرج الأسرة بوجود الطفل، جهل الوالدين بأساليب التربية السليمة، وضعف التوجيه السليم).

و- عوامل مدرسية مثل: (ضعف كفاءة المعلم، ضعف حرص المعلم، قلة توفر الوسائل التوضيحية المعينة، العقاب البدني أو المعنوي، توجيه اللوم للطالب المقصر أمام زملائه، إطلاق الألقاب السيئة على الطالب، قلة النشاطات الطلابية في المدرسة سواء كانت رياضية أوعقلية، صعوبة المناهج وجفافها، استعمال طرائق تدريسية غير فاعلة، وعدم إعطاء الطالب الفرصة للتعبير عن نفسه).

ي- عوامل سلوكية أخرى مثل: (الميل إلى الانحراف، العناد، العدوانية، التدخين، التسلط، مصاحبة رفاق السوء، الكذب، والسرقة، الخ).

محتوى البرنامج ومتطلباته:

١) حصر حالات التأخر الدراسي في كل فصل من فصول المدرسة، وتحديد نوعه.

٢) الاطلاع على الدراسات والبحوث التربوية من قبل المسؤولين في المدرسة التي تمت فيها معالجة ضعف الطلاب في بعض المواد الدراسية.

٣) دراسة العوامل والظروف التي نشأت فيها حالة التأخر الدراسي لدى الطالب، ووضع التصورات التربوية المناسبة لمعالجة المشكلة.

٤) إجراء الاتصالات اللازمة مع ذوي الاختصاص، كالمشرفين التربويين وقسم التربية الخاصة، ومعاهد التربية الفكرية، وعيادات التخاطب والكلام، والوحدات الصحية المدرسية، ومراكز الاختصاص، مثل وحدة الخدمات الإرشادية، وبعض المستشفيات وغير ذلك، للحصول على ما لديهم حول هذه المشكلة، والإسهام من قبل ذوي الشأن في التعرف على أهم الأسباب التي قادت الطالب للوقوع في مشكلة التأخر الدراسي، وكيفية القضاء على تلك المسببات.

٥) مناقشة ولي أمر الطالب حول سلوك الطالب خارج المدرسة، واهتماماته، ورفاقه، وحرصه على أهمية الزمن، وإدارة الوقت،

ورأي ولي الأمر في مشكلة ابنه، والأسلوب المناسب الذي يقترحه للتعامل مع مشكلته.

٦) التنسيق مع لجنة التوجيه والإرشاد بالمدرسة حول أفضل الأساليب التربوية لرعاية الطلاب المتأخرين دراسياً.

٧) دراسة واقع المشكلة وتحديد بدايتها لكل طالب، مع دراسة كل الظواهر المحيطة بها.

٨) تحديد نسبة الذكاء للتلاميذ الذين تظهر عليهم علامات التأخر الدراسي، خاصة الصف الأول الابتدائي، خلال العام الدراسي أو قبل دخول التلميذ إلى المدرسة، لتحديد احتياجاته التعلّمية والتعليمية.

٩) الاطلاع من قبل منظومة المدرسة على أفضل التجارب والخبرات في معالجة التأخر الدراسي، حتى وإن كانت خبرات وتجارب عالمية بهدف الاستفادة منها دون الخروج عن نصوص وروح اللوائح التعليمية.

١٠) نشر الوعي التربوي بين الآباء خلال المناسبات التربوية المدرسية أو عن طريق النشرات التربوية الموجهة لهم حول أهمية العناية بالابن ومراعاة طبيعة المرحلة العمرية التي يمّر بها، ومساعدته

على اختيار الصحبة الحسنة، ودفعه للاستذكار بأسلوب محبب وفي جوّ مفعم بالحيوية والنشاط وعلو الهمة.

١١) إعادة تهيئة البيئة المدرسية بما يلبّي الاحتياجات الفعلية لتعلّم الطالب وتعليمه، وبما يواكب حاجات العصر ومتطلباته.

١٢) تبصير الطالب بالأسلوب المناسب للاستذكار وبكيفية توزيع الوقت وإدارته له.

١٣) تحفيز الطالب للاستزادة من العلوم وتنمية دافعيته نحو العلم.

١٤) إيجاد برامج مساندة في المدرسة لرعاية الطلاب المتأخرين دراسياً يتم اختيار زمنها المناسب، والعناصر التربوية الأكثر فعالية لإنجاحها.

١٥) توضيح دور الخدمات التربوية في معالجة ضعف الطالب في بعض المواد الدراسية، مع التأكد على موعد زمن كل فترة من فترات الخدمات التربوية وموقعها، وكيفية الاستفادة منها.

١٦) دراسة أشد حالات التأخر الدراسي ذات الأسباب الحرجة من قبل المرشد دراسة علمية وفق استراتيجيات وتكنيك دراسة الحالة.

١٧) إحالة أصحاب بعض حالات التأخر الدراسي التي تعاني من أمراض أو قصور حسي إلى جهات الاختصاص لتتولى معالجتها

١٨) تحسين مستوى التوافق المدرسي بصفة عامة، ومعاملة الطلاب معاملة حسنة تقوم على مبدأ الاحترام. وتسهم المدرسة أيضاً في تحسين مستوى التوافق الأسري والاجتماعي للطلاب الذين يعانون من سوء توافق داخل المنازل أو خارجها .

١٩) اختيار أفضل الطرائق التدريسية لتوصيل المعلومات للطالب، وكذلك أنجح الأساليب للتعامل مع الطلاب، لزرع الصفات الحميدة في نفوسهم والأخذ بأيديهم لتحقيق غايات التربية وأهدافه.

٢٠) تقديم المساعدات العينية للطلاب المحتاجين، إن أمكن، وإرشادهم إلى أفضل وسائل الاكتساب، وكيفية مواجهة متاعب الحياة.

٢١) تنمية القيم العظيمة في نفوسهم، ومن ثم سيحرص الطالب نتيجة لنمو الوازع الديني في نفسه على وقته ومذاكرته، وعلى تقديم الخير لأبناء مجتمعه.

٢٢) تثبيت المعلومات في ذهن الطالب يحتاج إلى طريقة وأسلوب وتكرار لشرح المعلومات، واستعمال لوسيلة توضيحية مناسبة، وإلى تشجيع باستمرار، وزرع ثقة في نفس الطالب، وغير ذلك من الوسائل التربوية التي ينبغي المعلم مراعاتها وتطبيقها في عطائه التربوي وتعامله مع الطالب.

٢٣) تطبيق ضوابط إعداد أسئلة الاختبارات، ومراعاة الدقة في التصحيح والرصد، بغية إصدار أحكام صادقة على الطالب.

٢٤) توظيف كل الخطط التربوية والبرامج الإرشادية في معالجة التأخر الدراسي لدى بعض الطلاب.

٢٥) تبصير الطالب بمستوى قدراته ثم إرشاده إلى أفضل الطرق للعناية بمستقبله الدراسي أو الوظيفي.

يتم تقويم البرنامج من خلال الآتي:

١) نتائج الاختبارات النصفية والفصلية.

٢) توجيه الأسئلة الشفهية خلال الحصص، وإجراء الاختبارات القصيرة التجريبية.

٣) إعداد الطالب للبحوث القصيرة والمقالات العلمية.

٤) إجراء التجارب العملية والواجبات التحريرية والعملية والشفهية.

٥) التقويم المستمر في المواد الشفهية.

٦) مشاركة الطالب في جماعات النشاط والإذاعة المدرسية وما يشابه ذلك.

٧) حرص الطالب وكثرة استفساراته وأسئلته عن الموضوعات الدراسية.

٨) تقارير المعلمين الفترية عن الطلاب.

٩) توجيهات المشرفين وتقاريرهم المرفوعة للإشراف التربوي وقسم التوجيه والإرشاد وقسم النشاط الطلابي.

١٠) آراء وتصورات أولياء أمور الطلاب عن واقع أبنائهم خارج المدرسة ومدى حرصهم على الدرس والاستذكار.

١١) آراء وملاحظات المرشد الطلابي في المدرسة عن كل طالب متأخر دراسياً، وتقويم الخدمات الإرشادية التي يقدمها المرشد الطلابي في المدرسة.

البرنامج المدرسي الوقائي والعلاجي لمكافحة ظاهرة الكتابة على الجدران[١]

الكتابة على جدران المدرسة ظاهرة تفصح عن صعوبة بالغة في التعبير عن خبايا الذات ومعاناتها بصورة طبيعية، وذلك إما لعدم القدرة على التعبير اللفظي أو للخوف من السلطة المدرسية، لأن ما يريد الطالب التعبير عنه لا يتوافق مع السياق العام للقيم المدرسية والاجتماعية، كما أن الكتابة على جدران المدرسة أو في دورات المياه يشير إلى تدني مستوى العلاقات بأبعادها المختلفة بين الطالب وبين عناصر المجتمع المدرسي الأخرى، وتكمن صعوبة القضاء على الحالات الفردية لهذه الظاهرة في كونها تمارس بشكل سري وبعيداً عن أعين الرقابة المدرسية، ولذا أصبح لزاماً على المدارس استحداث برامج وقائية عامة وبرامج علاجية خاصة للحد من سلبية هذه الظاهرة على الفرد والمجتمع، وذلك لأن الفعل التربوي يجب أن يسبق الضبط الإجرائي في مثل هذه الحالات، لاسيما ونحن في مؤسسة تربوية مهمتها الأساسية تربية الأجيال وإعدادهم الإعداد السليم شخصياً واجتماعياً.

---

[١] – ملف منشور بهذا العنوان من قبل: منتدى الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة القصيم، منتدى إدارة الإشراف التربوي:

http://www.qassimedu.gov.sa/edu/forumdisplay.php?f=24

ولأن هذه الظاهرة من الظواهر التي عنيت لائحة الانضباط السلوكي بعلاج آثارها السلبية فإنه لابد من تفعيل إجراءات اللائحة بعد استنفاد كامل الوسائل التربوية لتصبح جزءاً من علاج الحالات التي يرى المربون أنه لا يمكن تقويمها إلا بمثل هذه الوسائل.

أهداف البرنامج:

١- توعية المجتمع المدرسي بأهمية التصدي لظاهرة الكتابة على الجدران.

٢- تعرية هذا السلوك وتبيان آثاره السلبية على الفرد والمجتمع.

٣- الحد من انتشار هذه الظاهرة تمهيداً للقضاء عليها.

المستهدفون: طلاب المدارس المتوسطة والثانوية.

المنفذون: إدارة المدرسة- المرشد الطلابي – المعلمون – جماعة التوجيه والإرشاد.

مكان التنفيذ : مدارس التعليم العام المتوسطة والثانوية.

مدة التنفيذ :

١. **أسبوع دراسي.**

وسائل التنفيذ:

الإذاعة المدرسية – المحاضرات والندوات – ورش العمل – مواضيع الإنشاء – النشرات والمطويات والصحف الحائطية – صندوق الاقتراحات.

برنامج التنفيذ:

أولاً : المستوى الوقائي

التهيئة:

أ – تعقد إدارة المدرسة اجتماعاً للجنة التوجيه والإرشاد لدراسة البرنامج وتحديد الأساليب المثلى لتنفيذه.

ب- تقوم المدرسة بطلاء جميع العبارات المكتوبة على الأبواب والجدران كما تقوم بطلاء دورات المياه بألوان لا تساعد على الكتابة.

ج- يتم الإيعاز إلى معلمي اللغة العربية بتخصيص حصص الإنشاء في هذا الأسبوع للكتابة حول هذه الظاهرة.

د- يقوم المرشد الطلابي بتشكيل جماعة التوجيه والإرشاد (إذا كانت لم تشكل بعد) ويوزع على الأعضاء أدوارهم المناطة بهم في تنفيذ هذا البرنامج.

التنفيذ

اليوم الأول: الأحد

١) يتم كتابة عبارات إرشادية توضع في أماكن بارزة في المدرسة تبين أضرار هذا السلوك، كما يتم توزيع مطويات خاصة بهذه المناسبة، وتصدر جماعة التوجيه والإرشاد صحيفة حائطية حول هذا الموضوع.

٢)يخصص البرنامج الإذاعي أثناء الاصطفاف الصباحي عن هذه الظاهرة، ويفتتحه مدير المدرسة بكلمة يتعرض فيها للإجراءات التي وردت في لائحة الانضباط السلوكي حول هذا الموضوع.

٣) يعلن مدير المدرسة عن إنشاء صندوق الاقتراحات والشكاوي، كما يشير إلى مكان وجوده وإلى سرية محتوياته.

٤) يبلغ مدير المدرسة الطلاب عن تخصيص يوم الخميس ليكون يوم تكريم لأنظف فصل ولأفضل موضوع كتب حول هذه الظاهرة وللفائز في مسابقة النشاط المدرسي.

ب- اليوم الثاني: الاثنين

١)يفتتح أحد معلمي التربية الإسلامية البرنامج الإذاعي بكلمة عن ظاهرة الكتابة على الجدران يبين فيها حكم ممارسة هذه العادة وأضرارها.

٢)تقيم جماعة التوعية الإسلامية ندوة مفتوحة مع الطلاب أثناء الفسحة للحديث عن هذه الظاهرة وآثارها السلبية على الفرد والمجتمع.

ج – اليوم الثالث: الثلاثاء

١- يفتتح المرشد الطلابي البرنامج الإذاعي بكلمة عن هذه الظاهرة وآثارها السلبية على شخصية ممارسها كما يتعرض لأسبابها وللبدائل المناسبة للتخلي عن هذه العادة.

٢- يعلن رائد النشاط عن مسابقة تحوى أسئلة متنوعة تقّوم بدرجات وتسلم جوائزها في يوم التكريم.

د- اليوم الرابع : الأربعاء

١- تقوم جماعة التوجيه والإرشاد بإعداد البرنامج الإذاعي اليومي على أن يتضمن إلى جانب الفقرات المعتادة تمثيلية قصيرة يناقش فيها عدد من أعضاء الجماعة ظاهرة الكتابة على الجدران.

٢- تخصص حصة النشاط في هذا اليوم لمناقشة هذه الظاهرة عن طريق ورش العمل وفق الأسلوب الآتي:

يقوم رائد الجماعة بتوزيع جماعته على شكل حلقات يعين لكل حلقة رئيس بحيث لاتزيد الحلقات عن ست في كل جماعة.

يوزع رائد الجماعة العناصر التالية على الحلقات ويطلب من كل رئيس حلقة تقديم عدد من الأفكار حول العنصر المسند إلى حلقته **والعناصر هي:**

- أسباب ظاهرة الكتابة على الجدران.

- أضرار هذه الظاهرة على الفرد والمجتمع.
- الصفات الشخصية لمن يقوم بالكتابة على الجدران.
- كيف أنظر لمن يمارس هذا السلوك؟ وماذا يجب عليّ تجاهه؟
- واجب الطالب تجاه مدرسته ومجتمعه.
- يطلب رائد الجماعة من رؤساء الحلقات إعداد موضوع متكامل عن العناصر السابقة، ويبلغهم بأهمية العناية بإعداد الموضوع حيث سيدخل في مسابقة أفضل موضوع حول هذه الظاهرة، وعند الانتهاء من إعداده يسلمه للمرشد.

هـ- اليوم الخامس: الخميس

١- يُعلن بالإذاعة المدرسية أن هذا اليوم سيكون يوم تكريم لأنظف فصل ولأفضل موضوع كتب حول هذه الظاهرة في حصة النشاط وللفائز في مسابقة النشاط المدرسي.

٢- تشكل لجنة تقييم تضم في عضويتها نائب مدير المدرسة والمرشد الطلابي وأحد معلمي التربية الإسلامية وأحد معلمي اللغة العربية والمشرف على النشاط المدرسي.

٣- تقوم اللجنة السابقة وفق الآلية التي تقترحها إدارة المدرسة باختيار أفضل ثلاثة فصول في النظافة، كما تختار أفضل ثلاثة مواضيع كتبت حول هذه الظاهرة، وكذلك تختار الفائز في مسابقة النشاط.

٣- يتم تكريم الفائزين في حفل عام يعد لهذا الغرض في وقت الفسحة.

ثانياً: المستوى العلاجي

بعد انتهاء تنفيذ البرنامج على المستوى الوقائي يتم إتباع الإجراءات العلاجية التالية:

١- يتم تشكيل جماعة من الطلاب بمعرفة مدير المدرسة والمرشد الطلابي مهمتهم رصد الطلاب الذين يمارسون هذا السلوك والإبلاغ عنهم بشكل سري لدى مدير المدرسة أو المرشد الطلابي.

٢- يستدعي المرشد الحالة - للمرة الأولى - إلى مكتبه ويعقد له جلسة إرشادية يبصره فيها بعواقب هذا السلوك ويبلغه بتسجيل هذه المخالفة عليه من قبل الإدارة.

٣- إذا تكرر السلوك من ذات الحالة يعقد له المرشد الطلابي جلسة إرشادية بحضور مدير المدرسة ويبلغه فيها مدير المدرسة باتخاذ الإجراء المناسب ضده الذي نصت عليه لائحة الانضباط السلوكي

٤- إذا تكرر الأمر لنفس الحالة يستدعى ولي أمر الطالب إلى المدرسة ويبلغه مدير المدرسة بحضور ابنه بعواقب تصرفاته والإجراءات التي اتخذت بحقه.

٥- يقوم المرشد بفتح دراسة حالة للطالب ويستعين إذا لزم الأمر بوحدة الإرشاد المدرسي أو بمشرف التوجيه والإرشاد لبناء برنامج علاجي خاص بالحالة.

المتابعة والتقويم:

١- يقوم المرشد الطلابي بالإعداد لتنفيذ البرنامج بالتنسيق مع لجنة التوجيه والإرشاد والعناصر المدرسية ذات العلاقة، كما يوزع الأدوار على الأعضاء ويعتمد ذلك بتكليفات رسمية من مدير المدرسة.

٢- تقوم لجنة التوجيه والإرشاد وفق الأدوار المناطة بها بمتابعة تنفيذ البرنامج وتعد تقريراً عن خطوات تنفيذ البرنامج والعقبات التي واجهت اللجنة في هذا الخصوص.

٣- يتابع مشرف التوجيه والإرشاد تنفيذ البرنامج في المدارس التي يزورها على أن يخصص زياراته في هذا الأسبوع للمدارس المتوسطة والثانوية.

٤- يستوفي المرشد الطلابي بيانات استمارة المتابعة ويبعث بها إلى قسم التوجيه والإرشاد.

٥- يقاس نجاح البرنامج من خلال بُعد أو قرب المدة الزمنية بين تنفيذ البرنامج وظهور أول حالة كتابة على الجدار المدرسي.

٦- كلما زادت عدد حالات الكتابة على الجدران ضد أي عنصر من عناصر المجتمع المدرسي دل ذلك على تردي العلاقة بين الطلاب وبين ذلك العنصر مما يستوجب علاج ذلك من قبل إدارة المدرسة والمرشد الطلابي.

٧- تسجل الحالة في البيان في المرة الأولى بكشفها، والجدول الخاضع للتغيير هو التكرار ويمكن اتباع الآتي عند تسجيل الحالات في **الاستمارة:**

أ- كل حالة تأخذ رقماً في البيان، ولا يعاد تسجيل الحالة أكثر من مرة ولكن إذا تكرر الفعل من نفس الحالة أكثر من مرة يسجل ذلك في خانة التكرار.

ب- يُقصد بالحالة الدراسية حالة قيد الطالب في المدرسة هل هو مستجد على صفه أم معيد أم متكرر الرسوب......الخ.

ج- تعني وجهة العبارة، أي إلى من توجه الحالة عباراتها إلى زميل أم معلم أم مرشد أم مدير.... الخ، وإذا تعدد توجيه العبارة يكتب المتغير وتحته التكرار مثل معلم ، مدير....

د- الحالة الاجتماعية يقصد بها معاناة الطالب الاجتماعية هل يعاني فقر أم حرمان من أحد الوالدين أم تشرد....الخ.

هـ- الحالة النفسية هي ما يلاحظه المرشد أثناء الجلسات الإرشادية على الحالة (متوتر – قلق – مكتئب – عدواني)....

استمارة متابعة برنامج الكتابة على الجدران

مركز إشراف/ المدرسة/ المرحلة/ عدد الطلاب/

تاريخ انتهاء البرنامج :

تاريخ أول كتابة على الجدار بعد تنفيذ البرنامج :

بيان إحصائي بالحالات

م	التكرار	العمر	الحالة الدراسية	وجهة العبارة	الحالة الاجتماعية	الحالة النفسية	ملاحظات

برنامج الإشراف اليومي في المدرسة[1]

أهداف البرنامج:

١) توجيه السلوك الطلابي وتجسيد غاياته وتوجيهاته على مستوى الممارسة التعلميمة اليومية.

٢) تعويد الطلاب على اكتساب الاتجاهات الإيجابية نحو المدرسة وتنمية الانضباط السلوكي لديهم داخل المدرسة وخارجها.

٣) تعزيز توافق الطلاب وتكيفهم مع الأنظمة واللوائح المدرسية وتشجيعهم على الالتزام بها.

٤) تنفيذ الإجراءات التربوية التي تعين العاملين في الميدان التربوي على تحقيق أهداف المدرسة في رعاية سلوك الطلاب وتقويمه.

٥) التعرف على الممارسات السلوكية السلبية التي قد تحدث قبل بدء الدوام الرسمي وبعد نهايته ومعالجتها بأسلوب إرشادي مناسب.

[1]- مروة شيخ الأرض، برنامج الإشراف اليومي في المدرسة، موقع قضايا تربوية، ٢٠٠٨/١٢/٨:
http://kadayatarbawiya.akbarmontada.com/t130-topic

أسلوب تنفيذ البرنامج:

أولاً: دور إدارة المدرسة وهيئة التدريس في تنفيذ البرنامج:

أ) يشكل مدير المدرسة لجنة يرأسها هو على مستوى المدرسة، ويكون أعضاؤها المرشد الطلابي نائباً له، وبعض المعلمين وبعض الطلاب، وتكون مهمتها الرئيسة متابعة الطلاب قبل بدء اليوم الدراسي وبعد نهايته، ووضع برنامج للإشراف اليومي يتناسب مع ظروف وإمكانيات المدرسة، ويكون ذلك ضمن خطة عمل المدرسة اليومي، وتسمى لجنة الإشراف اليومي.

ب) فتح أبواب المدرسة قبل بدء اليوم الدراسي بوقت كاف، مع أهمية حضور أعضاء لجنة الإشراف اليومي مبكراً، والتأكيد على عدم تجمهر الطلاب أمام وحول المدرسة عند الحضور والانصراف، وعدم إغلاق المدرسة قبل انصراف آخر طالب.

ج) توعية أو تبصير أولياء أمور الطلاب بأهمية رعاية أبنائهم والتأكد من دخولهم حرم المدرسة مع بداية اليوم الدراسي وعدم التأخر عليهم بعد نهاية الدوام، وتوضيح ماقد يترتب على إهمالهم من خطورة سلوكية بالغة، في ذلك من خلال النشرات التوعوية ومجالس الآباء والمعلمين والمناسبات التربوية الأخرى.

د) فتح ملاعب المدرسة ليمارس الطلاب المبكرون في الحضور والمتأخرون في الانصراف نشاطهم حتى حضور أولياء أمورهم، والنظر في توفير مجالات النشاط الأخرى حسب إمكانية المدرسة.

هـ) إعدد تقرير عن حالة انصراف الطلاب يومياً وفق النموذج المبين أدناه، وحفظه في ملف خاص بالمدرسة.

ثانياً: دور المرشد الطلابي في المدرسة:

أ) يقوم المرشد الطلابي بالتعاون مع أعضاء لجنة الإشراف اليومي بإعداد خطة يومية للإشراف على دخول الطلاب وانصرافهم من المدرسة، ومتابعة تنفيذ البرنامج بنا يحقق أهدافه التربوية.

ب) تحديد مهام أعضاء لجنة الإشراف اليومي وتوزيع العمل فيما بينهم بما يناسب مسؤولياتهم الأخرى.

ج) تحديد برامج وأنشطة ملائمة لشغل وقت الطلاب الذين يحضرون قبل بداية الدوام والذين ينصرفون بعد نهايته، والإشراف على تنفيذها ومتابعتها.

د) متابعة حالات الطلاب المتأخرين عن الدوام والذين ينصرفون قبل نهايته ووضع الحلول التربوية المناسبة لها.

هـ) تقويم مستوى تنفيذ البرنامج على مستوى المدرسة وإعداد التقارير اللازمة لتطويره بما يحقق أهدافه وذلك وفق الاستمارة المبينة أدناه.

تقرير الإشراف اليومي

مدرسة/ اليوم والتاريخ/

أسماء الطلاب المتأخرين عن الانصراف من المدرسة:

١)	٢)	٣)
٤)	٥)	٦)
٧)	٨)	٩)
١٠)		

حالة انصراف الطلاب من المدرسة:

الحالات الطارئة:

المشرف اليومي المشرف اليومي

الأستاذ/ الأستاذ/

ثانياً/ تقويم الأسلوب التنفيذي للبرنامج :

م	عناصر التقويم	مستوى التنفيذ					ملاحظات
		ممتاز	جيد جداً	جيد	مقبول	ضعيف	
١	خطة تنفيذ البرنامج						
٢	تحقيق أهداف البرنامج						
٣	أسلوب تنفيذ البرنامج						
٤	مشاركة المرشد الطلابي في تنفيذ البرنامج						
٥	مشاركة أعضاء اللجنة في تنفيذ البرنامج						
٦	مشاركة الأقسام ذات العلاقة في تنفيذ البرنامج						
٧	تعاون أولياء أمور الطلاب في تنفيذ البرنامج						
٨	فاعلية الإدارة المدرسية في تنفيذ البرنامج						

م	عناصر التقويم	مستوى التنفيذ					ملاحظات
		ممتاز	جيد جداً	جيد	مقبول	ضعيف	
٩	تنفيذجدول الإشراف اليومي على مستوى المدرسة						
١٠	مناسبةالأنشطة المنفذة لميول الطلاب ورغباتهم٠						
١١	إلتزام الطلاب بالحضور والانصراف وفق الأنظمة						

ثالثاً: الأساليب والخدمات المنفذة:

أ- أبرز الأساليب والخدمات المنفذة في البرنامج:

١)

٢)

٣)

٤)

٥)

٦)

برنامج مخاطر حمل السلاح[1]

مفهوم حمل السلاح:

يقصد بذلك اصطحاب بعض الطلاب لآلات حادة يخفونها في جيوبهم، أو حملهم لسلاح ناري كالمسدسات والمفرقعات، قد تستعمل من قبلهم داخل المدارس أو خارجها، ضد غيرهم (من زملائهم)، إما بهدف اللهو على حد تفسيرهم، أو العبث، أو الفضول لمعرفة مكنون تلك الأسلحة، أو استعمالها كنوع من التهديد لمن يدخلون معهم من زملائهم في مشاجرات أو اشتباك بالأيدي، وقد يتطور الأمر إلى استعمالها بهدف الانتقام وإلحاق الأذى بمن يعتبرونهم خصوماً، وهنا تكمن الخطورة. وحمل السلاح، مهما كانت نية الطالب من حمله يؤدي إلى عواقب وخيمة وخسارة فادحة في حال استعماله أو العبث به. كما أن الطلاب الذين يحملون الآلات الحادة والأسلحة النارية يتصفون بالعنف أو السلوك العدواني، وهذا مرض نفسي يجب القضاء عليه في مهده. ولايجوز للطالب أن يأخذ الحق لنفسه في حالة تعرضه لاعتداء من زميل أو غير زميل، وإنما هناك جهات حكومية تعطيه الحق بطرق منظمة وقانونية. فالإيذاء الموجه ضد الغير مرفوض دينياً واجتماعياً، قال الله تعالى: (والذين يؤذون المؤمنين

---

[1] – ملف منشور بهذا العنوان من قبل: منتدى الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة القصيم، منتدى إدارة الإشراف التربوي:
http://www.qassimedu.gov.sa/edu/forumdisplay.php?f=24

والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً). وقال رسول الله صلى الله وسلم (من أشار إلى أخيه بحديدة، فإن الملائكة تلعنه حتى ينزع، وإن كان أخاه لأبيه وأمه). إذاً فحالة العدوان بين الطلاب تدل على سوء تكيفهم، والطلاب المتصفون بالعدوان ينعتون بالجمود والنمطية كونهم فشلوا في تنمية ضوابط داخلية لديهم، ولم يكتسبوا أنماطاً من السلوك التوافقي. وبالنسبة، يكون الطلاب المتصفون بالعدوان أكثر عدوانية وأذى للغير في المواقف التي يكون فيهاالإنتقام ممكناً وسهلاً.

أهداف التوعية بمخاطر السلاح:

١- توعية طلاب المدارس بمخاطر حمل السلاح.

٢- توعية أولياء أمور الطلاب بمخاطر حمل أبنائهم للسلاح أو أي أدوات أخرى حادة.

٣- حث الطلاب على احترام النظام المدرسي، ومن ثم احترام أنظمة وقوانين الدولة بصورة عامة، وتبيان دور احترام النظام في تنمية المجتمعات وحمايتها من الوقوع في الزلل الذي يؤدي إلى حالة من الفوضى.

٤- إعادة النظر من قبل المدارس التي يكثر فيها حمل الطلاب للسلاح في روح التربية وماينقصها من توجيه سليم، وإرشاد صادق، ونصيحة مؤثرة، من قبل المعلمين وكل العاملين بالمدارس.

المستهدفون بالبرنامج:

طلاب المدارس في المراحل الدراسية الثلاث (الابتدائية والمتوسطة والثانوية) كإجراء وقائي ، وفي بعض المدارس كإجراء علاجي.

آلية تنفيذ التوعية:

أولاً: الدور الوقائي:

تنفذ المدرسة التوعية بمخاطر السلاح بانتهاج أساليب تربوية منها:

١- يلقي مدير المدرسة كلمة تربوية توعوية في بداية فترة التوعية يحث الطلاب من خلالها على ضرورة البعد عن حمل السلاح مهما كان نوعه، ويشير في كلمته إلى مخاطر حمل السلاح من قبل الطلاب، سواء كان حمله داخل المدرسة أو خارجها.

٢- توزع المدرسة نشرات تربوية معدة سلفاً، تحث الطلاب على عدم حمل السلاح، وتحذر من مخاطر حمله أو العبث به، أو محاولة إظهار قوة الطالب من خلال حمله للسلاح.

٣- تقيم المدرسة محاضرات تربوية تعد إعداداً جيداً، تهدف إلى توعية الطلاب بأخطار حمل السلاح أو حتى اقتنائه من قبل الطلاب.

٤- تعقد المدرسة ندوة لجميع الطلاب خلال حصة النشاط يدير الندوة المرشد الطلابي ويكون مدير المدرسة أحد أعضائها ويفسح المجال للطلاب لتوجيه الأسئلة الشفهية والمكتوبة.

٥- توّجه المدرسة رسالة تربوية لأولياء أمور الطلاب توضح لهم من خلالها خطورة حمل السلاح وآثار استعماله أو العبث به، من قبل الأبناء.

٦- توظيف الإذاعة المدرسية والصحافة المتنوعة لتوعية الطلاب خلال الأسبوع الأول بمخاطر حمل السلاح واقتنائه واستعماله ضد الغير، وأثر ذلك على النفس والدين والمال والمجتمع.

٧- توظيف أعضاء لجنة رعاية السلوك لمتابعة الطلاب وتوعيتهم بأخطار حمل الآلات الحادة والأسلحة النارية والمفرقعات وغير ذلك مما له أثر سلبي على أمن وسلامة الطلاب.

٨- توظيف أعضاء جماعة التوجيه والإرشاد لتزويد المرشد بأسماء الطلاب الذين يحملون سلاحاً أو ما شابهه، وليكن ذلك بصفة سرية بين المرشد وطلاب الجماعة.

٩- يقوم المعلمون في بداية الحصة الأولى خلال أيام التوعية بتوضيح آثار مخاطر حمل الطلاب للآلات الحادة والأسلحة المختلفة بحيث تكون التوعية مركزة وهادفة وفترتها قصيرة.

١٠- يدرس المرشد المواقف الطارئة، ويحدد حدة موقف العدوان من بين المواقف الطلابية المختلفة كون تكرار العدوان يؤصل التمسك به

من قبل الطلاب، ثم توجيهه ضد الغير بصرف النظر عن حجم الضرر العائد منه.

١١- تنفذ المدرسة مشاهد مسرحية توضح من خلالها مخاطر حمل السلاح وتأثير استعمال السلاح ومايشابهه ضد الغير، مع أهمية المحافظة على أمن المواطن والمقيم ونتائج التطاول على الأمن المستحق للإنسان مهما اختلفت ديانته وعرقه.

١٢- استغلال المدرسة لحصص التربية البدنية وحصص النشاط والفسح الطويلة للإفادة منها كعلاج تنفيسي لبعض الطلاب المتصفين بالعدوان. مثل الذين عندهم ميل لارتكاب المشاجرات والاشتباك بالأيدي وتوجيه الكلام اللاذع للآخرين.

١٣- حث الطلاب في حصص الإنشاء أو خارج وقت الدراسة على كتابة المقالات التي تحذر من حمل السلاح وتكشف آثاره السلبية.

١٤- الاستعانة بالأشخاص المعروفين بالصلاح والمؤثرين في المجتمع، أو الأشخاص الذين يرعون الأمن (من منسوبي المحافظات والمراكز والشرطة..) للمشاركة في التوعية.

١٥- التأكيد على الأسر بوضع الأسلحة في أماكن آمنة بعيدة عن متناول أيدي الأبناء.

١٦- الاستعانة بسرد القصص لبعض المآسي التي حدثت جرّاء استعمال السلاح ضد الغير، في حالات مثل: المزاح أو الانفعال البسيط.

ثانياً: الدور العلاجي:

بعد أن تنفذ المدرسة التوعية الوقائية المطلوبة، تعطي الطلاب مهلة لاتزيد عن عشرة أيام ثم تقيس مدى أثر التوعية بطريقتين هما:

١- إجراء عملية تفتيش مباغتة للطلاب للتأكد من عدم حملهم لآلات حادة أو أسلحة مختلفة، وسحب ما تجده المدرسة مع الطلاب من ذلك، والتعرف على أولئك الطلاب.

٢- توزيع استبانة على عينة منتقاة من الطلاب لمعرفة مدى تحقيق أهداف التوعية، والتعرف على الطلاب الذين مايزالون يصرون على حمل الآلات الخطيرة أو أسلحة أخرى مؤذية، وفي حالة اكتشاف المدرسة لعدد من الطلاب مازالوا يحملون سلاحاً سواء أخفوه داخل المدرسة أو خارجها، **تقوم المدرسة باتباع الخطوات الإجرائية التالية:**

١- تنفيذ مايسمى بالإرشاد الجمعي في المدرسة، يتولى ذلك المرشد الطلابي فيها بحيث يعدّ له الإعداد الجيد، وينفذ بصورة دقيقة، ليتم تعديل سلوك فئات الطلاب **مثل:**

١. فئة الطلاب سريعي الاستثارة.

٢. الفئة الطلابية المتصفة بالعدوانية.

٣. فئة الطلاب اللاّمبالين.

٤. الفئة الطلابية التي تحس باضطهاد غيرها لها.

٥. الفئة الطلابية التي مازالت تحمل السلاح.

٢- يقوم المرشد الطلابي بفتح بحث حالة (سري) لكل طالب ليتعرف المرشد على دوافع ومسببات حمل الطلاب للسلاح، ثم يرسم خطة علاجية توجه للطالب نفسه ولبيئته المدرسة، ولولي أمر الطالب وأسرته.

تستعين المدرسة بمن لهم القول الفصل في هذا الشأن للمشاركة في تحديد أسباب حمل بعض الطلاب للسلاح خاصة الطلاب الذين لديهم نزعة عدوانية شديدة ضد بعض زملائهم، ويبصر أولئك الطلاب بالعواقب الوخيمة التي يجرهم إليها استعمال السلاح، والعقاب الرادع لمن يرتكب جناية ضد الغير.

٣- تنظم المدرسة بأسلوب رسمي، زيارة طلابية للجهات التي تضم مجموعة من الجناة مثل دور الملاحظة والسجون والمستشفيات، لأخذ العبرة من غيرهم.

٤- تشرك المدرسة ولي أمر الطالب الذي يصّر ابنه على حمل السلاح في كل الخطوات العلاجية، وتحّمله المدرسة دوراً مهماً في تعديل سلوك ابنه.

٥- من الممكن، استعانة المرشد بوحدة الخدمات الإرشادية التابعة لقسم التوجيه والإرشاد لتشخيص الحالات العدوانية المستعصية والمساهمة في رسم الخطط العلاجية.

٦- ينبغي على المدرسة إنهاء جميع الخلافات بين الطلاب بوسائل تربوية، وعدم التهاون فيها، والتأكد من زوال آثارها الانفعالية، مثل الغل، والحقد، والرغبة في الانتقام.

استبانه تقيس مدى تأثير توعية الطلاب بمخاطر حمل السلاح على الطلاب

أولاً: معلومات شخصية عن الطالب:

الاسم		الصف		العمر	
اسم ولي الأمر		عمله		عمره	

مستوى تعليمه : أميّ ☐ يقرأ ويكتب ☐ ابتدائي ☐ كفاءة ☐

ثانوي ☐ بكالوريوس ☐ ماجستير ☐ دكتوراه ☐ عدد إخوة وأخوات الطالب ☐

ثانياً: ما مستوى التوعية التي تمت بالمدرسة ضد حمل السلاح؟

تستعمل إشارة (/) في حالة نعم، وإشارة (X) في حالة لا .

ممتاز ☐ جيدجداً ☐ جيد ☐ ضعيف ☐ لم يكن هناك توعية ☐

ما الأساليب التي استعملت أثناء التوعية؟

محاضرات ☐ ندوات ☐ برامج إذاعية ☐ إرشاد فردي أو جماعي ☐

توزيع نشرات تربوية ☐ توزيع رسائل على أولياء أمور الطلاب ☐

كانت هناك توعية أثناء الحصص ☐ هل تمت كتابة بحوث؟ ☐

ثالثاً: لماذا تودّ حمل السلاح؟

أفعل مثل الآخرين ☐ أحب السلاح ☐ أدافع به عن نفسي ☐

حمل السلاح جزء من شخصيتي ☐ لكي يهابني الآخرون ☐

والدي يشجعني على حمل السلاح ☐ يشجعني أقاربي على حمله ☐

لا يوجد لديّ سبب لحمل السلاح ☐

- هل تدرك مخاطر حمله أو محاولة توجيهه لأحد؟ نعم ☐ لا ☐

- هل تميل إلى إيذاء أحد؟ نعم ☐ لا ☐

- هل تفكر في استعماله حين دخولك مع زميل في مشاجرة وعراك؟

نعم ☐ لا ☐

- هل تعرف أن حمله داخل المدرسة ممنوع؟ نعم ☐ لا ☐

- هل تعلم أن إشهار السلاح ضد أحد يعرضك للعقوبة نظاماً؟ نعم ☐
لا ☐

. ما نوع السلاح الذي تحمله عادة؟ آلة حادة ☐ سلاحاً نارياً ☐

. هل تعلم أن الملائكة تلعن من يشير الى أخيه بسلاح؟ نعم ☐ لا ☐

تقرير عن التوعية التي تمت بالمدرسة لمحاربة ظاهرة حمل السلاح

اسم المدرسة		مركز الإشراف التي تتبعه المدرسة	
المرحلة الدراسية		عدد طلاب المدرسة	

يمكن استعمال اشارة / في حالة نعم وإشارة X في حالة النفي.

من أسلوب التوعية :

١. إلقاء محاضرات ☐ عددها ☐

٢. عقد ندوات ☐

المشاركون فيها ١- ٢-
٣-

٣. توزيع نشرات. ☐ يرفق أنموذج منها.

٤. استثمار صحافة المدرسة. ☐

٥. استغلال حصص التربية البدنية والفسح الطويلة لتنفيس الطلاب عن أنفسهم ☐

٦. إرسال رسالة تربوية إلى أولياء أمور الطلاب. ☐

٧. مشاركة جميع المعلمين أثناء الحصص في التوعية. ☐

٨. مشاركة بعض العناصر من خارج المدرسة. ١- ٢- ٣-

٩. عدد حالات حمل السلاح في المدرسة. ☐

١٠. هل تمت دراسة حالات الطلاب الذين يصرون على حمل السلاح؟

١١ . هل تم تفتيش الطلاب وحقائبهم لمعرفة مدى حملهم للسلاح ؟ ☐

١٢ . مستوى التوعية الوقائية بالمدرسة: ممتاز ☐ جيد جداً ☐

جيد ضعيف

١٣ . مستوى الإجراء العلاجي. ممتاز ☐ جيد جداً ☐ جيد ☐

ضعيف ☐

١٤ . عدد الحالات التي تصّر على حمل السلاح، بعد الإجراء العلاج ☐

١٥ . مستوى تجاوب أولياء أمور الطلاب: ممتاز ☐ جيد جداً ☐ جيد ☐

ضعيف ☐

١٦. هل تم تنفيذ زيارات ميدانية للطلاب الذين يتلقون برنامجاً علاجياً؟

نعم ☐ لا ☐

أشهر المواقع التي زيرت ١. ٢.

المرشد الطلابي مدير المدرسة

الفصل الرابع

المفاهيم والمصطلحات الإرشادية

المفاهيم والمصطلحات الإرشادية[1]

الأنا The ego

هو أحد الجوانب اللاشعورية من النفس، يتكون من الهُوْ، وينمو مع الفرد متأثراً بالعالم الخارجي الواقعي، ويسعى للتحكم في المطالب الغريزية للهُوْ مراعياً الواقع والقوانين الاجتماعية، فيقرر ما إذا كان سيسمح لهذه المطالب بالإشباع أو بتأجيل إشباعها إلى أن تحين ظروف وأوقات تكون أكثر ملاءمةً لذلك، أو قد يقمعها بصورة نهائية. فهو يراعي الواقع ويمثل الإدراك والحكمة والتعلم الاجتماعي.

الأنا الأعلى The super ego

القسم الثالث من الشخصية، ينمو تحت تأثير الواقع ويمكن النظر إليه على أنه سلطة تشريعية تنفيذية، أو هو الضمير أو المعايير الخلقية التي يحصلها الطفل عن طريق تعامله مع والديه ومدرسيه والمجتمع الذي يعيش فيه. والأنا الأعلى ينزع إلى المثالي لا إلى الواقعي، يتجه نحو الكمال لا إلى اللذة. ويوجه الأنا نحو كف الرغبات الغريزية للهو وخاصة الرغبات

[1] – فيصل الحربي، مصطلحات في علم النفس، ملتقى التربية والتعليم، التوجيه والإرشاد الطلابي، ٢٠٠٢/٧/٨: http://www.moudir.com/vb/showthread.php?t=3654

الجنسية والعدوانية، كما يوجهه نحو الأهداف الأخلاقية بدلاً من الأهداف الواقعية.

الإحباط Frustration

يقصد بالإحباط في علم النفس، الحالة التي تواجه الفرد عندما يعجز عن تحقيق رغباته النفسية أو الاجتماعية بسبب عائق ما. وقد يكون هذا العائق خارجياً كالعوامل المادية والاجتماعية والاقتصادية أو قد يكون داخلياً كعيوب نفسية أو بدنية أو حالات صراع نفسي يعيشها الفرد تحول دونه ودون إشباع رغباته ودوافعه. والإحباط يدفع الفرد لبذل مزيد من الجهد لتجاوز تأثيراته النفسية والتغلب على العوائق المسببة للإحباط لديه بطرق منها ما هو مباشر كبذل مزيد من الجهد والنشاط، أو البحث عن طرق أفضل لبلوغ الهدف أو استبدال هدف آخر به ممكن التحقيق. وهناك طرق غير مباشرة، يطلق عليها في علم النفس اسم الميكانزمات أو الحيل العقلية mental mechanism وهي عبارة عن سلوك يهدف إلى تخفيف حدة التوتر المؤلم الناشئ عن الإحباط واستمراره لمدة طويلة وهي حيل لاشعورية، يلجأ إليها الفرد دون شعور منه. من هذه الحيل، الكبت، النسيان، الإعلاء، والتعويض، التبرير، النقل، الإسقاط، التوجيه، تكوين رد الفعل، أحلام اليقظة الانسحاب، والنكوص. وعندما يتكرر حدوث الإحباط لدى فرد ما فإنه يؤدي إلى مشاكل نفسية معقدة وخطيرة تستدعي العلاج

وقد يكون الإحباط بنّاءً في بعض الأحيان لأنه يدفع بالفرد لتجاوز الفشل ووضع الحلول الملائمة لمشاكله.

الإسقاط Projection

حيلة من الحيل الدفاعية، يلجأ إليها الفرد للتخلص من تأثير التوتر الناشئ في داخله. وهو عملية نقل، يدرك الفرد خلالها دوافعه وعيوبه وأخطاءه وصفاته المعيبة في غيره بقصد وقاية نفسه من القلق الذي ينشأ من إدراكها في نفسه، وبعبارة أخرى، إنه ينكر وجود النواقص في نفسه. وقد ظهرت كلمة إسقاط لأول مرة في علم النفس عام (١٨٩٤) م عندما كتب فرويد مقالةً له عن عصاب القلق. ومنذ ذلك الحين اتسع استعمالها ليشمل العديد من ألوان السلوك.

الإعلاء Sublimation

حيلة دفاعية تتضمن استبدال هدف أسمى أخلاقياً أو ثقافياً مكان هدف أو حافز غريزي. فعندما يجد المرءُ نفسه عاجزاً عن إشباع دافع ما فإنه يلجأ إلى إعادة توجيه طاقاته لاستثمارها في مجال آخر، ويرى فرويد أن الدافع الجنسي قد يتحول إلى أعمال بنائية هامة عن طريق الإعلاء فمن الممكن أن يتحول الدافع العدواني إلى أعمال اجتماعية مقبولة مثل الألعاب الرياضية أو الصيد، أو قد يتحول الدافع العدواني إلى بعض المهن مثل الجزارة أو الجراحة، وقد تتحول الطاقة النفسية المتعلقة بدافع الحب

إلى الفن أو الأدب أو الشعر. ومن الجدير بالذكر أن عملية الإعلاء عملية عفوية تدفع إليها حاجة شعورية قد لا يشعر بها المرء إلا بعد وقت طويل.

الإرشاد النفسي والطب النفسي Psychiatry - counseling

يهتم الطب النفسي بتشخيص اضطرابات الشخصية والكشف عن أسبابها ومن ثم الكشف عن أسباب سوء توافق الفرد والعمل على علاجها. كما في بحث الطبيب عن أسباب القلق مثلاً. أما الإرشاد النفسي فهو يهتم بالأفراد الأسوياء الذين يأتون إلى المرشد النفسي طلباً للمساعدة وليس للعلاج.

الاستبصار Insight

مصطلح في علم النفس يعني التأمل الباطني introspection للذات، ووعي المرء بدوافعه الرئيسة ورغباته ومشاعره، وتقييم العقلية الخاصة وقدراته ومعرفته بنفسه. والمصطلح يفيد معنى آخر هو تفهم المريض للعلاقات القائمة بين سلوكه وذكرياته ومشاعره ودوافعه التي كانت من قبل، كما يعني أيضاً الإدراك الفجائي لعناصر موقف ما وإدراك علاقات هذه العناصر ببعضها بعضاً مما يؤدي إلى فهم الموقف بشكل كلي.

الاستبطان Introspection

في علم النفس، هو تأمل الفرد لما يجري في داخله من خبرات حسيةٍ أو عقليةٍ. ولقد بدأ المنهج الإستبطاني مع العالم الألماني فونت (١٨٣٢ –

١٩٢٠) وكان يهدف إلى معرفة ما يجري للعقل الإنساني عندما يخضع لمؤثر ما. والاستبطان يتناول أيضاً الحالات الشعورية القائمة، أو السابقة وقد استعمل هذا المنهج بشكل واسع في الدراسات النفسية، إلا أن المدرسة السلوكية استبعدته واعتبرته منهجاً غير علمي لأنه يعتمد على الملاحظة الذاتية وليس الموضوعية.

الاستجابة Response

هي رد فعل الكائن الحي على المنبهات التي تثير سلوكه وتؤثر في جهازه العصبي. والاستجابة قد تكون حركة عضلية أو إفراز غدة أو حالة شعورية أو فكرة. فرائحة الطعام تسيل اللعاب عند الجائع والضوء الأحمر يستجيب له سائق السيارة بالضغط على الفرملة.

الانحراف السيكوباتي

هو سلوك لاأخلاقي، أو هو سلوك مضاد للمجتمع يسيطر على الشخصية السيكوباتية ويتميز هذا السلوك (بنزوات). ولا يراعي الفرد المسؤولية في أفعاله، وينحصر همه بإشباع اهتماماته المباشرة والنرجسية دون اعتبار للنتائج الاجتماعية.

الانفعال Emotion

اضطراب حاد يشمل الفرد كله ويؤثر في سلوكه وخبرته الشعورية ووظائفه الفسيولوجية الداخلية، وهو ينشأ في الأصل عن مصدر نفسي،

ويستثار عندما يواجه المرء ما يؤذيه أو يهدده فيصبح نشاطه كله مركزاً حول موضوع الانفعال، ويصاحب الانفعال تغيرات فسيولوجية داخلية مثل خفقات القلب، وارتفاع ضغط الدم واضطراب التنفس واضطراب في عملية الهضم.

الانقباض

هو حزن أو كآبة مرضية وعزيمة مثبطة ومزاج سوداوي يختلف عن الحزن العادي بأن هذا الأخير يتميز بالواقعية ويتناسب مع قيمة ما يفقده الشخص.

البارانويا Paranoia

اضطراب عقلي نادر ينمو بشكل تدريجي حتى يصير مزمناً ويتميز بنظام معقد يبدو داخلياً منطقياً ويتضمن هذاءات الاضطهاد والشك والارتياب فيسيئ المريض فهم أية ملاحظة أو إشارة أو عمل يصدر عن الآخرين، ويفسره على أنه ازدراء به ويدفعه ذلك إلى البحث عن أسلوب لتعويض ذلك فيتخيل أنه عظيم وأنه عليم بكل شيء.

التثبيت Fixation

هو المفهوم الذي أورده فرويد في نظرية التحليل النفسي، ويعني به أن الطاقة النفسية تظل مهتمة بإشباع حاجات مرحلة معينة من مراحل

النمو الجنسي النفسي على الرغم من أن الطفل قد انتقل إلى مرحلة تالية من مراحل النمو [را: التحليل النفسي].

التجوال النومي Somna polism

رد فعل عصابي يغادر فيه المريض سريره ويأخذ بإتيان مظهر من مظاهر النشاط يشبع فيه المريض رغباته المكبوتة ويحل مشاكله التي يعاني منها. وهو ينشأ عن حصر نفسي شديد. وله أسباب أخرى عديدة منها الصرع أو الاضطرابات الذهنية، يشيع بين المراهقين وخاصة الذكور منهم، وعادة ما ينسى المريض كل ما قام به أثناء التجوال ولا يتذكره أبداً.

التحليل النفسي Psychoanalysis

منهج في علم النفس قوامه استكشاف مجال اللاوعي للبحث عن الأسباب الكامنة فيه والتي تؤدي إلى ظهور الاضطرابات العصبية لدى الفرد، ابتدعه العالم النمساوي سيجموند فرويد (١٨٥٦ - ١٩٣٩) م وهو طبيب متخصص بالأمراض العصبية، وكان يرى أن هناك ثلاثة مستويات رئيسة للعقل أو للشخصية هي الهو the id، والأنا the ego، والأنا الأعلى the super ego، تتفاعل هذه المستويات الثلاثة فيما بينها بشكل وثيق لتكون محصلة السلوك الإنساني. وذهب فرويد أيضاً إلى أن الإنسان يمر أثناء نموه بخمس مراحل نفسية، الأولى هي فترة الولادة وما بعدها بسنة واحدة يكون فيها المصدر الرئيس للإشباع وللحصول على اللذة هو

الرضاعة، ويطلق عليها تسمية المرحلة الفمية the aral phase. المرحلة الثانية: وتمتد من السنة الثانية حتى السنة الثالثة من العمر وتكون فيها منطقة الشرج المصدر الرئيس للحصول على اللذة ويطلق عليها اسم المرحلة الشرجية the anal phase. المرحلة الثالثة: وتمتد من السنة الثالثة حتى السنة الخامسة من العمر وتصبح فيها الأعضاء التناسلية هي المصدر الرئيس للحصول على اللذة ويطلق عليها اسم المرحلة القضيبية the phallic phase وفي هذه المرحلة يمر الأولاد بعقدة أوديب [را: عقدة أودية]. وتمر الفتيات بعقدة الكترا [را: عقدة الكترا]. المرحلة الرابعة: وهي التي اصطلح فرويد على تسميتها بمرحلة الكمون the latency phase حيث يكبت الأطفال ميولهم الجنسية نحو الوالدين ويحولونها إلى موضوعات غير جنسية. المرحلة الخامسة: وهي المرحلة التي تتجه فيها مشاعر الفرد نحو الجنس الآخر وهي تشمل مرحلة المراهقة ويطلق عليها فرويد تعبير المرحلة التناسلية the genital phase، ويقتضي التدرج الطبيعي أن يمر الفرد بهذه الأدوار الخمسة.

التخلف العقلي Mental retardation

هو نقص في مستوى الذكاء العام، ويعتبر الشخص متخلفاً عقلياً فيما إذا كان حاصل ذكائه (٧٠) أو أقل من (٧٠). وهذه الحالة تتميز بمستوى عقلي وظيفي عام دون المتوسط، وتبدو أكثر ما تبدو خلال مرحلة النمو مصحوبةً بقصور في السلوك التكيفي للفرد. وقد يبلغ التخلف العقلي مرحلة

أشد تعقيداً تكشف عنها الأوضاع العصبية المرضية والحالات الفسيولوجية الشاذة التي تصاحبها. وعادة ما يعتمد في تشخيص التخلف العقلي على استعمال اختبارات الذكاء المقننة.

التعصب Prejudice

كلمة مشتقة من اسم لاتيني pracjudicium معناها السابق (precedent) أي الحكم على أساس قرارات وخبرات سابقة، ينشأ التعصب من خلال الحاجة إلى احترام الذات أو المبالغة في تأكيدها وهو نوع من أنواع النرجسية أو عشق الذات طابعه العدوان، وقد يكون ظاهراً أو خفياً، لفظياً أو غير لفظي. والتعصب بمعناه السيكولوجي هو شعور ودي أو غير ودي نحو فرد أو شيء دون الاستناد إلى أساس سابق له. ويطبع التعصب بشحنة انفعالية مما يعطل عمل التفكير المنطقي السليم. كما أنه اختلال يعتري العلاقات الاجتماعية وتوتّر يسيطر على خطوط الشبكات الاجتماعية غير المنظورة.

التقمص Indentification

عملية لاشعورية أو حيلة عقلية يلصق فيها الفرد الصفات المحببة إليه بنفسه أو يدمج نفسه في شخصية فرد آخر حقق أهدافاً يشتاق هو إليها. فالطفل قد يتقمص شخصية والده أي يتوحد بهذه الشخصية وبقيمها وسلوكها. والشعور بالنقص قد يكون دافعاً قوياً للتقمص الذي يبدو واضحاً

بشكل كبير لدى الذهانيين وخاصة المصابين بجنون العظمة، فيظن أحدهم مثلاً أنه قائد عظيم فيرتدي الملابس العسكرية ويمشي كالعسكريين ويتصرف مثلهم. والتقمص في شكله البسيط يكون ذا أثر هام في نمو الذات وفي تكوين الشخصية.

التقبل ACCEPTANCE

مبدأ رئيس من مبادئ مهنة الخدمة الاجتماعية، ويقصد به الإقرار والاعتراف من جانب المختص الاجتماعي بقيمة الفرد (العميل) واحترام مظهره وفكره وسلوكه وتقدير مشاعره، ولا يعني ذلك بالضرورة التغاضي عن أفعال الفرد وسلوكياته غير السوية. ويعتبر التقبل أحد العناصر الأساسية في عملية المساعدة helping process وتكون العلاقة المهنية في الخدمة الاجتماعية. **ويهدف التقبل إلى :**

١) تخليص العميل من مشاعره السلبية كالخجل والخوف، وتجنب ما قد يترتب على ذلك من أساليب دفاعية مختلفة.

٢) تخفيف حدة التوترات الشديدة كالقلق أو الشعور بالنقص أو الاضطهاد أو الإحساس بالدونية. ويمكن للمختص الاجتماعي تطبيق هذا المبدأ من خلال إظهار استجابات معينة كالاحترام والتسامح وتقدير المشاعر وتجنب النقد وعدم التحامل أو التسرع في إصدار الأحكام.

إساءة معاملة أو سوء استعمال ABUSE

سلوك خاطئ أو غير ملائم يقصد به إلحاق الأذى الجسمي Physical، النفسي psuchlogical، أو المالي financial بفرد أو جماعة. ولإساءة المعاملة أربعة أنواع هي: الإساءة البدنية، والإساءة النفسية، والإهمال، والاستغلال.

تكيّف ADAPTATION

عملية تلاؤم الفرد مع البيئة environment التي يعيش فيها وقدرته على التأثير فيها، والتكيف أيضاً يعني محاولات الفرد النشطة والفعالة التي يبذلها خلال مراحل حياته المختلفة لتحقيق التوافق والتّلاؤم والانسجام مع بيئته بحيث يساعده هذا التوافق على البقاء والنمو وأداء دوره ووظيفته الإجتماعية بصورة طبيعية. والتكيف عملية تبادلية reciprocal process بين الفرد والبيئة التي يعيش فيها، بمعنى أن الفرد يؤثر ويتأثر بالبيئة. ويرى كثير من المختصين الاجتماعيين أن مساعدة الناس للتغلب على ضغوط الحياة life stresses خلال مراحل نموهم المختلفة وتقوية قدراتهم التكيفية ودعمها هو جزء أساسي من عملية التدخل والعلاج في الخدمة الاجتماعية.

التوافق ADJUSTMENT

مجموعة الأنشطة التي يقوم بها الفرد لإشباع حاجة satisfy a need، أو التغلب على صعوبة، أو اجتياز معوّق، أو العودة إلى حالة التوافق والتّلاؤم والانسجام مع البيئة المحيطة. وهذه الأنشطة يمكن أن تصبح ردود فعل أو استجابات عادية مألوفة habitual responses في سلوك الفرد في المواقف المشابهة. والتّكيف الناجح يؤدي إلى التّوافق، والتكيف غير الناجح يطلق عليه (سوء التّوافق)maladjustment ويقصد به سوء التّكيف مع البيئة المادية أو الوظيفة أو الاجتماعية وما يتبع ذلك من مضاعفات انفعالية وسلوكّية.

اضطراب التكيف ADJUSTMENT DISORDER

هو اضطراب ناشئ من عدم تكيف وتوافق الشخص مع البيئة المحيطة به. من مظاهره السلوكيات غير الملائمة أو غير التكيفية maladaptive pattern of behaviors التي تظهر على الفرد خلال الثلاثة شهور الأولى تقريباً من بداية مواجهته لأزمة crisis أو لضغوط نفسية اجتماعية stresses psychosocial كالطلاق divorce والمشكلات الزواجية maraital problems والصعوبات العملية أو الوظيفية والكوارث disaster. والاضطراب يعتبر أكثر جدية وخطورة من الاستجابات العادية المألوفة والمتوقعة للضغوط، وينتج عنه قصور في قدرة الفرد على أداء وظائفه الاجتماعية، ومن الممكن الحد من التخفيف من أعراض

الاضطراب عندما يتخلص الفرد من الضغوط أو عندما يصل إلى مستوى جديد من التّكيف.

بالغ أو راشد ADULT

البالغ هو الشخص الذي وصل إلى مرحلة النضج maturity ، وفي الغالب إذا بلغ الشخص ١٨ ثمانية عشر عاماً.

تقديم النصح ADVICE GIVING

أسلوب من أساليب التّدخل intervention في مهنة الخدمة الاجتماعية يهدف إلى مساعدة العميل على فهم مشكلته، والتفكير في الحلول المناسبة للتعامل معها، ومساعدته في تحديد خطة العمل plan action للتغلب عليها.

ولتقديم النصيحة شروط ينبغي مراعاتها منها: اختيار الوقت المناسب لتقديم النصيحة، واختيار المكان المناسب، واختيار الأسلوب الذي ينبغي أن نقدم به النصيحة.

ازدواجية أو تناقض المشاعر AMBIVALENCE

المشاعر المتناقضة كالحب والكره love and hate التي تظهر في وقت واحد تجاه شخص أو فكرة معينة.

اضطرابات القلق ANXIETY DISORDERS

اضطرابات القلق هي حالة مزمنة أو متكررة من الشعور بالتوتر والخوف والانزعاج والارتباك. والقلق وعدم الاستقرار نتيجة فهم خاطئ للخطر والصراع، أو نتيجة خطر غير حقيقي وغير معروف. **ومن أنواع هذا الاضطراب، الآتي:**

١) اضطراب القلق العام generalized anxiety disorder الذي يتميز بالتوتر الحركي، والخوف من المستقبل، والنشاط الذاتي الزائد، وعدم القدرة على التركيز، والأرق، وسرعة الغضب والانفعال، وعدم القدرة على التحمل بصفة عامة.

٢) الاضطراب العصابي الوسواسي obsessive compulsive disorder الذي يتميز بالأفكار الثابتة غير المرغوب فيها (الوساوس)، والقيام بالأفعال القهرية النمطية غير المعقولة مثل: غسل اليدين بين الحين والآخر، ولعق الشفاه بصورة مستمرة بهدف التغلب على القلق وإطفاء مشاعر الذنب.

٣) رهبة الخلاء agoraphobia وهو الخوف المرضي من الأماكن المفتوحة كالميادين والصحاري.

٤) الرهبة الاجتماعية social phobia وهو الخوف المستمر والشديد من الوقوع عرضة لملاحظة الآخرين.

اضطراب النطق ARTICULATUION DISORDER

مشكلة من مشكلات النطق problem speech والتحدث، من خصائصه عدم قدرة الشخص على نطق بعض الأصوات بصورة واضحة حيث يجد صعوبة في نطق بعض الحروف أو الكلمات أو ينطقها بطريقة مختلفة تعطي انطباعاً (بالحديث الطّفولي) "baby talk".

التدريب على تأكيد الذات ASSERTIVENESS TRAINING

برنامج أو أسلوب يهدف إلى تعليم وتدريب الفرد للتعبير express عن حاجاته needs وأفكاره وآرائه ومشاعره ومطالبه بطريقة مباشرةdirectly وفعالة effectively .

التقدير ASSESSMENT

عملية من عمليات مهنة الخدمة الاجتماعية تعمل على تحديد طبيعة المشكلة التي تواجه العميل، والتعرف على أسبابها وتسلسل أو تعاقب الأحداث والوقائع المرتبطة بها progression، والتنبؤ بالنتائج والاحتمالات المستقبلية prognosis، ووضع خطة عمل action plan للحد من آثارها أو حلها.

الجنون madness

هو التغيرات العقلية التي تطرأ على بعض الناس فتخرجهم عن دائرة العقل. وهو أقسام: منها الماليخوليا وهي التي كانت معروفة بالسوداء،

أول درجات الجنون، وأعراضها دوام الاكتئاب وشدة الاهتمام بالنفس وزعم الإنسان بأنه مصاب بجملة أمراض قتالة. ومنها المونومانيا أي الجنون بشيء واحد، وهي حالة يجن فيها الإنسان بشيء أو أشياء محدودة ويتعقل ما عدا ذلك وذلك كالكبر والعجب وحب القتل والوسوسة. ومنها ألمانيا وهي أن يجن الشخص جنوناً عاماً مع هياج شديد. ومنها الذهول وهي أن تضعف قوى الإنسان العقلية ضعفاً تدريجياً. ومنها البَلَه وهي حالة طبيعية لا مكتسبة، منشؤها عدم تكامل خلقة المخ من صغر الرأس أو غيرها، وأكثر من هم هكذا يكونون بُكْماً أو غير تامي الكلام. أقوى أسباب الجنون: انقماع النفس عن مطلوبها بسلطة قاهرة، والغيظ البالغ حده النهائي، والفزع الفجائي، والغيرة، والوسوسة، والعشق، وفقد ما لا يمكن استرداده مما يكون عزيزاً على النفس جداً، وأكثر المصابين به النساء لشدة إحساسهن. وعد من أسبابه الضرب على الرأس والسقوط عليه، ومرض الأذن، والمرض الشديد، وشرب الأشربة المخدرة، وارتداد العرق فجأة، واحتباس الحيض، والرعاف، وقد يكون وراثياً.

معالجة هذا الداء تكون على حسب درجاته، ففي الماليخوليا تكفي الرياضة والسفر وسماع الأنغام وتَطَلُّب السرور مع الحمية والراحة والاعتناء الشديد بالمعدة.

في الجنون الخاص بشيء واحد يجتهد بإبعاد فكر المريض عن ذلك الشيء وترويضه وتفريحه. وإن كان سببه مرضاً من الأمراض وجب معالجة ذلك المرض.

أما الذهول فلا يشفى منه إلا أفراد قلائل لأنه يعقبه شلل عام فيموت المصاب.

أما الجنون العام فيعالج بعلاج مادي وأدبي، أما المادي فهو علاج لإبطاء الدورة الدموية ولكنه لا يستعمل إلا إذا كان الجهاز الهضمي سليماً، وسكب الماء على الرأس والاستحمام بالماء الفاتر ووضع فوطة على الصدر وغير ذلك. وأما الوسائط الأدبية فهي أشد فعلاً من كل ما ذكر وهي: أولاً: أن لا تهيج شهوة المجنون.

ثانياً: أن لا يخالف ولا يؤاخذ ولا يستهزأ به.

ثالثاً: أن يجتهد في إثبات رأيه فيما هو خارج عن الجنون. ومعنى عدم تهييج شهوات المجانين هي أن يُبعدوا عما يثير جنونهم أو عما سبَّبه، فإن كان سببه العشق وجب أن لا يذكر ما يهيجه. وإن كان سببه الوسوسة بشيء وجب إبعاده عنه.

وإن كان سببه ظنهم أنهم ملوك أو علماء فينبغي أن لا يوقروا، لأن توقيرهم يزيد جنونهم. ويجب أن لا يترك المجنونون بنوع واحد في محل مشترك، لأنهم يثيرون جنون بعضهم بعضاً.

الحيلة الدفاعية (Defence mechanism)

عمليـة لاشـعورية ترمـي إلـى تخفيـف التـوتر النفسـي المـؤلم وحـالات الضيق التي تنشأ عن استمرار حالة الإحباط مدة طويلة، بسبب عجز المرء عن التغلب على العوائق التي تعترض إشباع دوافعه، وهي ذات أثر ضار عموماً، إذ إن اللجوء إليها لا يُمَكِّن الفرد من تحقيق التوافق ويقلل من قدرته على حل مشاكله. ومن الحيل الدفاعية التي يلجأ إليها اللاشعور الإسقاط، الكبت، التعويض الناقص، والإعلاء.

الخوف (Fear)

انفعال سلبي ناشئ عن توقع الخطر، ترافقه تغيرات فسيولوجية مختلفة منها تزايد في سرعة خفقان القلب وتصبب العرق البارد وجفاف في الحلق وارتعاد في الأوصال. ويلعب الخوف وظيفة بيولوجية هامة، فهو يدفع الفرد إلى الهروب من الخطر أو إلى الحذر منه فيساعده على حفظ حياته، ولكن عندما يتجاوز الخوف الحد الطبيعي فإنه يصبح حالة مرضيةً قد تلحق الضرر بحياة الإنسان. وقد تكون أسباب الخوف غير واقعية أو غير معروفة فيكون الخوف حينئذٍ مرضياً. ومن أمثلة ذلك الخوف من الأماكن الفسيحة أو المرتفعة أو الخوف من الماء، وفي هذه الحالة لا بد من معالجة المريض بإشراف الطبيب النفسي.

جماعة نشاط ACTIVITY GROUP

من أنواع الجماعات في الخدمة الاجتماعية، ويتلخص عملها في قيام أعضاء الجماعة بتنفيذ برنامج محدد. من خصائص هذا النوع من الجماعات وجود الرغبة المشتركة والاهتمام المشترك mutual interest بين أعضاء الجماعة بالبرنامج، ووجود هدف واضح ومحدد، وفي بعض الأحيان قد يشارك الأفراد في مثل هذه الجماعات لمجرد شغل وقت الفراغ والاستمتاع.

وتُستخدم جماعات النشاط الجماعة كوسيلة لاكتساب المهارات الاجتماعية social skills ومهارات عملية اتخاذ القرار decision-making وتكوين العلاقات. ومن أمثلة الأنشطة التي تمارسها الجماعة الأنشطة الرياضية والثقافية والدينية والاجتماعية والفنية. وقد بدأ في الآونة الأخيرة استخدام هذا النوع من الجماعات في مراكز التمريض nursing homes ومستشفيات الأمراض العقلية mental hospitals ومراكز الترويح recreation centers.

الدافع (Drive)

حالة جسمية أو نفسية توترية تثير السلوك في ظروف معينة، وتُواصِلُه حتى ينتهي إلى هدفٍ معين فيزول التوتر حينذاك. والدوافع كثيرة، بعضها فطري لا يحتاج الفرد أن يتعلمه، مرتبط بشكل وثيق بالحاجات الأساسية

كالطعام والجنس. وبعضها مكتسب يتعلمه الإنسان خلال عملية التنشئة الاجتماعية مثل التدخين وشرب الكحول وتعاطي المخدرات، والدوافع قد تكون شعورية يفطن المرءُ إلى وجودها، أو لاشعورية لا ينتبه المرء إلى وجودها.

الذكاء (Intelligence)

هو القدرة على اكتساب المعارف واستعمالها في التكيف للمواقف المستجدة أو المشكلات التي يواجهها الفرد. ويعد الفريد بينيه وزميله سيمون أول من وضع مقياساً دقيقاً للذكاء، أدى فيما بعد إلى اهتمام العلماء بقياس الذكاء وإلى ظهور اختبارات متعددة له. ونسبة الذكاء intelligence quotient نسبة نحصل عليها بقسمة العمر العقلي على العمر الزمني وضرب الناتج في (١٠٠). فالفرد الذي عمره العقلي (١٢) وعمره الزمني ١٢ تكون نسبة ذكائه وفق هذا القانون كما يلي ١٢/١٢ × ١٠٠ = ١٠٠. والذكاء يكون عالياً إذا زاد عن (١٠٠) ويقل إذا قل عن (١٠٠). فالفرد الذي يتساوى عمره العقلي مع عمره الزمني تكون نسبة ذكائه (١٠٠)، أما إذا قل عمره الزمني عن عمره العقلي تكون نسبة ذكائه أكثر من(١٠٠)، وفي حال كان عمره الزمني أعلى من عمره العقلي تكون نسبة ذكائه أقل من (١٠٠)، وعلى أساس هذه المقاييس تم تصنيف الأفراد من حيث الذكاء، فالمعتوه idiot هو من كانت نسبة ذكائه تتراوح بين (صفر و٢٥)، أما الأبله imbecile فهو الذي تتراوح نسبة ذكائه بين (٢٦ و٥٠)، ويعد

أحمقَ moron من كانت نسبة ذكائه تتراوح بين (٥١ و ٧٠)، أما السوي أو المتوسط (average or normal) من كان ذكاؤه بين (٧١ و ١١٠) ومن كانت نسبة ذكائه بين (١١٠ و ١٤٠) عُدَ فوق المتوسط above average، أما من كانت نسبة ذكائه (١٤٠) فما فوق فيكون عبقرياً.

الذِّهان (Psychosis)

اضطراب شديد في الشخصية، يبدو في صورة اختلال عنيف في القوى العقلية واضطراب في إدراك الواقع والحياة الانفعالية وعجز عن قضاء الحاجات الحيوية، مما يؤدي إلى عدم حدوث التوافق بين الفرد وذاته وبينه وبين الآخرين، وهو يقسم إلى قسمين: الأول، عضوي المنشأ كبداية الخرف أو تصلب شرايين المخ أو كاضطراب هرموني أو اختلال شديد في عملية الهدم والبناء metabolism، والثاني، وظيفي أو نفسي وليس له أي أساس عضوي مثل الفصام، والبارانويا أو جنون الارتياب والشيزوفرينيا أو الفصام.

الرِّهاب (Phobia)

خوف أو هلع مرضي شديد من موضوع محدد أو موقف لا يستثير بطبيعته الخوف. والخوف الطبيعي ضروري إلى حد ما للبقاء، إذ أنه ينبه الكائن الحي إلى الأخطار المحدقة به، إلا أنه عندما يتجاوز حدوده الطبيعية وتصبح أسبابه غير واقعية أو غير معروفة فإنه يتحول إلى

عُصاب، ويطلق عليه اسم رِهاب. فقد يشعر الإنسان بخطرٍ يهدده مع أن هذا الخطر لا وجود له في الواقع. وتتميز الأعراض الإكلينيكية لهذا العصاب بوجود نشاط شديد في الوظيفة الاستثارية من الجهاز العصبي التلقائي.

رعاية الطفل CHILD CARE

تربية الطفل وتنشئته، وتدبير شؤونه وتوفير حاجاته اليومية الأساسية، وتوفير جميع مطالب نموه السليم، وهذا المصطلح يشير إلى جميع الأنشطة التي تهدف إلى توفير حاجات الطفل الأساسية بواسطة الأبوين أو من يقوم مقامهما. كما يشير بصفة خاصة إلى المؤسسات التي تُعنى برعاية الأطفال وتعمل على توفير الرعاية الجسمية physical care (كالطعام والملبس) لهم، وتساعدهم على اكتساب العادات habit development (كالمحافظة على الصحة الشخصية personal hygiene والتنشئة الاجتماعية)، وتعمل على توفير الأنشطة التي تساعد هؤلاء الأطفال على تنمية شخصياتهم وإكسابهم القيم والاتجاهات الإيجابية (التربية discipline)، كما توفر لهم الخدمات والبرامج العلاجية therapeutic care (كالتوجيه والإرشاد counseling) .

سلوك BEHAVIOR

السلوك هو أي رد فعل reaction أو استجابة response يقوم بها الفرد بما فيها الأنشطة التي يمكن ملاحظتها activity observable، والتغييرات الجسمية التي يمكن قياسها measurable physiological changes والأنماط العقلية المعرفية images cognitive، والخيالات fantasies، والانفعالات emotions ويعتبر بعض العلماء الخبرات الذاتية جزءاً من السلوك.

السلوكية (Behaviorism)

مدرسة في علم النفس، تعتبر السلوك مجرد استجابة فسيولوجية للمثيرات التي تحدثها البيئة الخارجية، وهي تستبعد كل ما هو غير ملاحظ ولا تأخذ بعين الاعتبار عوامل الوراثة أو الفكر أو الإرادة، فمنهجها موضوعي، موضوعه الرئيس هو السلوك. وهي تهدف إلى التنبؤ بالسلوك وتحديد الكيفية التي يستجيب بها الفرد للمثيرات. وقد راجت هذه المدرسة في الولايات المتحدة الأمريكية. ويعتبر واطسون رائد هذه المدرسة ومؤسسها، ومن ممثليها كيو، سكنر ثورانديك.

السلوك المعادي للمجتمع ANTISOCIAL BEHAVIOR

نمط من النشاط والسلوك يتميز بكراهية القيود والقوانين الاجتماعية والخروج عليها، وقد يؤدي هذا السلوك إلى عزل isolation الفرد عن

الآخـرين، وينـتج عنـه صـراع مسـتمر مـع الآخـرين ومـع المؤسسـات الاجتماعية social institutions.

الشخصية (Personality)

عرّف البورت الشخصية بأنها التنظيم الديناميكي في الفرد لتلك الأجهزة الجسـمية النفسـية التـي تحـدد مطابقـة الفـرد فـي التوافـق مـع بيئتـهِ، وهـذا التعريف شامل فهو يتضمن العوامل الرئيسة في تحديد مفهوم الشخصية، إذ إن علماء النفس لم يتفقوا جميعاً على تعريف واحدٍ للشخصية، وذلك لأن كل منهم ينطلق من نظريته الخاصة التي ينظر إلى الشخصية من خلالها. وقد وضع الكثير من العلماء نظريات في الشخصية وذلك في محاولة لوضع إطار عام يفسر سلوك الفرد، ومن أقدم هؤلاء العلماء أبقراط (٤٠٠ ق.م) الذي صنف الناس إلى أربعة أنماط رئيسة على أساس الأخلاط أو السوائل التي كان يعتقد أن الجسم يتكون منها وهذه الأخلاط هي الدم، والسوداء والصفراء والبلغم.

وسيطرة واحد من هذه الأخلاط في الجسم يؤدي إلى تغلب مزاج معين على الإنسان، فيكون الإنسان حينئذٍ أما صاحب مزاج سوداوي أو بلغمي أو صفراوي أو دموي.

وفي العصر الحديث وضعت نظريات كثيرة حول الشخصية أهمها نظرية كرتشمر الذي ذهب إلى وجود ثلاث أنماط للشخصية، البدين،

الواهن، الرياضي. أما شيلدون فقد ذهب إلى القول بوجود ثلاثة أنماط أساسية من التكوين الجسمي: النمط الداخلي التركيب (الحشوي)، والنمط المتوسط التركيب (العظمي)، والنمط الخارجي التركيب (الجلدي). أما يونج فإنه كان يرى أن علاقة الفرد بالعالم الخارجي تتم بطريقتين، فإن كانت علاقته منصبّة على العالم الخارجي كان الفرد منبسطاً، أما إذا كانت علاقته متحدة بالذات كان الفرد منطوياً.

الشخصية المعادية للمجتمع ANTISOCIAL PERSONALITY

نمط من العلاقات والاتصال غير التكيفي maladaptive أو غير المتلائم مع الآخرين، من خصائصه عدم إحساس الشخص بالمسؤولية، وعدم قدرته على الشعور بالذنب والندم على الأفعال الخاطئة والضّارة بالآخرين.

الصراع (Conflict)

حالة نفسية مصدرها تعارض دافعي في نفس الفرد بحيث يصعب إرضاء أحدهما لتساويهما في القوة. ومصادر الصراع قد تكون خارجية أو داخلية ذاتية. وقد يكون الصراع وقتياً مثل الصراع الناتج عن الرغبة في زيارة أحد الأشخاص أو البقاء في المنزل، أو قد يكون مزمناً له أسبابه الكامنة في طفولة الفرد، وقد يكون الصراع خفيفاً أو عنيفاً حاداً بسيطاً أو مركباً.

الصرعٌ (Epilepsy)

داء عصبي مزمن ينشأ نتيجة خلل في الجهاز العصبي المركزي بسبب عدم انتظام التيار الكهربائي في الدماغ، يحدث تشنجات يعقبها فقدان الوعي، يظهر في مقتبل العمر، ومعظم المصابين بالصرع أذكياء وبعضهم بطيئ. والصرع إما أن يكون حاداً ويسمى الداء الكبير أو قد يكون معتدلاً ويعرف بالداء الصغير، في النوع الأول يسقط المريض مغشياً عليه ثم يسيل اللعاب من فمه ويأخذ في التعرق ثم يتبع ذلك تشنج عضلات الجسم كلها ثم لا تلبث أن تسترخي بعد دقائق حيث يستعيد المصاب وعيه. يعالج بالمهدئات والراحة.

الصرْع

هو داء عصبي يعتري المصابين به فيفقدهم حسهم وشعورهم ويصرعهم إلى الأرض ويجعلهم يتخبطون، في بدء حصوله يكون الجسم متوتراً والوجه شاحباً ثم تحدث ارتجافات شديدة وانطباق في الفكين وخروج زبد ممزوج بدم من الفم وتنضم اليدان إحداهما على الأخرى، وبعد مضي بضع دقائق يعود المريض إلى حالته الأولى فيميل للنوم فينام ثم يستيقظ كأنه لم يطرأ عليه شيء.

الطفولة CHILDHOOD

الطفولـة هـي مرحلـة مبكـرة مـن مراحـل نمـو الإنسـان، تتميـز بـالنمو الجسمي السريع rapid physical growth، والمحاولات الأولى للتعلم وأداء أدوار ومسؤوليات البالغين efforts to learn how to assume adult roles and responsibilites وذلك من خلال اللعب play والتعليم الرّسمي infancycation. ويرى معظم الباحثين أن هذه المرحلة تبدأ بعد سن الرضاعة infancy وتستمر حتى مرحلة البلوغ المبكر (أي من عمر ١٨ – ٢٤ شهراً وحتى ١٢-١٤ عاماً تقريباً). وتنقسم مرحلة الطفولة إلى مرحلتين أساسيتين هما: مرحة الطفولة المبكرة early childhood stage التي تبدأ مع نهاية مرحلة الرضاعة وتستمر حتى عمر ٦ سنوات، وهي المرحلة الأولى لمحاولات التنشئة الاجتماعية التي تتميز باستقلال الطفل الحركي، وتطور سلوكه الاجتماعي، وعيه بفرديته. ومرحلة الطفولة المتوسطة أو المتأخرة middle or late childhood stage التي تبدأ من عمر ٦ سنوات إلى مرحلة المراهقة وتتميز هذه الفترة بالنمو الجسمي العنيف، وظهور القدرات العقلية واتساع مجال النشاط الاجتماعي.

العصاب النفسي (Psychoneurosis)

اضطراب يتميز بشدة الاستثارة والانفعالية والقلق الشديد والوساوس. وتظهر على العصابي في أحيان كثيرة أعراض معينة كالخوف المرضي

والاكتئاب، ويتسم سلوكه بالتعاسة وسيطرة مشاعر الذنب وعدم الفاعلية في المواقف الاجتماعية.

العقدة (Complex)

هي استعداد لاشعوري، لا يشعر به الفرد ولكنه يشعر بآثارة التي تبدو في سلوكه أو في جسمه، وهي ثمرة صدمة انفعالية عنيفة أو خبرة مؤلمة. وللتربية أثر كبير في نشوء العقد عند الأفراد، فالإفراط في تدليل الطفل أو الإهمال الزائد يؤديان إلى فقدان الطفل للثقة بنفسه. وتسمى العقدة بالانفعال الغالب فيها، فإذا كان الانفعال السائد هو الشعور بالذنب سميت عقدة الذنب. ومن الثابت أن الفرد ينسى الظروف التي أحاطت بالعقدة وأدت إلى ظهورها.

العمر العقلي (Mental age)

مفهوم وضعه العالم النفسي ألفرد بينيه وزميله سيمون، وهو يشير إلى مستوى القدرة العقلية للفرد مقارنةً مع أقرانه في السن نفسه، فإذا استطاع فرد عمره ١٠ سنوات الإجابة على اختبار ذكاء يستطيع الأطفال العاديون في هذا العمر الإجابة عليه بنجاح كان عمره العقلي ١٠ سنوات. وهو عامل من عوامل تقدير نسبة الذكاء لدى الأفراد.

الغريزة (Instinct)

الغرائز عبارة عن دوافع طبيعية أساسية لسلوك الفرد ونشاطه، تزوده بالقوة الحيوية الدافعة وتحدد غاياته. وهي فطرية في الإنسان تولد معه. والغريزة هي التي توجه انتباه الفرد نحو غايةٍ أو غرضٍ ما فيدركه ويشعر حياله بشعور خاص، لذلك فهو يسلك نحوه سلوكاً خاصاً. أي أن للغريزة غرضاً ترمي إليه، فالغريزة الجنسية مثلاً تهدف إلى الحفاظ على النوع. ولكل غريزة شعور خاص بها، فالغضب يثير غريزة القتال والخوف يثير غريزة الهرب، والتعجب يثير غريزة الاستطلاع.

العلاج العلمي ACTION THERAPY

مجموعة الإجراءات العلاجية وأساليب التدخل المباشرة التي يستعملها المختص الاجتماعي بهدف تغيير أو تعديل سلوك العميل. ويعتمد هذا النوع من العلاج على القيام بالأنشطة والأعمال التي تساعد في حل مشكلة العميل.

وللعلاج العلمي أنواع مختلفة منها:

١) تعديل السلوك behavior modification.

٢) والعلاج العقلي أو المعرفي cognitive therapy.

٣) والعلاج التجريبي أو الاختباري experiential therapy.

ويستعمل مصطلح العلاج العلمي عادة للتفريق بينه وبين العلاج المعلوماتي information therapy الذي يهدف إلى تغيير السلوك بطريقة

غير مباشرة وذلك باستعمال أساليب التبصر وتزويد العميل بالمعلومات الضرورية لحل مشكلته.

العدوان AGGRESSION

سلوك يتصف بالعداء تجاه الآخرين، وهو سلوك يمكن ملاحظته في الغالب بصورة مباشرة وذلك عندما يظهر في شكل هجوم لفظي أو جسدي physical and verbal attack، أو بصورة غير مباشرة عندما يظهر على شكل تنافس competition. ويمكن أن يكون العدوان سلوكاً تدميرياً للنفس والآخرين إذا استعمل لإلحاق الأذى والضرر بالآخرين. ويستعمل بعض العلماء الاجتماعيين مصطلح العدوان للدلالة على السلوكيات الضارة. ومصطلح الدفاعية assertiveness للسلوكيات التي لا يقصد بها إلحاق الأذى بالآخرين.

الغضب ANGER

شعور عادي وسوي normal emotion في أغلب الأحيان، يظهر عادة عندما يشعر الفرد بالتهديد أو الخطر. من مظاهره الإثارة والاهتياج، والسلوك العدواني الجسدي أو اللفظي physical or verbal attack، وزيادة معدلات ضربات القلب، ونشاط في عمل الجهاز التنفسي، والثورة والغيظ، والسلبية. ويعتبر الغضب سلوكاً غير تكيفي maladaptive أو مرضاً عندما يتصف بالاستمرارية أو يظهر حتى في غياب المسبب.

الفرويدية

مدرسة في التحليل النفسي أسسها اليهودي سيجموند فرويد، وهي تفسِّر السلوك الإنساني تفسيراً جنسياً وتجعل الجنس هو الدافع وراء كل شيء، كما أنها تعتبر القيم والعقائد حواجز وعوائق تقف أمام الإشباع الجنسي مما يورث الإنسان عقداً وأمراضاً نفسية. المؤسس: سيجموند فرويد المولود في فريبورج بمنطقة مورافيا من والدين يهوديين سنة ١٨٥٦ م. عاش طفولته برسلاو ألمانيا، ثم رحل إلى فيينا. وفي ١٨٨٥ ذهب إلى باريس وعاد في ١٨٨٦ وبدأ يشتغل بدراسة الحالات العصبية والهستيريا مستعملاً التنويم المغناطيسي. وضع كتاب تفسير الأحلام الذي نشره سنة ١٩٠٠، ثم تتالت كتبه والتي تتناول التحليل النفسي. وصار للتحليل النفسي مدرسة سيكولوجية صريحة. أسس في فيينا مركز دائرة علمية وعقد المؤتمر الأول للمحللين النفسيين سنة ١٩٠٨ إلا أن هذه الدائرة لم تدم طويلاً إذ انقسمت على نفسها إلى دوائر مختلفة.

انضم إلى جمعية بناي برث اليهودية سنة ١٨٩٥، وراسل هرتزل وأهداه أحد كتبه مع إهداء، وسعيا معاً لتحقيق أفكار واحدة خدمة للصهيونية التي ينتميان إليها من مثل فكرة معاداة السامية التي ينشرها هرتزل سياسياً ويحللها فرويد نفسياً.

رجالاتها: لارنست جونز: مسيحي مولداً يهودي شعوراً ووجداناً. ولهلهم ستكل: فرنز وتلز: أوتورانك: الفرد آدلر، غير أن هذا الأخير قد

افترق عن مدرسة فرويد ليؤسس مدرسة سماها مدرسة علم النفس الفردي مستبدلاً الدوافع الجنسية عند فرويد بعدد من الدوافع الاجتماعية. كارل جوستاف يونج: سويسري نصبه فرويد رئيساً للجمعية العالمية للتحليل النفسي. لكنه خرج على أستاذه معتقداً بأن هذه المدرسة التحليلية ذات جانب واحدٍ وغير ناضجة، ووضع نظرية «السيكولوجية التحليلية». الفرويديون المحدثون: حدث انسلاخ كبير عن الفرويدية الأصلية وذلك عندما تكونت الفرويدية الحديثة التي كان مركزها مدرسة واشنجطن للطب العقلي، وكذلك معهد إليام ألانسون هوايت في الولايات المتحدة الأمريكية. وهي مدرسة تتميز بالتأكيد على العوامل الاجتماعية معتقدة بأن ملامح الإنسان الأساسية إيجابية، وهم يلحون على نقل التحليل النفسي إلى علم الاجتماع للبحث عن أصول الحوافز البشرية في تلبية مطالب الوضع الاجتماعي

ومن أبرز شخصياتهم: هاري ستاك سليفان تـ ١٩٤٩، أريك فروم تـ ١٩٤٧م، إبرام كاردينر تـ ١٩٤٥م، كارن هورني. إلا أنهم ما يزالون يتمسكون بأشياء كثيرة من نظرية فرويد الأصلية من مثل:

١. الدافع اللاشعوري.

٢. الكبت والمقاومة وأهمية ذلك في التحليل أثناء العلاج.

٣. التأثير المستمر للخبرات الطفولية المبكرة.

٤. طريقة التداعي الحر وتحليل الأحلام واستعمال حقيقة النقل الأفكار: وترتكز على أسس ثلاثة هي الجنس الطفولة الكبت.

نظرية الكبت هي دعامة نظرية التحليل النفسي، وهي أهم قسم فيه إذ إنه لا بد من الرجوع إلى الطفولة المبكرة وإلى الهجمات الخيالية التي يراد بها إخفاء فاعليات العشق الذاتي أيام الطفولة الأولى إذ تظهر كل الحياة الجنسية للطفل من وراء هذه الخيالات.

يعتبر فرويد مصَّ الأصابع لدى الطفل نوعاً من السرور الجنسي الفمي والتغوط والتبول نوعاً من السرور الجنسي الأستي. اللبيدو طاقة جنسية أو جوع جنسي، وهي نظرية تعتمد على أساس التكوين البيولوجي للإنسان الذي تعتبره حيواناً بشرياً، فهو يرى أن كل ما نصرِّح بحبه أو حب القيام به في أحاديثنا الدارجة يقع ضمن دائرة الدافع الجنسي. يفترض فرويد وجود غريزتين، غريزة الحياة وتتضمن مفهوم الجنس وجزءاً من غريزة حفظ الذات، وغريزة الموت وتمثل نظرية العدوان على الآخرين. اللاشعور هو مستودع الدوافع البدائية الجنسية.

أل هو مجموعة من الدوافع الغريزية الموجودة لدى الطفل عند ولادته.

أل أنا بعد قليل من ميلاد الطفل يزداد شعوراً بالواقع الخارجي فينفصل جزء من مجموعة الدوافع أل هو.

أل أنا العليا هي الضمير الذي يوجه سلوك الفرد والجانب الأكبر منه لا شعوري.

استفاد فرويد كثيراً من عقدة أوديب، تلك الأسطورة التي تقول بأن شخصاً قد قتل أباه وتزوج أمه وأنجب منها وهو لا يدري.

الآثار السلبية للفرويدية:

١) كثرة الإيماءات الداعية إلى الانحلال والتي أوردها فرويد في كتبه.

٢) الامتناع عن الجنس قبل الزواج قد يؤدي إلى تعطيل الغرائز عند الزواج.

٣) تحريم بقاء عذارة البنت بعد بلوغها لأنها تحمل «مشكلات».

٤) تبرير عشق المحارم والزنا بهن.

٥) محاربة الدين.

٦) إيهامه أصحاب الأفعال الشاذة المحرمة أن ما يقومون به عمل طبيعي لا غبار عليه.

بدأت هذا الحركة في فيينا وانتقلت إلى سويسرا ومن ثمَّ عمَّت أوروبا وصارت لها مدارس في أمريكا.

الفصام (Schizophrenia)

مرض عقلي يتميز بتشويشات ذهنية حادة مقترنةً بانفصال عن العالم الخارجي وتفكك العالم الداخلي. وهو من الأمراض المستعصية على العلاج في الطب النفسي والعقلي، ويتخذ أحياناً صوراً حادةً أو مزمنة وتنطوي أعراضه على التفكير غير المترابط وانعدام التجاوب العاطفي والأوهام والهلوسات.

فقد يكون كلام المريض غير منطقي في أغلب الأحيان، وقد يتلقى أخباراً مثيرةً دون أدنى اهتمام أو تجاوب من ناحيتهِ، وقد يدعي أنه رأى أشخاصاً يتحدثون إليه أو أنه سمع أصواتاً تناديه مع أن أحداً لم يخاطبه أبداً. ولم يتفق الباحثون على أسباب الفصام، إلا أن بعضهم يرجح أثر العوامل البيئية، ويرى آخرون أن أسبابه عضوية، بينما يرى قسم ثالث أنه ناشئ عن تفاعل العاملين معاً.

وهناك أنواع عديدة من الفصام منها، الهبفرينية hebephrenie والكتاتونية والفصام البسيط، والاضطهادية وشبه العصابية.

القلق (Anxiety)

انفعال شعوري مؤلم ناشئ عن الخوف من المستقبل ومما يحتمل أن يحدث، أو عن توقع العقاب أو الشر. وهو يتضمن تهديداً داخلياً أو خارجياً للشخصية. والقلق قد يكون طبيعياً أو مرضياً، والطبيعي يختلف في حدته

وعنفه عن القلق المرضـي، وهو ناشئ عن إقدام المرء على موقف جديد وبقائه مرهوناً ببقاء هذا الموقف. أما القلق المرضـي فهو الذي لا يعرف المرء مصدره وتكون أسبابه كامنةً في اللاشعور. وقد ميز فرويد بين أنواع ثلاثة من القلق، الواقعي والعصابي، والخلقي.

الكآبة (Depression)

اضطراب عصابي أو ذهاني. يتم النوع العصابي منه بالحزن الشديد وفقد الشهية والشعور بالعجز والتشاؤم والتأنيب المستمر للنفس ويسمى أحياناً اكتئاباً استجابياً reactive depression لأنه قد ينشأ نتيجة استجابة لفقدان موضوع أو نتيجة فشل في أداء عمل أو مهنة أو انقطاع علاقة اجتماعية وثيقة.

أما النوع الذهاني فهو درجة شديدة من الاكتئاب ومصادره الخارجية غير محددة، وقد تنتهي حالات بعض المصابين به بمحاولة الانتحار أو الانتحار العقلي وتصحبه اضطرابات عقلية وإدراكية كالهلاوس والهواجس.

الكبت (Repression)

حيلة دفاعية لاشعورية يلجأ إليها الفرد لكي يستبعد أفكاراً غير مقبولةٍ أو خبرات مؤلمة، وإجبارها على البقاء في اللاشعور أو العقل الباطن لكي يتمكن من نسيانها أو إنكار وجودها، فالجندي الذي تشل ذراعه في المعركة ويُستبعد من ميدان القتال يتبين أن يده سليمة من الناحية التشريحية لكنها

معطلة وظيفياً بسبب خوف قديم مكبوت وصراع نفسي لاشعوري، وأن ما حدث له مجرد حيلة دفاعية، لاشعورية تجنبه الموقف الصعب الذي يواجهه.

اللعب

لم يعن المربون وعلماء التربية بمسألة اللعب إلا منذ زمان قريب فكان اللعب لا يتعدى في زمن الأقدمين بالنسبة للأطفال والشبان غير طور التلهي وصرف الفائض من النشاط الجثماني.

وقد كانوا يعلمون أن الإدمان على الدرس وصرف الساعات المتواصلة في التحصيل يتعب الأعصاب ويكد العقل، وأنه لا بد من صرف أوقات في التلهي واللعب لإعادة القوى المفقودة بالمجهودات العقلية إلى حالها الأولى. هذه الحقيقة أصبحت الآن عامة بين الناس، فليس فيهم من يهملها، ولكن الذي ينظر إليه علم التربية (البيداغوجيا) هو موضوع آخر يتعالى عن عقول العامة.

ذلك أن علم التربية يرى في اللعب الشرط الأساسي لإنماء القوى الجسدية والعقلية والأدبية.

فأما من جهة ضرورته لإنماء القوى الجسدية، فمما لا يختلف فيه اثنان فإنه لا شيء في العالم يستطيع أن يسير بالأعضاء نحو النمو غير اللعب الذي يقف له الطفل جميع قوى جسمه، ويندفع فيه اندفاعاً اضطرارياً

دافعاً معه جميع مواهبه الجسدية والعقلية للحركة. وناهيك عن ما يكون وراء هذا من نمو مجموع تلك المواهب نمواً متواصلاً منتظماً.

ولكن الطفل إذا تُرك ونفسه أكب على أنواع محدودة من اللعب لا تدفع جميع قواه للعمل معاً، لذا كان من الضروري للقائمين على تربيته تكميل هدايته إلى أحسن وجوه اللعب على القواعد التي تقررت بين أئمة هذا الفن وهو ما يسمى بالجيمناستيك.

وقد نرى كثيراً من الآباء لحبهم أن يروا أبناءهم ناجحين في المدرسة يراقبونهم وقت فراغهم من الدروس، فيضطرونهم لإعادة دروسهم أو لعمل واجباتهم المدرسية، فيضرونهم بذلك ضرراً عظيماً جداً إذ يقفون حائلاً بينهم وبين نموهم العقلي والجثماني، فلا يتأدون إلا إلى عكس ما يطلبون. هذا فضلاً عما يصابون به من شدة الانهماك من جمود القرائح، وقصر النظر وغير ذلك مما يؤثر أكبر تأثير على وجودهم المستقبل. فعلى هؤلاء الآباء بدل أن يقهروا أولادهم على ملازمة الدرس بعد ساعات المدرسة أن يقسروهم على اللعب في الهواء الطلق والرياضة في الجهات التي ترجع إليهم قواهم التي فقدوها في ساعات الدراسة. هذا خير وأبقى من قهرهم على متابعة العمل ليل نهار.

هذا أثر اللعب في تنمية القوى الجسدية والعقلية معاً، أما أثره في تنمية القوى الأدبية، فإن الألعاب تقتضي من الطفل أن يستعمل فيها إرادة ومهارة ودقة وحرارة وثباتاً وغير ذلك، فتنمو هذه الصفات فيه نمواً مطرداً، ولا سيما

إذا كانت الألعاب بين فريقين من التلاميذ كلعب الكرة، فإنها تضطر كل فريق لإعمال جميع مواهبه السابقة للحصول على الفوز والغلب، ولا شيء في العالم يمكنه أن يستجيش كل هذه القوى الأدبية في الأطفال ويحملها على النمو غير اللعب، لأن مجرد النصائح لا يغني شيئاً، فإن قلت لابنك كن قوي الإرادة صلباً في عزيمتك، دقيقاً في أعمالك، جريئاً لنيل أغراضك، ما فقه منك أكثر ما تقول، ولئن فقه لم يَعْدُ في نظره حد الكلام الفارغ الذي يدخل من إذن ويخرج من أخرى.

ولكنك لو دفعته للعب الكرة مع فريق ضد فريق، لدفعته الفطرة على الرغم من أنفه لاستعمال إرادته وعزيمته وقوته العضلية، وما أُودع في جبلته من حيلة ومهارة وجرأة وبعد نظر.. الخ، فلا ندري كيف يكره الآباء بعد هذا أن يروا أبناءهم يلعبون ويحبون أن يروهم منكبين ليل نهار على الدرس أو جامدين حيث هم لا يتحركون؟ ولقد فطر اللّه النفوس على اللعب لهذا الغرض، فتراه عاماً بين الأطفال والشبان وبين جميع الطوائف الحيوانية، مما يثبت لك ببرهان محسوس أنه شرط أساسي في تنمية القوى وترقية المواهب.

المراهقة (Adolescence)

هي مرحلة الانتقال من الصبا المتأخر إلى سن الرشد وتمام الرجولة والأنوثة، وتمتد من سن الثانية عشرة إلى العشرين، وهي أهم مراحل النمو التي يمر بها الفرد وأخطرها، وتبدأ مع النضج الجنسي الذي يعرف بالبلوغ.

وتمتاز بالقلق والرغبة في الاستقلال عن الكبار. وفترة المراهقة قد تكون قصيرة أو طويلة، إذ إن هذا يختلف من مجتمع إلى آخر ومن طبقةٍ إلى أخرى. وقد تنعدم المراهقة في المجتمعات البدائية وتطول في المجتمعات الحديثة، وهي عند الإناث تبدأ قبل الذكور بسنتين عادة. ومن الملاحظ أن معدلات الجنوح تزداد في هذه الفترة وكذلك معدلات الانتحار وتعاطي المخدرات والكحول.

المزاج (Temperament)

هو مجموعة خصائص انفعالية لدى الفرد تتفاوت في درجة قوتها أو ضعفها، وثباتها أو تقلبها، أول من تحدث عن المزاج الطبيب اليوناني جالينوس الذي قال بأن أحد الأخلاط الأربعة هو الذي يقرر مزاج الإنسان، وهذه الأخلاط هي الدم، البلغم، السوداء، الصفراء. أما في علم النفس الحديث فإن المزاج يتحدد بالعوامل التكوينية والفطرية وتأثيرات الغدد الصماء والعوامل الفسيولوجية الأخرى. وقد تبين أن المزاج يتأثر ببعض الخصائص البدنية الخارجية.

المنهج التجريبي (Experimental methode)

هو قياس بعض السمات أو القدرات العقلية أو المهارات الحركية تحت شروط مضبوطة في معمل علم النفس وباستعمال أجهزة وأدوات قياس خاصة.

الهستيريا (Hysteria)

اضطراب عصابي تتطور من خلاله أعراض عضوية كالشلل أو فقدان البصر دون أن يكون لذلك أساس جسمي. ويشعر المصاب بهذا العصاب أنه بحاجة إلى حب الآخرين واهتمامهم. ويبدو أن الهستيريا محاولة للهرب من صعوبة يبدو التغلب عليها أمراً صعباً للغاية. والهستيريا شكلان رئيسان، الأول يسمى الهستيريا التحولية [را: هستيريا تحولية] ويتخذ شكل اضطرابات جسدية منتقلة. والثاني يمتاز بالتفكك والشرود.

الهستيريا التحولية (Conversion hysteria)

مرض عصابي يشعر المريض به بآلام جسدية عديدة تنتقل من عضو إلى آخر في جسمه، كالشلل أو العمى أو فقد القدرة على النطق، بحيث تتعطل القدرة الوظيفية للعضو المصاب، على الرغم من أن هذا التعطيل ليس له أساس عضوي. والهستيريا في الحقيقة ما هي إلا حيلة عقلية لاشعورية يلجأ إليها المريض لتجنب موقف صعب المواجهة، فالطالب الذي يصاب بالعمى ليلة الامتحان يلجأ لاشعورياً إلى هذه الحيلة لتجنب دخول الامتحان.

الهلوسة (Hallucination)

اضطراب يجعل الفرد يشعر بأشياء لا يشعر بها الآخرون، فقد تحدث للمرء هلاوس سمعية auditory hallcinations فيعتقد أنه سمع أصواتاً لا

يسمعها الآخرون. أو قد تحدث لديه هلاوس بصرية visual hallcinations فيظن أنه رأى أشياء أو أشخاصاً أو حيوانات بينما لا يراها الآخرون الأسوياء. وقد تظهر الهلاوس مرافقة لبعض الأمراض العقلية الذهانية، ويمكن إثارة الهلاوس من خلال تعاطي الكحول والمخدرات والعقاقير مثل عقار الـ (LSD).

الهُوْ (Id)

حسب فرويد هو الجانب اللاشعوري من النفس، الذي ينشأ منذ الولادة، ويحتوي الغرائز التي تنبعث من البدن والتي تمدنا بالطاقة النفسية اللازمة لعمل الشخصية بأكملها. فهو جانب غريزي غير خاضع لتأثير المجتمع والأخلاق، وهو دائم السعي للحصول على اللذة وتجنب الألم، ويخضع لمبدأ اللذة وليس لمبدأ الواقع وهو الذي يمد الجانبين الآخرين، الأنا، والأنا الأعلى بالطاقة اللازمة لعملياتهما، ويحتوي في الوقت نفسه على العمليات العقلية المكبوتة التي استبعدتها المقاومة عن الأنا. والأنا، والأنا الأعلى هما اللذان يكبحانه ويعملان على لجمِهِ والسيطرة عليه.

الهوس

طرف من الجنون، وتهوس أي جن والمهوس ، ذو الهوس.

الوهم (Illusion)

يعرف الوهم على أنه اعتقاد خاطئ غير متفق مع الوقائع ذو مصدر مرضي. ويشكل اقتناعاً مطلقاً غير خاضع لمبادئ العقل. وأسبابه كثيرة ولكن ليس له علاقة بالصحة العقلية، فقد ينشأ عن التعب والإرهاق الشديد أو عن الحمى أو أي سبب آخر.

مفهوم التوجيه والإرشاد الطلابي[1]

التوجيه والإرشاد عملية إنسانية تربوية تتضمن مجموعة من الخدمات التي تقدم للأفراد لمساعدتهم على فهم أنفسهم، وحل المشكلات التي يعانون منها، وكيفية الاستفادة من قدراتهم وإمكانياتهم في التغلب عليها، بما يؤدي إلى تحقيق توافقهم مع ذاتهم ثم مع البيئة التي يعيشون فيها، توافقاً يؤدي إلى نمو وتكامل شخصياتهم وراحتهم النفسية والاجتماعية.

أهمية التوجيه الطلابي:

إن الحاجة قائمة إلى التوجيه والإرشاد والمساعدة لطلاب الجامعة في المستويات المختلفة، ذلك أن الطالب الجامعي ينتقل إلى مجتمع مغاير لما كان قد ألفه وعايشه في مراحل ما قبل الجامعة في غالب الأحوال و يهيأ لدور مهني جاد.

---

[1] – إدارة التوجيه الطلابي بالجامعة، منتدى شباب SaDNesS، ٢٠٠٧/٣/١٢:
http://sadness.mam9.com/t63-topic

والجامعة تضم في قاعاتها الدراسية ومساكنها الطلابية وسائر مرافقها أصنافاً مختلفة من الطلاب من جنسيات متعددة بعادات متباينة ولهجات متعددة وثقافات متنوعة، الأمر الذي يجعل الحاجة إلى المساعدة في التغلب على ذلك ملحة.

كيف إذا أضيف إلى ذلك بُعد الطالب عن أهله بالنسبة لأصحاب المناطق النائية؟

وهذا يعكس لنا مفهومين: أحدهما اعتباره فرصة لبعض الطلاب للانفلات من رقابة الأسرة، بينما يعتبره بعضهم الآخر غربة يعود أثرها نفسياً وسلوكياً وتحصيلياً، وفي كلا الحالتين هو محتاج لما يتناسب مع حالته من التوجيه والإرشاد والعون.

إن عملية التوجيه والإرشاد التربوي تعتبر عملية مساندة لعملية التعليم والتعلم، حيث إن عملية التوجيه والإرشاد التربوي تعطي العملية التعليمية دفعاً للأمام لتجعلها أكثر فاعلية.

إذاً فالتوجيه هو مجموعة الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد أولاً والجماعات الطلابية ثانياً، فالفرد عليه أن يفهم ذاته ومشكلاته ويستغل إمكانياته الذاتية من قدرات ومهارات واستعدادات وميول، وخدمة التوجيه تتمثل في المشاركة في الرحلات الجماعية والمعسكرات التربوية والتدريب والتشغيل الطلابي والمحاضرات والندوات ووسائل الإعلام التي تخاطب الجماعة في التوجيه الصحي والتربوي والسلوكي، وتحديد المشكلات والعمل

على حلها في ضوء التعاليم الإسلامية، فضلاً عن تحقيق التوافق الشخصي والتربوي والمهني والأسري الاجتماعي، وبالتالي يسهم التوجيه في تحقيق الأهداف العامة العملية، والتربية السلوكية بالجامعة وربطها بالمجتمع والحياة الواقعية.

ولأن برنامج التوجيه والإرشاد الجامعي يعتبر عنصراً مسانداً في تحقيق الأهداف الجامعية، لذلك ينبغي أن يقدم هذا البرنامج للطلاب على أسس علمية وفق خطط مدروسة، وذلك للفوائد العديدة التي يمكن تحقيقها وفقاً للأهداف العامة للجامعة.

الأسس التربوية للتوجيه الطلابي:

١) التوجيه عملية مساندة لعملية التعليم و التعلم.

٢) الاهتمام بالطالب على أنه فرد في جماعة له حقوق وعليه واجبات

٣) مراعاة الفروق الفردية من حيث القدرات والاستعدادات بين الطلاب

٤) اعتبار عملية الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي عملية مساندة للدور الأكاديمي في الكليات يستعين بها الطالب لرسم طريقه في الحياة.

٥) الاستفادة من دور الأستاذ الجامعي والقائمين على شئون التعليم الجامعي بقدر الإمكان لإنجاح عملية التوجيه.

٦) اعتبار البحث الاجتماعي جسراً يعبر عليه للوصول إلى تحقيق الأهداف العامة للجامعة من حيث توثيق علاقة الطالب بالمادة

العلمية وأستاذها ثم بكليته وجامعته على وجه الخصوص ومجتمعه ككل على وجه العموم.

٧) تعزيز انتماء الطالب إلى الجامعة.

أهداف التوجيه و الإرشاد الطلابي:

١) مساعدة الطالب على استقراره النفسي ليعيش حياة سليمة وفقاً لتعاليم الدين الإسلامي الحنيف.

٢) مساعدة الطالب على التعرف على قدراته و ميوله ومن ثم العمل على مساعدته في التوجيه الصحيح.

٣) معاونة الطالب على اتخاذ القرار المناسب لتخطيط مستقبله العلمي والمهني وفق خطط التنمية للدولة.

٤) توجيه الطالب وإرشاده دينياً واجتماعيا وتربوياً إلى ما يحثنا عليه ديننا الحنيف مع الإسهام في إعداد الشباب الجامعي.

٥) العناية بالطلاب ذوي المشكلات الخاصة (التأخر الدراسي، الرسوب) والوقوف معهم للتغلب على هذه المشكلات.

٦) مساعدة الطلاب على مواجهة مشاكلهم الشخصية والأسرية والاجتماعية.

مهام التوجيه والإرشاد الطلابي:

١) مساعدة الطالب في التعرف على ما لديه من استعدادات واتجاهات وقدرات وتقديم الإرشاد والتوجيه المناسب، بحيث يستطيع الطالب أن يستثمر هذه الأمور في التخطيط لمستقبله التعليمي والمهني، ومواجهة مشاكله النفسية والاجتماعية.

٢) تتبع الظواهر السلوكية للطلاب ودراستها واقتراح الوسائل اللازمة للتغلب عليها.

٣) دراسة حالات التأخر الدراسي والتعرف على أسبابها الاجتماعية والنفسية والمادية واقتراح الحلول المناسبة للتغلب عليها والاستعانة بالجهات ذات العلاقة بالجامعة والاستفادة من دور أعضاء هيئة التدريس.

٤) دراسة حالات التسرب الدراسي (الانسحاب) والتعرف على أسبابها واقتراح الحلول المناسبة حيال ذلك (بحيث يراجع الطالب الذي درس عدة فصول دراسية إدارة التوجيه قبل الانسحاب لمساعدته في اتخاذ القرار السليم).

٥) دراسة الحالات التي تعرض على الإدارة بغرض العون المادي كالإعانات المقطوعة والإعانات المستمرة والقروض والمساعدات الأخرى مثل الإسكان والتشغيل وغيرها حسب الإمكانيات المتوفرة

والاستفادة منها في التعرف على بعض المظاهر السلوكية والجوانب الاجتماعية والفكرية.

٦) الرد على الاستفسارات الخاصة بالطلاب من حيث الوضع الدراسي سواء كان عن طريق أسرته أو أي جهة أخرى حكومية أو أهلية ذات صلة بالطالب.

٧) إبلاغ الطالب بمراجعة الجهات الحكومية والأهلية بعد طلبها له بشكل رسمي.

٨) تلقي المفقودات الخاصة بالطلاب والإعلان عنها واتخاذ الإجراءات المناسبة لإيصالها إلى أصحابها.

٩) مساعدة الطالب في الحصول على تقرير طبي بناء على طلبه بالتنسيق مع الإدارة الطبية.

مجالات التوجيه والإرشاد الطلابي:

*** المجال التربوي:**

ويهتم بكثير من الجوانب المتعلقة بالعملية التعليمية، ويمكن أن نطلق عليه المجال التعليمي، فهو يهتم بمساعدة الطالب على اختيار نوع الدراسة التي تناسبه والتغلب على الصعوبات التي تواجهه وتوفير المناخ التربوي الذي يتيح أحسن الفرص لنموه وتقدمه الدراسي.

*** المجال النفسي:**

ويهتم بمشكلات الطالب النفسية سواء ما كان منها نتيجة ظروفه الخاصة أو نتيجة مشكلات مع أفراد أسرته أو مع زملائه بالجامعة والمجتمع الذي يعيش فيه، ويقوم الموجه بمساعدته على التخلص من هذه المشكلات.

*** المجال المهني:**

ويهتم بمساعدة الطالب على معرفة خصائصه واستعداداته وإمكانياته، ليحدد على ضوء هذه المعرفة اختيار المهنة المناسبة له ويتجنب الخطر الذي يكمن في عدم معرفته بنواحي النقص في شخصيته أو اختيار مهنة قد لا تناسبه.

إسهام أعضاء هيئة التدريس في التوجيه والإرشاد الطلابي:

لعضو هيئة التدريس دور تربوي مهم في التوجيه الطلابي بالإضافة إلى دوره التعليمي، **ويمكن أن نوجز بعض مجالات الاستفادة من أعضاء هيئة التدريس في مجال التوجيه الطلابي في النقاط الآتية:**

١) المساهمة في دراسة وحل المشكلات التي تمر على التوجيه مما له علاقة بالناحية الأكاديمية، مثل الغياب – التأخر الدراسي.

٢) المساهمة في توجيه الطالب نحو الأخذ بقواعد الصحة العامة والصحة النفسية وتبصيرهم بها.

٣) المشاركة في دراسة بعض الحالات السلوكية التي يقوم التوجيه بإحالتها له للاستفادة برأيه ومشورته مما يرى له دور فاعل في حل المشكلات المحالة.

التعاون بين المرشد المدرسي والأسرة[١]

تعتبر المدرسة المؤسسة التربوية التي يقضي فيها الطلبة معظم أوقاتهم. وهي التي تزودهم بالخبرات المتنوعة، وتهيئهم للدراسة والعمل، وتعدهم لاكتساب مهارات أساسية في ميادين مختلفة من الحياة، وهي توفر الظروف المناسبة لنموهم جسمياً وعقلياً واجتماعياً. وهكذا فالمدرسة تساهم بالنمو النفسي للطلبة وتنشئتهم الاجتماعية والانتقال بهم من الاعتماد على غيرهم إلى الاستقلال وتحقيق الذات.

إلا أنه في كثير من الحالات نرى أن المدرسة تنظر إلى الطلبة كما لو كانوا مجموعة متجانسة لا تمايز فيها ولا تفرّد. وبذلك فهي تغفل سماتهم العقلية والنفسية والاجتماعية ولا تراعي الفروق في استعداداتهم وقدراتهم وميولهم واتجاهاتهم ورغباتهم وطموحاتهم. فالطالب المثالي النموذجي هو الذي يبدي اهتماماً بالدراسة واحتراماً لقوانين وأنظمة المدرسة والعاملين فيها.

---

[١]- التعاون بين المرشد المدرسي والأسرة، Intel Teach – Advanced Online، http://www.inteltao.gov.jo/forum/viewtopic.php?f=13&t=1698 :٢٠٠٩/٦/٧

ونجد في كثير من الأحيان أن المدرسة لا تفهم حاجات الطالب ومشكلاته الدراسية والمدرسية. ولا تتهيأ لمواجهة متطلبات نموه العقلي والمعرفي والاجتماعي. بل تقف في وجهه وتتهمه بالكسل. ومن ثم يظهر الطالب سلوكيات لا تتناسب مع المعايير الاجتماعية السائدة. وتأخذ هذه السلوكيات أشكالاً مختلفة تظهر في الصف كالعدوان والسخرية واللهو والتمرد واللامبالاة أو الانطواء والعزلة والتوترات الانفعالية وعدم الرغبة في المدرسة والهروب منها.

وكل ذلك يزيد من قلق الطالب واضطرابه وينعكس سلباً على تحصيله الدراسي. وأما الأهل فهم يشتكون من حالات ضعف مستوى أبنائهم وتحصيلهم، غير مدركين للأسباب الحقيقية الكامنة وراءها أو سبل علاجها، وقد يلجأ بعضهم إلى الأساليب القسرية وغير التربوية لحث أبنائهم على الاجتهاد، وكثيراً ما تكون النتائج سلبية.

من هذا المنطلق جاءت خدمات الإرشاد المدرسي في المدارس كوسيلة فعالة من أهم وسائل التربية المتطورة، في عصر تتغير فيه الاحتياجات بتسارع مذهل، وتتصاعد فيه المشكلات في البيئة المدرسية والعائلية والاجتماعية والحياتية.

وتعتبر خدمات الإرشاد النفسي أداة تربوية نفسية شاملة تساعد على إشباع احتياجات أبنائنا وتقوية حوافزهم وإثراء خبراتهم. وهي تسهم بشكل كبير في تحقيق النمو السوي لديهم وفقاً لميولهم وقدراتهم واستعداداتهم.

وتقدم لهم إرشادات تساعدهم على حل مشكلاتهم الدراسية بأسلوب علمي تربوي، وعلى تجنيبهم الشعور بالفشل وعدم القدرة على التكيف الدراسي والشعور بالنقص وغير ذلك. وهي تحقق لهم إمكانية الاستمرار في الدراسة ومتابعتها وحل ما قد يعترضهم من صعوبات تعليمية وتعلّمية مختلفة تحول دون نجاحهم.

ونذكر من المشكلات الشائعة التي قد يعاني منها الطلبة على سبيل المثال، مشكلات التقصير الدراسي، مشكلات الاستعدادات والميول والتي تؤثر في نجاح الطالب دراسياً، ضعف الدافعية للدراسة، عادات الدراسة الخاطئة، سوء التكيف مع المناهج والمدرسين، القلق من الامتحان، ضعف الإنجاز، صعوبات التعلم، وغيرها من مشكلات قد تعود أسبابها إلى عوامل تربوية ونفسية واجتماعية أو اقتصادية أو صحية.

ولابد من القول بأن الخدمات النفسية والتربوية لا تحقق الأهداف المرجوة منها إلا من خلال التعاون والتنسيق بين المرشد المدرسي والمدرسة والأهل معاً، ومساعدة الأهل للمرشد المدرسي أساسية في فهم مشكلات أبنائنا وفي علاجها.

وقد تكون اتجاهات الأهل سلبية نحو عملية الإرشاد، وهم يرفضون مناقشة مشكلات أبنائهم ويمتنعون عن المساعدة لاعتقادهم أن مشكلاتهم وأسبابها تخص الأسرة وحدها، فلا يشاركون المشاركة الفعالة في العملية الإرشادية، على الرغم من أن أبناءهم قد يرون أن الإرشاد باب مفتوح

وعليهم أن يدخلوا منه لحل مشكلاتهم والتخفيف من معاناتهم. وهكذا يمكن أن تحول الأسرة دون تحقيق ذلك وأن تكون سبباً في عدم استفادة أبنائهم من عملية التوجيه الضرورية لهم.

والحقيقة أن نمو الأبناء النمو السليم وتنشئتهم النشئة الاجتماعية السليمة ليست مسؤولية المرشد فحسب، إنما هي مسؤولية تشترك الأسرة فيها أيضاً.

ولا يمكن لأي برنامج إرشادي تربوي سليم أن يغفل الدور الإيجابي الذي يمكن أن تقوم به الأسرة في معالجة مشاكل الأبناء الدراسية، فالأسرة هي المسؤول الرئيس أولاً وآخراً عن تنشئة أبنائها وتربيتهم التربية السليمة، وهي التي تؤثر بشكل أو بآخر على مستوى نتائجهم الدراسية سلباً أو إيجاباً. كما أنها قد تكون سبباً للمشكلة. **وتتمثل الجهود الإيجابية التي يمكن أن تقوم بها الأسرة في معالجة مشاكل أبنائها فيما يأتي:**

١- العمل على توفير المناخ الأسري المناسب والسليم لنمو أبنائها النفسي وإشباع حاجاتهم المختلفة وتجنب الأساليب التربوية الخاطئة في التعامل معهم.

٢- متابعة تطبيق وتنفيذ بعض الأساليب التعليمية والتربوية والسلوكية الخاصة بالمشكلة، في المنزل.

٣- السعي للاتصال المستمر مع المرشد المدرسي وتزويده بالمعلومات الضرورية واللازمة عن مستوى أبنائها الدراسي وسلوكياتهم ومشاكلهم وإيلاء الأهمية لضرورة تبادل الرأي والتنسيق معه بشأن طرق التعامل مع الأبناء في المواقف الطارئة والصعبة.

٤- السعي قدر الإمكان للحضور والمشاركة في مجالس أولياء الأمور والنشاطات الاجتماعية التي تقيمها المدرسة والتي تتعلق بهذا الشأن والإفادة منها.

وأخيراً، لا شك بأن التعاون بين المرشد المدرسي والأهل، وتقبل طرائق الاتصال بين البيت والمدرسة بأشكالها المختلفة، سيثمر حتماً عن نتائج إيجابية تكسب أولياء الأمور التعرف على وضع أبنائهم ومستواهم في المدرسة وما يجري في داخلها من نشاطات وأحداث، وأيضاً تكسبهم إلماماً جيداً بمفاهيم النمو والتطور النفسي عند أبنائهم وكيفية تدعيمه في المنزل بشكل يرتقي بهم نحو الأفضل.

الإشراف التربوي الحديث
ودوره في معالجة المشكلات التعليمية[1]

يعتبر الإشراف التربوي عملية ديمقراطية انسانية علمية تهدف إلى تقديم خدمات فنية متعددة تشمل المعلم والمتعلم والبيئة التعليمية؛ وذلك من أجل تحسين الظروف التعليمية، وزيادة فاعلية التعليم وتحقيق أهدافه من حيث تنمية قدرات الطلبة في مختلف المجالات. ونظراً للدور المهم الذي يقوم به المشرفون التربويون فقد أنشأت وزارات التربية والتعليم في مختلف الأقطار مديريات وأقسام مختصة بالإشراف التربوي، والذين يتم اختيارهم من المعلمين المتميزين، ومن ذوي الخبرة والكفاءة العالية باعتبارهم معلمي المعلمين، وأناطت بهم مسؤولية متابعة المعلمين والوقوف على احتياجاتهم، والعمل على تطويرهم بمختلف الوسائل المتاحة. كما أولت المشرفين التربويين الرعاية التامة من حيث تأهيلهم وتدريبهم على مختلف المجالات الإشرافية والتخصصية.

---

[1] - د. محمد عوض الترتوري، الإشراف التربوي الحديث ودوره في معالجة المشكلات التعليمية، المنشاوي للدراسات والبحوث: http://www.minshawi.com/other/tartury2.htm

وما هذه المادة العلمية إلا لَبِنَة من لَبِنات العمل على تطوير المعلمين؛ إيماناً بأهمية الإشراف التربوي، وذلك لأن المواقف التي يواجهها المعلم والمادة التي يتعامل معها هي في تغير مستمر في ضوء تطور العلم والحياة في كل يوم.

تعريف الإشراف التربوي الحديث:

تطوَّر مفهوم الإشراف التربوي من نظام التفتيش الذي يقوم على أساس مراقبة عمل المعلمين وتصيّد أخطائهم، إلى عملية التوجيه التي تقوم على أساس التعاون بين المشرفين التربويين والمعلمين من أجل رفع كفاياتهم التعليمية. ثم إلى عملية الإشراف التي تهدف إلى مساعدة المعلمين في مواجهة مشكلاتهم التعليمية ومعالجتها بأسلوب علمي منهجي منظم.

ويمكن تحديد المفهوم الحديث للإشراف التربوي على أنه: "مجهود منظم، وعمل إيجابي، يهدف إلى تحسين عمليات التعلم والتعليم والتدريب؛ وذلك لتنسيق وتوجيه النمو الذاتي للمعلمين ليزداد فهمهم التربوي وإيمانهم بأهداف التعليم، وبذلك يؤدون دورهم بصورة أكثر فاعلية".

كما يعرّف على أنه: "عملية قيادية ديمقراطية تعاونية منظمة، تُعنى بالموقف التعليمي بجميع عناصره من مناهج ووسائل وأساليب وبيئة ومعلم وطالب، للعمل على تحسينها وتنظيمها وتحقيق أهداف التعلم والتعليم".

إن التعريف السابق يمثل نقلة نوعية تبتعد كثيراً عن مفهوم التفتيش وممارسة القائمين عليه، إذ يلغى نهائياً الاستعلاء على المعلمين وتجريحهم وتصيد أخطائهم. كما يتجاوز التوجيه الفني الذي قد يقف عند حدود متابعة عمل المعلمين في المدارس ومحاولة تصحيح ممارساتهم على ضوء الخبرة والنصيحة الوافدتين من خارج المدرسة، لارتباط التوجيه الفني بتميز الموجّه في مادة تعليمية بعينها.

ولم يعد الإشراف التربوي بمفهومه الحديث ذا مهمة واحدة فقط وهي مساعدة المعلم على تطوير أساليبه ووسائله في غرفة الصف؛ بل أصبح له مهام كثيرة ترتكز على تطوير الموقف التعليمي بجميع جوانبه وعناصره.

وظائف الإشراف التربوي:

وظائف إدارية ومنها:

- تحمل مسئولية القيادة في العمل التربوي.
- التعاون مع إدارة المدرسة.
- حماية مصالح الطلبة.
- إعداد تقرير شامل في نهاية كل عام دراسي.

وظائف تنشيطية ومنها:

- حث المعلمين على الإنتاج العلمي والتربوي.

- المشاركة في حل المشكلات التربوية القائمة في المدرسة ولدى إدارة التعليم.
- مساعدة المعلمين على النمو الذاتي وتفهم طبيعة عملهم.
- متابعة كل ما يستجد من أمور تربوية وتعليمية.

وظائف تدريبية، ويمكن أن يتحقق ذلك عن طريق:

- الورش الدراسية.
- حلقات البحث.
- النشرات.

وظائف بحثية، ومنها:

- الإحساس بالمشكلات والقضايا التي تعوق مسيرة العملية التربوية.
- السعي إلى تحديد المشكلات والتفكير الجاد في حلها وفق برنامج يعد لهذا الغرض.

وظائف تقويمية، ومنها:

- قياس مدى توافق عمل المعلم مع أهداف المؤسسة التربوية ومناهجها وتوجيهاتها.
- التعرف على مراكز القوة في أداء المعلم والعمل على تعزيزها.

- اكتشاف نقاط الضعف في أداء المعلم والعمل على علاجها وتداركها

وظائف تحليلية، ومنها:

- تحليل المناهج الدراسية.
- تحليل أسئلة الاختبارات من خلال المواصفات الفنية المحددة لها.

وظائف ابتكارية، ومنها:

- ابتكار أفكار جديدة وأساليب مستعملة لتطوير العملية التربوية.
- وضع هذه الأفكار والأساليب موضع الاختبار والتجريب.
- تعميم هذه الأفكار والأساليب بعد تجريبها وثبوت صلاحيتها.

مهارات الإشراف التربوي الحديث:

هناك عدة مهارات إشرافية وإدارية تسهم في تحقيق أهداف المؤسسة التعليمية، منها:

أولاً: تهيئة المعلمين الجدد لعملهم:

يتم إعداد المعلمين للمهمات التعليمية في الجامعات وفي كليات إعداد المعلمين، ويتم تدريبهم على مطالب العمل ميدانياً أثناء الدراسة. ولكنهم من ناحية عملية يواجهون مشكلات حقيقة عندما يباشرون أعمالهم الفعلية

في المدارس التي يعينون للعمل فيها. وتقع على جهاز الإشراف التربوي بالتعاون مع إدارة المدرسة مسؤولية إعداد المعلمين الجدد لعملهم.

ثانياً: عقد الدورات للمعلمين أثناء الخدمة:

يتصل المشرف التربوي يومياً بالميدان في هذه المدرسة أو تلك، ويطلع على جوانب العمل وعلى المشكلات التي يواجهها المعلمون، وعلى جوانب النقص في الخدمات التعليمية المقدمة للتلاميذ. وعلى ضوء ذلك يستطيع المشرفون التربويون، وبجهد تعاوني، اقتراح بعض الدورات التي تعالج جوانب الضعف التي يلاحظونها، **ومن هذه الدورات ما يأتي:**

- دورة لاستعمال الحاسب في التعليم، وفي تصميم الوحدات التعليمية الإلكترونية (إنتل).
- دورة لتعليم معلمي المرحلة الأساسية استعمال أسلوب المجموعات في التعليم.
- ورشة عمل في القياس والتقويم التربوي لتحسن أداء المعلم في الاختبارات، وفي قياس النتاجات التعليمية.
- ورشة عمل لتدريب المعلمين على استعمال المواد الأولية المتوفرة في البيئة في صنع الوسائل التعليمية.
- دورة لتدريب المعلمين على إثارة اهتمام الطلبة بالأنشطة.

- دورة للمعلمين المشرفين على المكتبات المدرسية لتعريفهم بالأساليب المناسبة لتفعيل دور واجتذاب الرواد إليها.
- دورة لتدريب المعلمين على طريقة جديدة في التدريس.

ثالثاً: عقد وإدارة الاجتماعات مع المعلمين:

وقد تأتي هذه الاجتماعات في مطلع العام الدراسي الجديد، حيث يلتقى المشرف التربوي بمدرسي إحدى المواد ويناقش معهم المنهج الدراسي لهذه المادة، والكتاب المقرر، وكفاية دليل المعلم. ويكون من ثمرات هذا الاجتماع إثارة انتباه المعلمين لبعض الجوانب الهامة في المنهج، والوقت المناسب من الفصل الدراسي لتناول هذا الجانب. كما قد يأتي الاجتماع بمناسبة اقتراب موعد الامتحانات النهائية. كما قد يأتي الاجتماع بعد انتهاء الامتحانات، وقد يأخذ الاجتماع شكل ورشة عمل لتحليل الأسئلة التي استعملها المعلمون.

رابعاً: العمل على تطوير المنهج:

إن عملية تطوير المهج ليست مهمة الإدارة العامة للمناهج بوزارة التربية والتعليم، وإن كانت هذه الإدارة هي من ينظم عملية التطوير، وتطوير المنهج ليس عملا فردياً يقوم به المختص التربوي. بل يأتي التطوير كثمرة لجهد مشترك يساهم في تحقيقه المشرف كقائد تربوي بالتعاون مع المعلمين الذي نفذوا توجيهات المنهج ميدانياً.

خامساً: عرض نماذج للمحاكاة في إدارة الصفوف:

إن نجاح عمل المعلم في داخل غرفة الصف يتأثر بشكل كبير بنجاحه في إدارة الصف، فلا يكفي أن يكون المعلم متعمقاً في مادة تخصصه، وأن يكون المنهاج حديثاً ومتطوراً، كما لا يكفي اعتماد طرق متميزة في التدريس واستعمال وسائل نافعة إن لم يجد المعلم سبيلاً إلى إدارة الصف بطريقة فعالة. ويستطيع المشرف التربوي، ومن خلال زيارته الميدانية أن يتعرف على المعلمين الذين يكونون قدوة في هذا الأمر، ويعقد بعد كل حصة حلقة لمناقشة الاستراتيجيات التي اتخذها المعلم ويقدم تفسيراً لكل استراتيجية بما يساعد على توليد القناعات بالأخذ بمثل هذه الاستراتيجيات في العمل.

سادساً: المشاركة في اختيار المعلمين وتوزيعهم على المدارس:

إن المشرف كحلقة وصل بين الإدارة في المركز والميدان يستطيع أن يساهم مساهمة فعالة في تقديم صورة عن احتياجات المدارس من المعلمين في واحد أو أكثر من التخصصات، كما يساعد في التوصية باختيار المعلمين الذين يناسبون حاجات هذه المدرسة أو تلك في تخصص معين.

سابعاً: تدريب المعلمين على إدارة الوقت:

إن عملية تنظيم الوقت داخل غرفة الصف لها أهمية كبرى في الإدارة الصفية الفعالة، **وتتضمن مهام المعلم في ضوء تدريبه على تنظيم الوقت:**

- تحديد الوقت المناسب لكل وحدة دراسية بما يتلاءم مع مضمون وأهمية الوحدة.
- تحديد الوقت لكل نشاط، بحيث لا يهمل نشاطات معينة.
- تحديد الوقت اللازم لإعطاء التوجيهات وأخذ الحضور والغياب وما شابه ذلك.

ثامناً: الاتصال الفعال:

إن لاستثمار المشرف لموقعه كحلقة اتصال بين الإدارة والميدان في العمل أهمية بالغة في توفير التغذية الراجعة للعاملين في الأنشطة المختلفة في مجال التربية والتعليم، على مستوى التخطيط والتنظيم والقيادة والتطوير والتقويم والعلاقات مع البيئة المحلية.

تاسعاً: كتابة التقارير الفنية:

تعد عملية كتابة التقارير الفنية من أهم العمليات الإدارية على جميع المستويات حيث تسهم في عملية الاتصال وفي تقنينها، كما أنها تساهم في توفير الوقت وفي تقديم التغذية الرجعية اللازمة لتقييم أداء المعلم.

عاشراً: إدارة ضغوط العمل:

من الأمور التي يلاحظها المعلمون أو المراقب لأحوالهم، الضغط النفسي الذي يتعرض له بعضهم أثناء العام الدراسي سواء داخل الفصل أو خارجه. **ولهذا الضغط النفسي علامات، منها:**

- الشعور بالنفرة من التدريس والملل من الفصل والطلاب.
- انخفاض الدافعية للمشاركة في أنشطة المدرسة.
- عدم الاهتمام بالإعداد للدرس، وأداؤه بأقل قدر من الجهد والوقت.
- التأخر في الذهاب للفصل وعدم متابعة واجبات الطلاب.
- الإكثار من ذم الطلاب واتهامهم بالكسل وعدم الفهم (وقد يكون هذا صحيحا!).
- كثرة التذمر من أوضاع المدرسة وأوضاع التعليم بشكل عام. فالضغط النفسي حالة يشعر فيها المعلم بأن جهده يضيع سدى وليس له ثمرة وأنه يبذل كل ما عنده ولا أحد يقدّر أو يستفيد. وهذه الحالة إذا لم يسارع في علاجها فقد يكون لها أثر سيئ على الطلاب وعلى جو المدرسة العام. بل قد يتعدى أثرها إلى مستقبل المعلم التعليمي نفسه، بحيث تترسخ هذه النظرة فتؤثر على نظرة المعلم للطلاب والتعليم بشكل عام. ولايمكن إزالة ضغوط العمل في أي مؤسسة تعليمية بشكل كلي، ولكن يمكن التخفيف من حدة ضغط العمل أو إدارته من خلال عدة أساليب، **نذكر منها على سبيل المثال مايأتي:**

- **الأسلوب الأول:** الاستعداد للضغوط: بإعطاء المعلمين نظرة واقعية عن العمل الذي سيقومون ب، وإخبارهم بمعدل الجهد الذي

سيبذلونه لإنجاز الأعمال التي يجب عليهم أداؤها، وذلك عن طريق تنظيم مجموعة من البرامج التحضيرية التي توضح الصعوبات التي يمكن أن يواجهوها.

- **الأسلوب الثاني:** تقسيم العمل: إذا كان المعلم محملاً بأعباء عمل كثيرة، فإن تقسيم العمل بينه وبين الآخرين قد يساعد في تخفيف عبء العمل.
- **الأسلوب الثالث:** المساندة الاجتماعية: وذلك بتحميس فريق العمل لمساندة المعلم الذي وقع عليه ضغط في عمله. أما إذا كان الضغط جماعياً فلا بد من تحميس جميع المعلمين، والتركيز على إيضاح العبارة التالية: "إن الضغط لن يزول إلا إذا عمل الفريق كاليد الواحدة".
- **الأسلوب الرابع:** الاختيار السليم للمعلمين عند التعيين: وذلك للتوفيق بين خصائص الفرد من ناحية، ومتطلبات التدريس وبيئة العمل من ناحية أخرى.
- **الأسلوب الخامس:** رفع المهارات والقدرات: بمساعدة المعلمين على تعلم ممارسة وظائفهم بصورة أكثر فعالية وبضغوط أقل، وذلك عن طريق إقامة دورات تدريبية وتحفيز المعلمين المتميزين في أعمالهم بمكافآت أو تقديم الجوائز لهم.

حادي عشر: أساسيات التخطيط وتنفيذ الدروس اليومية:

وتتضمن هذه المهمة تدريب المعلمين على القضايا التالية:

صياغة الأهداف السلوكية: إن الغاية من صياغة الأهداف السلوكية هي:

- أن يتعرف المعلم على عناصر الهدف السلوكي.
- أن يتعرف المعلم على أهمية وضع الأهداف في تحسين التعليم.
- أن يطبق المعلم أسلوب وضع الأهداف قبل البدء بتدريس أي وحدة.

ويتضمن الهدف السلوكي:

- الأداء المتوقع القيام به بعد عملية التعليم.
- الشروط والظروف التي يظهر هذا السلوك من خلالها.
- تحقيق مستوى الأداء المقبول.

استعمال الوسائل التعليمية:

إن من أهم الأدوار التي يلعبها المشرف التربوي هي تدريب المعلمين على استعمال الوسائل التعليمية، وقد أوضحت الدراسات والأبحاث أن الوسائل التعليمية تلعب دوراً جوهرياً في إثراء التعليم من خلال إضافة أبعاد ومؤثرات خاصة وبرامج متميزة.

إن هذا الدور للوسائل التعليمية يعيد التأكيد على نتائج الأبحاث حول أهمية الوسائل التعليمية في توسيع خبرات المتعلم وتيسير بناء المفاهيم، وتخطي الحدود الجغرافية والطبيعية.

ولا ريب أن هذا الدور تضاعف حالياً بسبب التطورات التقنية المتلاحقة التي جعلت من البيئة المحيطة بالمدرسة تشكل تحدياً لأساليب التعليم والتعلم المدرسية، لما تزخر به هذه البيئة من وسائل اتصال متنوعة تعرض الرسائل بأساليب مثيرة ومشرقة وجذابة. كما أنّ اشتراك جميع الحواس في عمليات التعليم يؤدي إلى ترسيخ وتعميق هذا التعلّم والوسائل التعليمية تساعد على اشتراك جميع حواس المتعلّم، وهي بذلك تساعد على إيجاد علاقات راسخة وطيدة بين ما تعلمه التلميذ، ويترتب على ذلك بقاء أثر التعلم.

التدريب على أساليب التدريس المختلفة:

أسلوب التدريس هو الكيفية التي يتناول بها المعلم طريقة التدريس أثناء قيامه بعملية التدريس، أو هو الأسلوب الذي يتبعه المعلم في تنفيذ طريقة التدريس بصورة تميزه عن غيره من المعلمين الذين يستعملون نفس الطريقة، ومن ثم يرتبط بصورة أساسية بالخصائص الشخصية للمعلم.

ومن أشهر طرق التدريس: طريقة الإلقاء، وطريقة طرح الأسئلة، وطريقة المناقشة، وطريقة الحوار، وطريقة التدريس من خلال المشروعات،

وأسلوب التدريس التعاوني أوالتعلم من خلال المجموعات، وطريقة الاستكشاف، والتعلم من خلال حل المشكلات.

تحقيق الإدارة الصفية الفعالة:

تعرّف الإدارة الصفية على أنها: "كل ما يقوم به المعلم داخل غرفة الصف من سلوكيات سواء كانت لفظية أو عملية، مباشرة أو غير مباشرة، بحيث تحقق الأهداف التعليمية والتربوية المرسومة كي يحدث في النهاية تغير مرغوب في فيه في سلوكيات الطلبة.

ويلعب المشرف التربوي دوراً مهماً تدريب المعلم على إدارة الصف، من خلال تدريبه على مجمل عمليات التوجيه والتفاعل التي يتبادلها المعلم مع طلبته وأنماط السلوك المتصلة بها، وذلك لجعل عملية التعليم والتعلم في غرفة الصف أمراً ممكناً وهادفاً ومشوقاً، للحصول على أفضل النتائج بأقل جهد ووقت ممكن.

التقويم المرحلي والختامي:

يعتبر التقويم ركناً أساسياً من أركان أي عمل تربوي منظم وهادف. إن التقويم التربوي هو عبارة عن عملية مخططة لجمع المعلومات المنظمة في ضوء معايير علمية محددة بهدف إصدار حكم موضوعي على قيمة العمل التربوي.

ويقوم المشرف التربوي بتدريب المعلم على أساليب التقويم في مستوياته المختلفة، ومنها:

التقويم القَبْلي:

ويتم قبل البدء بتنفيذ الدرس من خلال تقويم خطة العمل نفسها، والأساليب والأدوات المقترحة لها.

التقويم المرحلي:

وهو عملية مستمرة، تتم في نهاية كل وحدة دراسية، ويستفاد من نتائجه في العلاج المبكر وتوفير التغذية الراجعة المستمرة لتحقيق تعلم أفضل.

التقويم الختامي الشامل:

ويتم في نهاية الفصل أو العام الدراسي، ويمكن أن يستفاد من نتائجه في التعرف على مستوى الطلبة وما حققوه من تقدم، وقياس الأهداف المتحققة من عملية التعليم، كما يستفاد من نتائجه في تقويم فاعلية التدريس.

تدريب المعلم على إعداد خطة الفصل اليومية:

إن الهدف من إعداد الخطة الصفية هو تنظيم عملية التعليم وفق الأهداف المرسومة. وتتضمن الخطة اليومية: وضع الأهداف العامة والسلوكية من الوحدة الدراسية، وكذلك تعداد الوسائل والأنشطة وطرق

التدريس التي سيستعملها المعلم/ المعلمة، وكذلك تحديد الزمن التقريبي لتحقيق كل هدف من الأهداف الموضوعة، وكذلك طرق تقويم الطلبة للتحقق من بلوغ الأهداف.

إن التخطيط للتدريس يمثل إحدى الكفايات التعليمية لدى المعلمين، لذا **فإن هناك أسساً للتخطيط الجيد للتدريس يمكن أن نعدد أبرزها:**

- ينبغي للمعلم وضع خطة متكاملة للتدريس في ضوء الأهداف التعليمية المحددة.
- ينبغي أن ترتبط الخبرات التعليمية التي تشملها الخطة بالأهداف التعليمية المحددة.
- ينبغي أن ترتبط الإجراءات والأساليب والوسائل التعليمية التي تشملها الخطة بالأهداف التعليمية المحددة.
- ينبغي مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ عند وضع الخطة التدريسية.
- ينبغي وضع خطة التدريس في ضوء الإمكانات المادية والزمنية.
- ينبغي أن تكون الخطة التدريسية مرنة قابلة للتغيير والتعديل أثناء تنفيذها، وأن تكون ممكنة التحقيق بعيدة عن الارتجالية والمثالية.

التوجيه التربوي

اختصاصات التوجيه التربوي[1]

١ - وضع الخطط اللازمة لتسيير وتيسير العمل التربوي ميدانياً.

٢ - التخطيط لتنمية مهنية مستمرة للموجهين تحقق لهم تطوراً فكرياً وعلمياً وثقافياً.

٣ - متابعة عمل المعلمين ميدانياً.

٤- التخطيط لتنمية مهنية متجددة مستمرة للمعلمين، تؤدى إلى تطوير كفاياتهم.

٥ - تقويم عمل المعلمين.

٦ - متابعة الوفاء باحتياجات المدارس من المعلمين لدى الجهات المعنية في الوزارة، وإبداء الرأي في حركة التشكيلات السنوية لتحقيق وضع المعلم المناسب في المرحلة المناسبة والمستوى المناسب، واقتراح سد أي عجز سواء بالنقل أو بالتعيين الجديد.

---

[1] - اختصاصات التوجيه التربوي، منتديات ستار تايمز، ٢٠٠٧/٥/١٠:
http://www.startimes.com/?t=4283404

٧ - المشاركة في تطوير المناهج الدراسية، وإجراء البحوث العلمية الميدانية حولها، ومتابعة تجريب الكتب الدراسية، وتنظيم تدفق التغذية الراجعة من الميدان التربوي بشأنها.

٨- التعاون مع الجهات المعنية بالقياس والتقويم في الوزارة، فيما يتعلق بالاختبارات الصفية والدورية والعامة، وبناء الاختبارات بأنواعها، وتغذية بنوك الأسئلة بها.

٩ - المشاركة في جهود تطوير التقنيات التربوية والوسائل التعليمية.

١٠- مساعدة الإدارات المدرسية والمعلمين في التخطيط الشمولي المتكامل لأنشطة المواد الدراسية بأنواعها.

١١ - تقديم خدمات التوجيه التربوي اللازمة للتعليم المساند كالتعليم الأهلي وتعليم الكبار ومحو الأمية، وتعليم المعوقين والمتفوقين، والمعاهد التخصصية بأنواعها، ومركز التأهيل التربوي.

١٢- إجراء البحوث والدراسات المتعلقة بعملية التوجيه والإرشاد التربوي.

١٣- وضع الخطط الخاصة بدورات تدريب المعلمين والمعلمات والموجهين والموجهات ومتابعة تنفيذها.

١٤- ترشيح المعلمين الراغبين في العمل كموجهين وإجراء الاختبارات والمقابلات اللازمة.

١٥- التخطيط والإشراف والمتابعة، ووضع الموازنة لخدمة الهاتف التعليمي.

المهام العامة للموجه[١]

يقوم الموجه بالإشراف على المعلم في المهام الآتية:

١ - مهام تتعلق بكفاية التعليم:

- التخطيط السليم بمطابقة ما يُؤَدّى من المنهج مع الخطة الزمنية السنوية الموزعة أسبوعياً وشهرياً.
- الإعداد الكفء للدرس.
- التمهيد للدرس، والتحري الدقيق للمادة العلمية، وترابطها، وربط نظرياتها بتطبيقاتها، والاختيار الأمثل لأسلوب التدريس المناسب، والاستعمال الأمثل للتقنيات التربوية والوسائل التعليمية، والاهتمام بالعمليات العقلية العليا، والتقويم الموضوعي للدرس.
- العوامل التي تؤدي إلى تثبيت المعلومات من أعمال تحريرية، وتطبيقات، وواجبات منزلية.

[١] - المهام العامة للموجه، منتديات قصيمي نت،
http://www.qassimy.com/vb/showthread.php?t=8987

٢ - مهام تتعلق بكفاية المعلم:

- الالتزام بالنظام، واستثمار كل وقت الدوام لصالح العملية التعليمية.
- الالتزام بضبط النفس، والحكمة في التصرف، وتقبل النقد البناء.
- العناية بالمظهر العام.
- الإلتزام بالخلق القويم والسلوك السليم كقدوة للطلبة.
- حب العمل وتقبله، والإخلاص فيه، والاعتزاز بالمهنة.
- تنفيذ الأوامر والتعليمات، وبيان رأيه ووجهة نظره بموضوعية، والتحلي بالإيجابية والمبادرة لكل عمل بناء.
- تفهم أهداف مادته، ومحتوى مناهجها، وكفايات التعلم المقصودة منها، وخصائص نمو المتعلم في المرحلة التي يقوم بتدريسها، ووظيفة المادة الحياتية بشكل واع، وأسلوب وجدوى التعلم الذاتي، وتفريد التعلم.
- التعمق في تخصصه والاطلاع المستمر فيه، وتنمية ثقافته العامة.
- القدرة على بناء الاختبارات التحصيلية والتشخيصية.
- حضور الدورات واللقاءات والندوات المتعلقة بمادته، والمشاركة الفعالة في النشاطات المدرسية المصاحبة للمادة أو التعويضية أو الترفيهية.

- التعاون البناء مع إدارة المدرسة وموظفيها والزملاء، واحترام الذات، وإقامة العلاقات على أساس الاحترام المتبادل والتقدير المشترك مع الزملاء وأولياء الأمور والطلبة.

٣ - مهام تتعلق بكفاية المتعلم:

- تحقيق النمو المتكامل لشخصية المتعلم.
- تبني قيم تحقق دافعية التعلم والإنجاز لدى الطلبة، وغرس قيم العمل التطوعي.
- مكافأة المجتهد من الطلبة، والبحث عن أفضل الوسائل لتحبيب المادة للطلبة وتشويقهم إليها.
- احترام آراء الطلبة ووجهات نظرهم واحتياجاتهم وتطلعاتهم، وإقامة علاقة حميمة معهم وتفهم مشاكلهم.
- رعاية الموهوبين والمعوقين من الطلبة.
- مراعاة العدالة والمساواة وتحقيق تكافؤ الفرص بين الطلبة.
- دمج الطلبة في مجتمعهم المدرسي ومجتمعهم المحلي والعام بإشراكهم في النشاطات المتنوعة.
- العمل على تبني الطلبة لأهداف كبرى في حياتهم، وتنمية ثقافتهم العامة.

المراجع

١) بندر بن سعود الحربي وغادة السقا، التوجيه والإرشاد، المدارس السعودية في أنقرة: http://www.saudischoolsankara.com/twjeeh.html

٢) التوجيه والإرشاد، منبر التربية: http://www.minbr.com/list-r-2-4.php

٣) الدكتور حامد عبد السلام زهران، التوجيه والإرشاد النفسي، عالم الكتب، ط٣، (المكتبة الشاملة): http://sh.rewayat2.com/rkak/Web/11542/001.htm.

٤) مشكلات طلابية، المملكة العربية السعودية، وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة الباحة، شؤون تعليم البنين، إدارة التوجيه والإرشاد.

٥) أيمن حمودة، مشكلة الخجل عند الأطفال أسبابها وعلاجها من منظور إسلامي، إسلام ويب، ٢٠٠١/١٢/٣١: http://articles.islamweb.net/media/index.php?page=article&lang=A&id=11036

٦) د. موسى المطارنة، الرهاب الاجتماعي حالة يعاني منها الكثيرون: https://ar-ar.facebook.com/AlastsharyAlnfs.Almtarnh/posts/650501321723561

٧) عبد المالك أشهبون، العنف المدرسي (المظاهر، العوامل،بعض وسائل العلاج)، موقع أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة: http://www.gulfkids.com/ar/print.php?page=article&id=501

٨) الأساليب الإجرائية في متابعة نتائج التحصيل الدراسي، ملف منشور من قبل منتدى الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة القصيم:

www.qassimedu.gov.sa/edu/.

٩) وحدة الخدمات الإرشادية، شبكة منتديات المهندس:

http://www.almuhands.org/forum/showthread.php?t=32774

١٠) ملف منشور بعنوان (برنامج اللقاءات الحوارية بين الطلاب والقيادات التربوية)، من موقع ملتقى الفكر والإبداع: www.memar.net/vb/

١١) مروة شيخ الأرض، برنامج التوعية الصحية في المدارس، منتدى قضايا تربوية، ١٨/١٠/٢٠٠٨:

http://kadayatarbawiya.akbarmontada.com/t135-topic

١٢) مروة شيخ الأرض، برنامج الإشراف اليومي في المدرسة، موقع قضايا تربوية، ٨/١٢/٢٠٠٨:

http://kadayatarbawiya.akbarmontada.com/t130-topic

١٣) محمد جرادات، برنامج معالجة التأخر الدراسي، موقع أكاديمية علم النفس، ١١/٨/٢٠١١:

http://www.acofps.com/vb/showpost.php?p=104377&postcount=1

١٤) (البرنامج المدرسي الوقائي والعلاجي لمكافحة ظاهرة الكتابة على الجدران).

١٥) ملف منشور بهذا العنوان من قبل: منتدى الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة القصيم، منتدى إدارة الإشراف التربوي:

http://www.qassimedu.gov.sa/edu/forumdisplay.php?f=24

١٦) (برنامج مخاطر حمل السلاح)، ملف منشور بهذا العنوان من قبل: منتدى الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة القصيم، منتدى إدارة الإشراف التربوي:

http://www.qassimedu.gov.sa/edu/forumdisplay.php?f=24

١٧) فيصل الحربي، مصطلحات في علم النفس، ملتقى التربية والتعليم، التوجيه والإرشاد الطلابي، ٢٠٠٢/٧/٨:
http://www.moudir.com/vb/showthread.php?t=3654

١٨) التعاون بين المرشد المدرسي والأسرة، Intel Teach - Advanced Online، ٢٠٠٩/٦/٧:
http://www.inteltao.gov.jo/forum/viewtopic.php?f=13&t=1698

١٩) د. محمد عوض الترتوري، الإشراف التربوي الحديث ودوره في معالجة المشكلات التعليمية، المنشاوي للدراسات والبحوث:
http://www.minshawi.com/other/tartury2.htm

٢٠) اختصاصات التوجيه التربوي، منتديات ستار تايمز، ٢٠٠٧/٥/١٠:
http://www.startimes.com/?t=4283404

٢١) ا
لمهام العامة للموجه، منتديات قصيمي نت،
http://www.qassimy.com/vb/showthread.php?t=8987

فهرس المحتويات

الدكتورة مي محمد موسى

التوجيه والإرشاد النفسي والسلوكي للطلاب







عمّان - شارع الملك حسين - مجمع الفحيص التجاري
تلفاكس: 96264647550+ خلوي: 962795265767+
ص ب: 712773 عمان 11171 الأردن
E-mail: dardjlah@yahoo.com
www.dardjlah.com

9789957715250

